جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

اوضاع التعليم في سوريا ١٩٧١-١٩٨٥

((دراسة تاريخية))

رسالة تقدم بها الطالب

محمد علي حسين نادر الحساني

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث

بإشراف

أ.د. حاتم راهي ناصر الزوبعي **أ.م.د. خليل جودة عبد الخفاجي**

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَامِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَانُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ)

صدق الله العلي العظيم

سورة فاطر : الاية: ٢٨

الاهداء

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (اوضاع التعليم في سوريا ١٩٧١ -١٩٨٥ دراسة تاريخية) وقد ناقشنا الطالب (محمد علي حسين نادر الحساني) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث بتقدير (جيد جداً) .

التوقيع :-

الاسم : أ.د حيدر صبري شاكر

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

رئيساً

التاريخ : ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٣

التوقيع :-

الاسم : أ.د عدي حاتم عبد الزهرة

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً

التاريخ : ٣٠ / ٤ / ٢٠٢٣

التوقيع :-

الاسم : أ.م.د حسن ضاري سبع

جامعة القادسية / كلية التربية

عضواً

التاريخ : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣

التوقيع :-

الاسم : أ.د حاتم راهي ناصر

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً ومشرفاً

التاريخ : ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣

التوقيع :-

الاسم : أ.م.د خليل جودة عبد

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

عضواً ومشرفاً

التاريخ : / / ٢٠٢٣

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( ) على قرار لجنة المناقشة

الاستاذ الدكتور حسن حبيب عزر الكريطي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

التاريخ : / ٩ / ٥ / ٢٠٢٣

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (اوضاع التعليم في سوريا ١٩٧١ -١٩٨٥ دراسة تاريخية) التي قدمها الطالب (محمد علي حسين نادر الحساني) قد جرت بأشرافي في قسم التاريخ الحديث / كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث .

التوقيع :

أ٠د حاتم راهي ناصر

٢٠٢٢/١٢/ ٨

التوقيع :

أ٠م٠د خليل جودة حمد

٢٠٢٢/ ١٢/ ٨

بناء على هذه التوصيات المتوفرة ، ارشح الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ

أ٠م٠د سلام فاضل حسون

٢٠٢٢/ ١٢/ ٨

اهدي هذا الجهد الى النور الذي انار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره ابداً والذي بذل جهد السنين من اجل أن أعتلي سلالم النجاح والدي (رحمه الله).

****

والى من اخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان هي حياتي وكل عمري والدتي العزيزة .

****

والى زوجتي التي سهرت الليالي من اجل نجاحي

****

وأفراد عائلتي كبيراً وصغيراً كافةً

****

الى كل من احببتهم وكانوا يدَ العون لي

والله ولي التوفيق

الشكر والعرفان

الحمدلله الاول بلا ابتداء، والاخر بلا انتهاء، حمداً كثيراً لا ينقطع ابداً ولا تحصى له الخلائق عددا، والصلاة والسلام على امام المرسلين والانبياء وسيد الأصفياء (محمد) (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى ال بيته الاوفياء ومن تبعهم باحسان الى يوم الحشر واللقاء.

وبعد... يطيب لي وأنا أنهي كتابة رسالتي هذه الا أن أذكر بإكبار ما قدمه لي استاذيّ الدكتور (حاتم راهي ناصر) والدكتور (خليل جودة عبد) من العناية والرعاية والتوجيه، وكانوا لي مُدة هذه الرسالة خير عون وسنداً لي لإتمام رسالتي فجزاهما الله تعالى عني خير ما يجزي عباده الصالحين.

كما اتقدم بالشكر والامتنان والعرفان الى اساتذتي الاكارم الذين بذلوا الجهد الوفير من اجل ايصال المعلومات الصادقة في السنة التحضيرية، وهم كل من (الدكتور علي حمزة الحسناوي، و الدكتور حيدر طالب الهاشمي، و الدكتور علي طاهر الحلي، و الدكتور عدي حاتم المفرجي، و الدكتور عدي محسن الهاشمي، و الدكتور حيدر صبري الخيقاني، و الدكتور حسين جبار البياتي ، و الدكتور سلام فاضل المسعودي ، و الدكتور كاظم حسن الاسدي ، و الدكتور فلاح حسن المرشدي ، و الست زينب كاظم).

وشكري وتقديري الى الأستاذ الدكتور هاشم عثمان العميد الاسبق لكلية القانون بجامعة اللاذقية في سوريا وزوجته الدكتورة سوسن القيم لما ابدوه لي من مساعده وشكري الى العاملين في مكتبه الاسد ومكتبه اللاذقية لما قدموه لي من احصائيات عن التعليم في سوريا

والشكر الجزيل للأساتذة اعضاء لجنة المناقشة على تجشمهم عناء القراءة ومشقة المتابعة وتسجيل الملاحظات على الرسالة جزاهم الله خير الجزاء، واخيراً أود ان اشكر كل من ساعدني بكلمة طيبة والله ولي التوفيق.

الباحث

قائمة المحتويات	
الموضوع	**الصفحة**
الآية الكريمة	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
قائمة المحتويات	د–هـ
المقدمة	١–٥
التمهيد: اوضاع التعليم في سوريا منذ نهاية العهد العثماني حتى الاستقلال ١٩٤٦	٦–١٤
الفصل الاول اوضاع التعليم في سوريا ١٩٤٦–١٩٧١	١٥–٥٢
المبحث الاول : السياسة التعليمية التي اعتمدت في التربية والتعليم	١٥–١٩
المبحث الثاني : احصائيات عن المدارس والجامعات واعداد المدارس وعدد الطلاب	٢٠–٤٢
المبحث الثالث : الاوضاع السياسية في سوريا وانعكاساتها على التعليم للفترة (١٩٤٦ – ١٩٧١)	٤٣–٥٢
الفصل الثاني **الاوضاع السياسية عند مجيء حافظ الاسد الى السلطة**	٥٣–٧٨
المبحث الاول : تطور التعليم أثناء مدة حافظ الاسد الاولى (١٩٧١–١٩٧٨)	٥٣–٦٢
المبحث الثاني : احصائيات عن عدد المدارس واعداد الجامعات واعداد الطلاب والمناهج الجديدة التي دخلت الى التعليم مقارنة بالمناهج القديمة	٦٣–٧٨

الفصل الثالث **التعليم في حقبة الاسد الثانية (١٩٧٨-١٩٨٥)**	٧٩-١١٧
المبحث الاول : تطور التعليم في حقبة حافظ الاسد الثانية ١٩٧٨-١٩٨٥	٧٩-٩٩
المبحث الثاني : المناهج التعليمية (١٩٧٨ -١٩٨٥)	١٠٠-١٠٩
المبحث الثالث : النظام الاداري للتعليم في وزارتي التربية والتعليم	١١٠-١١٧
الخاتمة	١١٨-١١٩
الملاحق	١٢٠-١٢٣
قائمة المصادر	١٢٤-١٤٠
Abstract	A-B-C-D

المقدمة

يعد التعليم واحداً من اهم الركائز الاساسية التي يعتمد عليها نهوض المجتمع وتطوره ، ونتيجة لذلك فان الحقل التربوي في سوريا في عهد الرئيس السوري حافظ الاسد قد شهد عملاً دؤوباً وجهداً متزايداً بهدف توثيق التعاون مع المجتمع في مجال التعليم، اذ سعت الحكومة السورية الى تحقيق التعاون التعليمي مع المؤسسات التربوية عن طريق المشاركة في الندوات والاجتماعات والمؤتمرات التربوية التي عقدتها وزارة التربية مع المؤسسات التعليمية الاخرى من اجل تطوير التعليم داخل سوريا والنهوض بالشعب السوري بما يوافق التطور العلمي العالمي، كما ان التعليم في سوريا يشكل حجر الاساس في التنمية البشرية ويقوم بدور رئيسي في بناء قوة عمل منتجة ويؤدي دوراً مهماً في تربية الاجيال على المواطنة والحقوق والواجبات وتطوير العقل الذي يساعد في عملية البناء والتطوير لان التعليم هو القاعدة الاساسية للتقدم الاقتصادي والاجتماعي في سوريا.

تضمن البحث تحديد وتحليل الاساس السياسي والاجتماعي للتعليم في المجتمع السوري في عهد الرئيس السوري حافظ الاسد والتعرف على دور الحكومة السورية في نشر التعليم واهتمامها به من اجل النهوض بالمجتمع السوري، فضلاً عن التعرف على مجموعة المراسيم والتشريعات التي اصدرتها الحكومة السورية من اجل تطوير التعليم بما يوافق التطور العلمي.

وضع الباحث اسئلة قائمة على اساس ان التعليم من اهم احتياجات المجتمع وابرز اهم الوسائل التي تعبر عن مدى تقدم الشعب السوري في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وكشف ملابساتها بمنهج علمي وعلى هذا الاساس عززت الفرضية بسياق الاسئلة الاتية:

١-ما هو التعليم وكيف قسمت مراحله في سوريا؟

٢-ما الذي قدمته الحكومة السورية الى الشعب السوري من الناحية التعليمية؟

٣- ما هي المراسيم التي اصدرتها الحكومة السورية من اجل تطوير التعليم بما يتفق والتطور الحاصل في العالم؟

٤- اهم المقترحات التي قدمتها الحكومة السورية من اجل تطوير التعليم في سوريا؟

لكل ظاهرة جوانب متعددة لها، وقد تحتاج الى مناهج مختلفة من اجل دراستها ، لذلك فقد اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي والتاريخي في عرض الاحداث والوقائع التي مر بها التعليم في سوريا ، ومتابعة ذلك في اطار المنهج التحليلي المقارن، ولا سيما ان ظروف ومتغيرات عدةّ طرأت على المجتمع السوري، اختلفت تلك الظروف بحسب مسار الاحداث وتطوراتها على الساحة السياسية والاجتماعية في سوريا، ومن ثم ابراز وبيان الدور الذي قامت به الحكومة السورية في تطوير التعليم على الساحة السورية.

-وزعت مادة الرسالة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، جاء **التمهيد** بعنوان **:اوضاع سوريا منذ نهاية العهد العثماني حتى الاستقلال ١٩٤٦**، اما ***الفصل الاول*** فقد حمل عنوان : اوضاع التعليم في سوريا ١٩٤٦-١٩٧١، وزع على ثلاثة مباحث: تناول ***المبحث الاول :*** **احصائيات عن المدارس والجامعات واعداد المدارس وعدد الطلاب** ، فيما درس ***المبحث الثاني:*** **السياسة التعليمية التي اعتمدت في التربية والتعليم**، أما ***المبحث الثالث:*** **الاوضاع السياسية في سوريا وانعكاساتها على التعليم قبل عام ١٩٧١.**

وقدم ***الفصل الثاني*** : **الاوضاع السياسية عند مجيء حافظ الاسد الى السلطة**، توزع على مبحثان : ***المبحث الاول:*** **تطور التعليم اثناء مدة حافظ الاسد الاولى (١٩٧١-١٩٧٨)**، ***المبحث الثاني:*** **احصائيات عن عدد المدارس واعداد الجامعات واعداد الطلاب والمناهج الجديدة التي دخلت الى التعليم مقارنة بالمناهج القديمة .**

درس ***الفصل الثالث*** الذي ورد بعنوان: **التعليم في حقبة الاسد الثانية (١٩٧٨-١٩٨٥)**، وقد توزع على ثلاثة مباحث: ***المبحث الاول :*** **تطور التعليم في حقبة حافظ الاسد الثانية (١٩٧٨-١٩٨٥)** ، و***المبحث الثاني:*** **المناهج التعليمية (١٩٧٨ -١٩٨٥)** ، و***المبحث الثالث:*** **النظام الاداري للتعليم في وزارتي التربية والتعليم**. وأُختتمت الرسالة بالاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

اعتمدت الدراسة على مصادر عدة في مقدمتها ***الوثائق العربية المنشورة*** الصادرة عن **احصائيات وزارة التربية السورية وامانة التخطيط السورية وغيرها من الوثائق الاخرى المنشورة**، التي زودت الرسالة بمعلومات ذات صلة بأوضاع ألتعليم في سوريا، وبعض وثائق الدولة السورية التي اسهمت بمعلومات وظفت في فصول الرسالة. أغنت الرسالة بالمعلومات المهمة .

واسهمت ***الاطاريح والرسائل الجامعية*** :المعلومات الاساسية ومنها رسالة الباحث ابراهيم احمد علي القصير وأخرين، دراسة مقارنة نظام التعليم في معاهد اعداد المعلمين المرحلة الالزامية في سوريا والاردن ، كلية التربية ، الجامعة الاردنية ، ومن الاطاريح المهمة التي اعتمدتها هي اطروحة الباحث علاء محمود مسعود، وزارة التربية السورية، كلية الاداب ، جامعة دمشق ، واطروحة الباحثة لمياء مالك عبدالكريم الشمري، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٧٠-١٩٨٥، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، وغيرها من الرسائل والاطاريح المهمة.

المؤلفات والمطبوعات العربية والمعربة، التي زودت الدراسة بمعلومات مهمة منها المؤلف احمد علي كنعان، مؤشرات الجودة في التعليم العالي كلية التربية في الجمهورية العربية السورية نموذجاً، والمؤلف حسين سلامة، الادارة الذاتية واللامركزية التعليم، والمؤلفة سميحة عبدالحميد المرهش، التعليم في سورية ومشكلاته الهامة ، فضلاً عن الكتب المعربة ومنها للمؤلف خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، ترجمة: نزار اباظا، والمؤلف باتريك

سيل، الاسد الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة: المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، وعدد من ***الكتب باللغة الانكليزية:*** Albert . Hourani, Syria And Lebanon, Apolitical Essay,

وقدمت ***كتب الموسوعات والمعجم*** مادة تعريفية مهمة للشخصيات وبعض الاحداث، ومنها موسوعة المؤلف بواب سليمان سليم ، موسوعة اعلام سوريا في القرن العشرين ، وموسوعة عبدالوهاب الكيالي الموسوعة السياسية، وموسوعة يحيى سليمان قسام، موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة (١٩١٨-٢٠٠٥) .

اغنت ***الدوريات*** **الرسالة** بالمادة العلمية الرصينة ومنها مجلة الثقافة ومجلة العمران ومجلة النذير وغيرها ، فضلاً عن المجلات ***البحوث المنشورة*** ومنها بحث للباحث نادر قباني واخرين، مشكلات تمويل التعليم العالي فيما يتعلق بالالتحاق والمساواة حالة سورية، والباحث محمود السيد، النظام التعليمي في سورية واقعاً وتحديات وارتقاء، والباحث عدنان الامين، نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية، وغيرها من البحوث المنشورة الاخرى، وكانت ***للصحف*** إسهاماتها كونها تابعت أحداث ووقائع ومنها الصحف السورية اهمها الجريدة الرسمية السورية وجريدة البعث والعاصمة وتشرين والثورة وعدد من الصحف الاخرى، إذ قدمت هذه الصحف مادة تحليلية جريئة مفصلة عن واقع التعليم السوري واهم التطورات التي حدثت وتأثير تلك التطورات على المجتمع السوري.

فضلاً عن ذلك توظيف معلومات ***شبكة المعلومات (الانترنيت)*** في عدد من الهوامش الايضاحية ، وحرص الباحث على توثيق ذلك باليوم والشهر والسنة.

واجه الباحث صعوبات عدّة في مقدمتها ندرة المصادر المحايدة التي تتحدث عن الحكومة السورية واهم اعمالها في التعليم، فضلاً عن ضيق الوقت ومع ذلك حاول الباحث تذليل تلك الصعوبات عن طريق بذل الجهد للتوصل الى معلومات مهمة في مجال التعليم .

وفي الختام ، أضع هذا الجهد المتواضع امام السادة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها شاكراً لهم جهودهم الطيبة سلفاً ، ولا ادعي الكمال فهو لله وحده، واختم بقوله تعالى:

{وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ} . [يوسف: ٧٦] .

الباحث

التمهيد

اوضاع سوريا منذ نهاية العهد العثماني حتى الاستقلال ١٩٤٦

عانت سوريا اوضاعاً اجتماعية وسياسية واقتصادية غير طبيعية جراء السيطرة العثمانية عام ١٥١٦ ، التي تركت اثارها على جميع نواحي الحياة ولا سيما النواحي الثقافية ، فقد كانت الامية منتشرة في المجتمع بسبب الظروف المعاشية القاسية التي فرضت على السوريين، ومن ناحية اخرى كان التعليم سيئاً نتيجة بقائه في ظل ادارة تقليدية تجري وفق اساليب قديمة اطلق عليها (بالكتاتيب) وهي عبارة عن اماكن غير مقسمة على مراحل احتلت عادة زاوية من زوايا المساجد يأتي تلاميذها متباينون في اعمارهم[١]، وكان التعليم في تلك الاماكن يجري وفق الاساليب القديمة التي تهدف الى تعليم مبادئ الدين والقرآن الكريم وحفظه والالمام بمبادئ الكتابة والحساب وهي على نوعين، الاولى تعليم ديني اعتمد بصفة شخصية على رجال الدين وعدد من الشخصيات وعلى الطريقة البدائية القديمة وبمعزل عن سلطة الحكومة المركزية[٢]، وكان يقوم على ادارتها اشخاص يتقاضون الخمسية عن كل ولد يعلمونه القرآن الكريم الى جانب بعض مبادئ الخط والحساب، والنوع الثاني وقفي يجري فيه التعليم دون مقابل؛ لان اساتذته يأخذون راتبهم الشهري من الوقف الذي عينهم لذلك الغرض[٣].

اهتمت المدارس الدينية العالية بتدريس العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه واصول وفرائض وما يخدم تلك العلوم مثل النحو والصرف والمنطق والبلاغة، وغالباً ما تلحق تلك المدارس بالمساجد، وتقام لها ابنية خاصة ، وقد بلغ عددها (٤٢) مدرسة ، ويعود فضل انشائها الى محبي العلم، ومن تلك المدارس (المدرسة العثمانية الشعبانية والقرناصية، والمدرسة السيافية، والاسماعلية والمنصورية

---

(١) محمد صالح الزيادي، سورية في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٣٣-١٩٣٩ دراسة تاريخية، دار تموز ، دمشق، ٢٠١٣، ص٢٣٥.

(٢) عبدالكريم غرايبة، سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠-١٨٧٦، دار الجيل للطباعة، مصر، ١٩٨٥، ص١٦٢.

(٣) كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج٣، ط٢، دار القلم العربي، حلب، ١٩٩١، ص١٣٣.

والبهائية) واغلب طلابها من الكبار، وكان يخصص لطلاب تلك المدارس رواتب تعينهم على العيش الكريم ، وكان اكثرهم من مناطق مختلفة من سوريا[١].

ثم ادركت الحكومة العثمانية ضرورة الاهتمام بالتعليم عندما لمست بانها فقدت مكانتها في الحروب، وقد شهدت سوريا نوعاً من الاهتمام بالجانب التعليمي، فقد أنشأت الحكومة العثمانية عدًدا من المكاتب الابتدائية الاميرية في مختلف مناطق سوريا، كما أنشأت صندوقاً للمعارف تجمع فيه غلات الاوقاف وتنفق على تلك المكاتب، وأنشأت مكتباً للإناث عام ١٨٩٣، ثم مكتب الصنائع ومكتب دار المعلمين في ارض الميدان الاخضر شمال حلب، ومكتب دار المعلمات في دار البلدية محلة جميلة، وبذلك اتسع نطاق التعليم واستمر حتى قيام الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤[٢]. وفي عام ١٩١٣ تأسست مدرسة الحقوق واتخذت بيروت مقراً وكانت تابعة للجامعة السورية ثم نقلت الى دمشق عام ١٩١٤ واصبحت فيها النواة الاولى لجامعة دمشق، علماً ان دمشق لم تكن منفصلة انذاك عن بيروت وتم نقلها مرة اخرى الى بيروت عام ١٩١٨ ٠

تدهورت اوضاع سوريا أثناء مدة الحرب العالمية الاولى، وعانت من التفكك والخراب والضعف في جميع احوالها، وعليه كان لا بد من التوصل الى حل لتسوية المشاكل التي افرزتها ظروف الحرب، وكان لتحرير دمشق اهمية سياسية كبرى لتحقيق الاماني الوطنية بالحرية والاستقلال[٣].

دخلت القوات العربية بقيادة الامير فيصل بن الحسين[٤] دمشق يوم الثلاثين من ايلول ١٩١٨ بعد ان طردت القوات التركية منها وأعادت الى البلاد وجهها العربي الاصيل الذي افتقدته قروناً، إذ قام الامير فيصل مع اركان حكومته في العمل على اعداد تنظيم البلاد في اقامة حكم عربي فيها، وكان امام

---

(١) محمد صبري الاشتر، الحياة الفكرية في حلب في القرن الماضي، (العمران) ، ((مجلة)) ، العدد ٢٠، ١٩٩٨، ص١١٢-١١٤.

(٢) المصدر نفسه، ص١١٦.

(٣) ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سورية ١٩٢٠-١٩٣٩، دار الطليعة، بيروت، د.ت، ص٢٥.

(٤) **فيصل بن الحسين (١٨٨٣-١٩٣٣):** هو الامير فيصل بن الحسين، هو الابن الثالث لشريف مكة ولد في مدينة الطائف ١٨٨٣ درس في اسطنبول وتزوج من ابنة عمه الملك علي الاميرة عالية وانجبت له ثلاثة اولاد، ولد وبنتان واصبح ملكاً على العراق في ٢٣ اب عام ١٩٢١، وتوفي في ٨ ايلول١٩٣٣. للمزيد ينظر: عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١، ص٥ ؛ يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل، منشورات الاهلية، لبنان، ١٩٩٨، ص١٢.

الحكومة الفيصلية الكثير من الاعمال التي يتوجب عملها، واول ما قامت به تعريب المدارس التي كانت موجودة أثناء السيطرة العثمانية ، واستحداث دروس في اللغة العربية في دوائر الحكومة لتدريب الموظفين على الانشاء العربي وتحويل لغة الدواوين من التركية الى العربية، وقد جاء تركيز الحكومة الفيصلية على التعليم في القانون الاساسي الذي وضعه المؤتمر السوري العام[١] الذي نص على ما يأتي:

١- المادة (٢٠) نصت على انه يجب ان يكون اساس التربية والتعليم والخصوصية واحدة على اساس المبادئ الوطنية في جميع المقاطعات السورية.
٢- المادة (٢١) نصت على ان يكون التعليم الابتدائي اجبارياً وفي المدارس الرسمية مجاناً.
٣- المادة (٢٢) نصت على ان تأسيس المدارس الخصوصية حُرٌّ ضمن قانونها الخاص الذي ينصه المؤتمر[٢].

انشأت الحكومة الفيصلية ديواناً للمعارف في الرابع والعشرين من تشرين الثاني، وعهد اليه النظر في تنظيم ميزانية المدارس، وتصحيح الكتب المدرسية المعدة للطبع، وتعيين المعلمين، والنظر في عدد من القوانين المتعلقة بالمعارف وترجمتها، كما اهتمت الحكومة ايضاً باعداد المعلمين ووضعت خطة من اجل زيادة عددهم، وتشجيع الانتساب الى تلك المهنة، كما اجيز للمعلمين الذين لا يحملون شهادات بالبقاء في وظائفهم بصفة وكلاء الى ان تثبت اهليتهم ويعطونهم شهادة اهلية ، ومن الاعمال الاخرى التي قامت بها الحكومة الفيصلية هو افتتاح فصول جديدة في دار المعلمات[٣].

وقد عقد الحلفاء بمدينة سان ريمو في ايطاليا اجتماعاً في المدة (١٩-٢٦) نيسان ١٩٢٠ تم في ضوئه فرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان والانتداب البريطاني على العراق والاردن وفلسطين[٤]،

---

(١) **المؤتمر السوري العام:** هو تجمع اقيم في مدينة دمشق في ٢٢ تموز ١٩٢٠، وبمشاركة ممثلين عن كافة المناطق السورية، اعلن في هذا المؤتمر ابرز مقرراته هو اعلان استقلال سوريا بحدودها الطبيعية بما يشمل لبنان وفلسطين والاردن، والمناداة بالامير فيصل ملكاً عليها. للمزيد، ينظر: موفق محادين، صحيفة العرب، العدد الثاني، ١٨ حزيران ٢٠٠٩.

(٢) ذوقان قرقوط، المشرق العربي في مواجهة الاستعمار، قراءة في تاريخ سورية المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧، ص٩٧.

(٣) خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ، ص٢٣٣.

(٤) حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة للتطوراته السياسية الحديثة، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٦، ص٢١.

فقد سارعت فرنسا بفرض سيطرتها على سوريا مما وجه المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو[١] في الرابع عشر من تموز ١٩٢٠ لان يوجه انذاراً لفيصل يتوعد بنفيذه في ثلاثة ايام والذي نص على تسريح الجيش العربي، وتسليم الشخصيات الوطنية المعادية للسياسة الفرنسية، وتسليم سكة حديد حلب من اجل نقل القوات الفرنسية لسورية، واذا لم ينفذ الانذار فان القوات الفرنسية ستكون مطلقة الايدي وحرة التصرف لما تراه لازماً[٢].

وقد حسم الامر في معركة ميسلون[٣] التي خسر فيها السوريون ودخلت القوات الفرنسية على اثرها مدينة دمشق في ٢٥ تموز ١٩٢٠ وهنا بدأ عهد الانتداب الفرنسي على سوريا لما يزيد عن ربع قرن ، اذ طبق الحكم العسكري المباشر، وقيدت الحريات وتم حظر التداول فيما يخص الاوضاع السياسية وساءت الاوضاع العامة جميعها، وتم تجزئة سوريا الى دويلات واعتُقل الوطنيون السوريون[٤].

فرضت سلطات الانتداب الفرنسي على سوريا الثقافة الفرنسية واصبحت الفرنسية اللغة الرسمية للبلاد، وتم زج اعداد كبيرة من الموظفين الفرنسيين في المؤسسات السورية، وربطوا الاقتصاد السوري بالاقتصاد الفرنسي، واصبحت الليرة السورية تحت رحمة الفرنك الفرنسي، وقد اثر ذلك سلباً على اقتصاد سوريا، واصبح المفوضون الفرنسيون يتمتعون بصلاحيات واسعة، ولم يتبعوا سياسة موحدة اتجاه سوريا ، مما اثر ذلك على الاوضاع السياسية في سوريا[٥] ، وبعد الاحتلال الفرنسي لسورية الذي فرض عليها

---

(١) الجنرال غورو(١٨٦٧-١٩٤٦): وهو سياسي عسكري فرنسي كاثوليكياً، ولد عام ١٨٦٧، خدم في موريتانيا، ثم خدم بالمغرب تحت اسرة ليوتي ١٩١١-١٩١٧، ثم رقي هناك الى رتبة جنرال ليكون بذلك اصغر فرنسي يحصل على تلك الرتبة، وحين عين ليوتي وزيراً للحرب حل محله الجنرال غورو كمقيم للحرب وقد لمع نجم الجنرال غورو في المغرب، واكتسب سمعة رجل الادارة الاستعمارية، شارك في الحرب العالمية الاولى في الجبهة الغربية ولمع فيها ايضاً، واصبح المرشح لمنصب المفوض السامي في الشرق في وقت كانت فيه فرنسا بحاجة الى شخصية قوية، توفي عام ١٩٤٦. للمزيد، ينظر: احسان هندي، معركة ميسلون، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧، ص١٥٢.

(٢) علي رضا، قصة الكفاح الوطني في سورية، د.م، دمشق، ١٩٧٣، ص١٨-٢٠.

(٣) **معركة ميسلون:** وهي من المعارك التي حصلت في يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠ بين جيش الثورة العربي الكبرى بقيادة الامير فيصل ويوسف العظمة والجيش الفرنسي بقيادة هنري غورو، وبسبب عدم التكافؤ بين الطرفين انتصرت القوات الفرنسية واستشهد يوسف العظمة وزير الدفاع السوري فيها، وفتح الباب لفرض الانتداب الفرنسي على سوريا. للمزيد، ينظر: صبحي العمري، ميسلون نهاية عهد، د.ط. ٢٠٠٨

(٤) وليد المعلم، سورية ١٩١٨-١٩٥٨ التحدي والمواجهة، مطبعة عكرمة، دمشق، ١٩٥٨، ص١٠٤.

(٥) حنا خباز، اذا ظهر السبب زال العجب لماذا حاربت سورية فرنسا، ج١، مطبعة علم الدين، مصر، ١٩٢٨، ص٣٨.

بموجب صك الانتداب عام ١٩٢٠، ادرك الفرنسيون ما للتربية وللتعليم من تأثير في تكوين الناشئة؛ لذلك نجدهم ساروا اثناء المرحلة الاولى على النمط التعليمي العثماني، كما عمدوا الى سن قوانين وتعليمات ضمنت هيمنتهم على شؤون التربية والتعليم[١].

ونتيجة لذلك قام الفرنسيون بالاكثار من المدارس الفرنسية الخاصة وخصصوا لها معونات، فقد كان القبول فيها متاحاً للاقليات الدينية والاسر الثرية التي فضلت ان لا يترعرع أبناؤها في الاوساط الشعبية، كما اداروا شؤون التعليم في المدارس العامة ادارة مباشرة، وفرضوا تعليم اللغة الفرنسية على جميع المراحل بعد ان قللوا من نفقات المدارس الرسمية ، اذ كان لكل مدرسة حكومية مدرس واحد للدروس الفرنسية التي احتلت مكاناً بارزاً في المناهج، وعلى الرغم من ان التعليم كان باللغة العربية لذلك قسمت الدراسة الابتدائية على مرحلتين، الاولى اولية وابتدائية ويترتب على طلاب المرحلة الاولى اجتياز امتحان في غير مدارسهم استعداداً للسنة الخامسة، في حين يتحتم على طلاب المرحلة الاخرى ان يجتازوا امتحاناً شاملاً لينالوا الشهادة الابتدائية حتى تؤهلهم الدخول للمدارس الثانوية[٢] .

ولم يكتف الفرنسيون بذلك بل اهملوا فتح المدارس الصناعية بنوعيها الفني والزراعي على الرغم من حاجة البلاد اليها، ولم يتوسعوا في التعليم الثانوي والعالي ٠

---

(١) حكمت علي سليمان، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ١٩٢٠-١٩٢٨، تقديم: محمد خير فراس، دائرة طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٨، ص٢٨٢.

(٢) محمد صالح الزيادي، المصدر السابق، ص٢٣٨.

جدول رقم (١)

والجدول الاتي يبين المدارس الحكومية في دمشق وحلب الخاصة بالذكور والاناث[١]:

الحضانة		الابتدائية		الاستعدادية		التجهيزية
ذكور	ذكور	اناث	اناث	ذكور	ذكور	اناث
المركز	الحسينية	العرفان	المركز	القيوصات	المدرسة السلطانية	دار المعلمات
مدرسة الاناث في الجميلية	الناصرية	الاستقلال		النجاة		
الحسينية	مدرسة الاناث في الحسينية	النجاح		التطبيقات في السلطاني		
الحسينية	الهاشمية					
الناصرية	العلمية					
	الانصارية					

جدول رقم (٢)

كما كان في سوريا مدارس للمعلمين في كل من دمشق وحلب وكانت على النحو الاتي[٢]:

المدينة	عدد شعب الذكور	عدد شعب الاناث	عدد الطلاب	عدد الطالبات
دمشق	١	١	٢٤	٢٧
حلب	١	١	١٣	٣٣

(١) خالد قرطوش، مرآة الذكريات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠، ص٤٠.

(٢) حكمت علي اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٨٦.

اما التعليم العالي فقد اخذت الادارة الجامعية متابعة مراحل تنظيم قبول الطلاب ومواعيد التسجيل، واعداد المناهج، وتهيئة الملاكات التدريسية، وارساء قواعد التعليم العالي، ولا سيما بعد فتح المعهد القديم مرة ثانية عام ١٩١٨، وبرعاية الامير فيصل بن الحسين، واستحداث معهد الحقوق في دمشق، واعلام ادارة الانتداب الفرنسية بأنظمة الجامعة وجاء في الكتب التي وجهها رضا سعيد عميد المعهد الطبي السوري، في كانون الاول الى مستشار المعارف الفرنسي[١]، لذلك يمكن القول إنّ التعليم العالي في سوريا كان نظرياً وتطبيقياً مع رجحان كفة الدراسة النظرية حتى عام ١٩٢٣، اذ اسست الجامعة السورية بقرار(١٣٢) في ١٥ حزيران ١٩٢٣ بعد ان ألحق المعهد الطبي والمعهد الحقوقي بوزارة المعارف وسيطرة الدولة على ادارتهما، وتأسست الجامعة السورية[٢].

نجد ان الفرنسيين كانوا قد عمدوا الى تجريد التعليم من محتواه الوطني عن طريق ضرب مراكز اللغة العربية وايجاد مناهج تساعد على وضع الاجيال تحت رحمة التأثير الثقافي بجعل اللغة الفرنسية لغة رسمية والزامية للأطفال المدارس الابتدائية ، وجعلوا الثقافة الفرنسية مركز الصدارة على حساب بقية الثقافات[٣].

وقد بينت سلطات الانتداب موقفها من التعليم ونظرتها اليه في المواد (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨) من دستور دولة سوريا المنشور بقرار المفوض السامي رقم (٣١١١) بتاريخ الرابع عشر من ايار ١٩٣٠[٤] التي نصت على ما يأتي:

١- المادة (١٩) ان التعليم حُرٌّ ما لم يخل بالنظام العام او يتنافى مع الاداب العامة او يمس كرامة او دين.

٢- المادة (٢٠) غاية التعليم ترقية المستوى في الاخلاق والعلوم بين الاجيال وتثقيفهم على مبادئ الروح الوطنية وتحقيق الأُلفة والاخاء بين جميع ابناء الوطن.

---

(١) (العاصمة) ، ((جريدة)) ، دمشق، العدد ١٥٧، ٢٢ ايلول ١٩٢٢.

(٢) محمد صالح الزيادي، المصدر السابق، ص٢٣٨.

(٣) وسيم عبدالامير وهيب الحسناوي، سعد الله الجابري ودوره السياسي في سورية حتى عام ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٧، ص١٤.

(٤) مازن يوسف الصباغ، الدستور السوري، دار الشروق للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٠، ص١٩٩.

٣- المادة (٢١) نصت على ان التعليم الزامي لجميع السوريين بين البنين والبنات وهو مجاني في المدارس الرسمية.

٤- المادة (٢٢) نصت على ان توضع برامج التعليم العام بطريقة تضمن معها وحدة التعليم.

٥- المادة (٢٣) تنص على ان تشرف الحكومة على المدارس وتراقبها.

٦- المادة (٢٨) فقد نصت على ان حقوق الطوائف الدينية مكفولة ويحق لتلك الطوائف أن تُنشئَ المدارس لتعليم الاحداث بلغتهم الخاصة بشرط مراعاة المبادئ المعنية في القانون[١].

وكان للتعليم زمن الانتداب الفرنسي مساوئ منها اهمال اللغة العربية واهمال تاريخ سوريا القومي، وكذلك اهمال جغرافية البلاد، ازاء الاهتمام باللغات والتاريخ والجغرافية الاجنبية ، فضلاً عن اختلاف مناهج التربية والتعليم في المدارس بين منطقة واخرى[٢]، فضلاً عن المشاكل الكبيرة التي واجهت التعليم مثل ضيق المدارس وعدم وجود امكنة تستوعب الصبيان الذين تقدموا الى مدارس العاصمة، مما اثار سخط الاهالي؛ لذلك فقد شنّت الصحف حملة انتقادات قاسية في سلسلة من مقالات نجيب الريس[٣] الافتتاحية[٤].

ولكن ما لا يمكن نكرانه ان سلطات الانتداب الفرنسي قد افتتحت عددًا من المدارس والمعاهد والكليات في دمشق وحلب وحماة ومحافظة الحسكة ومنطقة اللاذقية وغيرها من الاماكن ، وقد وضعت برامج جديدة للتعليم كالنظام الداخلي للمدارس التجهيزية في عام ١٩٣٥، ونظام التعليم الالماني في عام ١٩٣٧، ونظام البكالوريا المعدل عام ١٩٣٧، ونظام التعليم الثانوي عام ١٩٣٨[٥].

---

(١) حسام الخطيب، المعلم العربي، مجلة تربوية ثقافية قومية، وزارة التربية، دمشق، العدد الاول، ، كانون الثاني- شباط – اذار – السنة ١٩٦٦، ص٣

(٢) (الثقافة) ، ((مجلة)) ، العدد ٦، تشرين الثاني ١٩٣٣

(٣) **نجيب الريس(١٨٩٨-١٩٥٢)**: هو صحفي و سياسي وناشر ومفكر سوري، ولد في مدينة حماة السورية عام ١٨٩٨، وتلقى علومه الاولية في المدرسه الخاصة، وتابع دراسته على يد كبار اساتذة اللغة العربية والدين، وفي عام ١٩١٨ قصد دمشق وجعلها مقراً له وعمل في الصحافة السورية، وراسل بعدها عدد من الصحف اللبنانية ومنها " الاحرار " و"النهار" ثم انتقل الى اصدار جريدة "القبس" عام ١٩٢٨، توفي عام ١٩٥٢. للمزيد، ينظر: سعاد جروس، من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس(١٨٩٨-١٩٥٢)، ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٥.

(٤) نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج٥، ص٣٧٩ وما بعدها.

(٥) الياس انطوان نصر الله، جميل صليبيا مفكراً ومربياً، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ٢٠١١، ص٢٠.

كما اصدرت عددًا من المجلات المتعلقة بامور التربية والتعليم وهي "معارف دمشق" في ايلول ١٩٢٣، ومجلة "حديقة التلميذ" في شباط ١٩٢٤، ومجلة "رسالة الطلبة" في اب ١٩٣١، ومجلة "البكالوريا" في كانون الاول ١٩٣٥، ومجلة "التربية والتعليم" في تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٣٦[١] اما في العهد الوطني الذي كان بزعامة شكري القوتلي[٢]، فقد كان حافلاً بالاعمال الجليلة المتعلقة بالتعليم وما يتبعه التقرير الموجز عن الاعمال والاصلاحات التي انجزتها وزارة المعارف من عام ١٩٤٣ وعن المشاريع التي تسعى لتحقيقها، بدأت وزارة المعارف في عامي (١٩٤٣-١٩٤٤) تشعر بضرورة ماسة لاصلاح احوالها وتعديل برامج التعليم فيها وفق حاجات البلاد بصورة تتفق مع متممات العهد الاستقلالي من الوجهتين التربوية والتعليمية ؛ لان التشريع في تلك الوزارة كان مبعثراً وصادراً عن مراجع تشريعية مختلفة ومتنافرة مما ادى الى حدوث بَلْبَلَهَ واختلال في سير اعمالها، فاصدرت القانون المؤرخ برقم (١٢١) في ٢١ كانون الاول ١٩٤٤ والمتضمن نظام المعارف العام الذي اصبح الدستور الاساسي لوزارة المعارف، تستند عليه في كل عمل اصلاحي ترغب القيام به، فقد نص ذلك القانون في مواد التعليم وانواعه من مناهج وانظمة داخلية وتشكيلات ادارية ، وتنظيم الامتحانات العامة للشهادة الرسمية[٣].

يتضح مما سبق ان الاحوال الاجتماعية في اواخر العهد العثماني حتى الاحتلال الفرنسي ، كانت مترديه وغير مستقرة وقد شابها كثيرا من التهميش والامية والجهل ؛ فضلاً عن ذلك اتباع سياسة التضييق من لدن الحكومتين العثمانية والفرنسية مما ادى الى انعكاسه سلباً على حياة المجتمع السوري انذاك، على الرغم من بعض المحاولات التي ظهرت من اجل تطوير التعليم في عهد الحكومة الفيصلية العربية وفي تلك المدة العصيبة قد اثرت وحفزت الوطنيين للتخلص من انواع المعتدين كافة وسعت جاهدة لتحقيق الحرية والاستقلال من اجل الخلاص من الفرنسيين ٠

---

(١) هاشم عثمان، الصحافة السورية ماضيها وحاضرها، الصحافة في اللاذقية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٢٢، ص١٠٣.

(٢) **شكري القوتلي(١٨٩١-١٩٦٧):** ولد في دمشق عام ١٨٩١، ودرس فيها والتحق بالمدرسة الملكية في الاستانة، وشارك في النضال ضد الفرنسيين في ثورة عام ١٩٢٥، واصبح عضواً في مجلس النواب السوري عام ١٩٣٦، ثم انتخب رئيساً للجمهورية السورية عام ١٩٤٣، وتمت الاطاحة به على اثر انقلاب حسني الزعيم في اذار ١٩٤٩، ثم عاد الى رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٥، وتنازل عن الرئاسة لاجل الوحدة مع مصر وسورية ١٩٥٨، توفى عام ١٩٦٧. للمزيد، ينظر: حميد الجميلي واخرون، موسوعة اعلام العرب، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٣٩-٢٤١.

(٣) حسام الخطيب، المصدر السابق، ص٥.

الفصل الاول : اوضاع التعليم في سوريا ١٩٤٦-١٩٧١

المبحث الاول : السياسة التعليمية التي أعتمدت في التربية والتعليم

اهتمت حكومة اديب الشيشكلي بنشر التعليم الحديث ، اذ أصدرت عدًدا من المراسيم منها مرسوم تعديل برامج التعليم السورية ففي الثامن من كانون الثاني ١٩٥٢ ، كما اصدرت مرسوم نص على مدة الدراسة التطبيقية في المدارس الثانوية سبع سنوات، وان تقسم على حلقتين، الحلقة الاولى من اربع سنوات ، والحلقة الثانية من ثلاث سنوات، وتسمى دراسة الحلقة الاولى بالحلقة المتوسطة، وتنتهي بمدة الدراسة المتوسطة، وتسمى دراسة الحلقة الثانية بالحلقة الاعدادية وتنتهي بمدة الدراسة الثانوية، وتقسم الدروس أثناء الحلقة الاعدادية الى فرع العلوم والآداب لأعداد الطلاب الى الفروع العلمية او الفروع الادبية عن الدراسات العليا، كما نص المرسوم ايضاً على ان تعليم اللغة الاجنبية الزامي في جميع صفوف المدارس المتوسطة والاعدادية يبدأ من الصف الاول المتوسط على اساس توزيع اللغتين الفرنسية والاجنبية بالتساوي[١].

كما ان حكومة الشيشكلي أسُسّت في عام ١٩٥٢ حركة التحرير العربي[٢] التي تحدثت في منهاجها عن التعليم في اكثر من مادة من موادها ، ومنها المادة (١٢) التي تعنى الدولة بالتعليم ونشره بين طبقات الشعب كافة" وتوجيهه توجيهاً قومياً صحيحاً بكل درجاته والزامياً في المرحلة الابتدائية، كما تعنى ايضاً بالبعثات العلمية المختلفة وتحمي التعليم من الظروف السيئة، اما المادة (١٣) فقد حدَثت الدولة المدراس الريفية والزراعية والصناعية والمهنية ، كما اهتمت ايضاً بالمعاهد والمؤسسات الفنية والثقافية والرياضية، والمادة (١٥) نصت على البعثات العلمية والثقافية الخاصة والاجنبية تكون خاضعة لمناهج الدولة[٣].

---

(١) هاشم عثمان، المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٢) حركة التحرير العربي(١٩٥٢-١٩٦٣): حزب سياسي جماهيري اطلقه العقيد اديب الشيشكلي بدمشق في اب ١٩٥٢ واستمر في نشاطة حتى بعد سقوط حكومة الشيشكلي عام ١٩٥٤ وخاض الانتخابات البرلمانية ثلاث مرات الاولى في مجلس نواب الشيشكلي (١٩٥٣-١٩٥٤) والثانية في المجلس المنتخب عام ١٩٥٤ والثالثة في برلمان جمهورية الانفصال (١٩٦١-١٩٦٣) ٠للمزيد ينظر : هاشم عثمان، الاحزاب السياسية السرية والعلنية في سورية، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ص٣٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٣٦.

قامت وزارة صبري العسلي في ١٣ شباط ١٩٥٥ التي تولى فيها رئيف الملقي وزارة المعارف، وكان من أجّل الاعمال التي قامت بها تلك الوزارة قانون التعليم المهني الذي دعا الى تزويد الصناعة والتجارة في البلاد بالإخصائيين المهنيين في مختلف انواع المهن والحرف التجارية والصناعية ورفع المستوى الفني للعمال، وقسّم التعليم المهني قسمين صناعي وتجاري، ويتم على مرحلتين متوسطة واعدادية ، اقيمت في مدارس التعليم المهني اقسام داخلية يقبل بها الطلبة المعوزون مجاناً، وذلك بقرار من وزير المعارف بناء على اقتراح لجنة خاصة تؤلف لهذه الغاية ، والتعليم في المدارس المهنية يكون مجاناً ويعطي الطلاب كتبهم المقررة بصورة مجانية[١].

وتتولى اللجنة المهام الاتية:

- اقتراح انواع المهن التي تحتاجها المنطقة لتدريسها في المدارس المهنية .
- تنسيق توزيع طلاب المدارس المهنية في المعامل والمؤسسات والشركات.
- تسهيل استخدام التلاميذ في المدارس المهنية لوسائل ذات المصالح العلمية والمؤسسات والشركات.
- تشجيع اصحاب المؤسسات الصناعية على تقديم مساعدات تدريسية لعمالهم في الصناعة التي تمارسها المؤسسة.

والتعليم الصناعي قسمان متوسط واعدادي، يقبل في مدارس التعليم الصناعي المتوسط الطلاب على شؤون الدراسة الابتدائية الذين تزيد اعمارهم عن الحادية عشر والخامسة عشر، ومدة الدراسة في التعليم الصناعي في المتوسط اربع سنوات يدرس الطالب فيها على ممارسة مهنة معينة ويتلقى فضلاً عن ذلك معلومات عامة وفنية، ويقبل في مدارس التعليم الصناعي الاعدادي الطلاب الذين يرغبون في الدراسة الصناعية المتوسطة الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشرة والعشرين، ومدة الدراسة في مدارس التعليم الصناعي الاعدادي ثلاث سنوات يتابع الطلاب اثناءها تعلم المهنة التي اختص بها في مدارس التعليم الصناعي المتوسط [٢]، ويتلقى فضلاً عن ذلك المعلومات النظرية التي تهيئ له الثقافة العامة

([١]) مجلة العمران، عدد خاص اللاذقية، العدد ٢٥-٢٦، ١٩٦٨، ص١٣.

([٢]) المصدر نفسه ، ص ١٣-١٤.

والفنية، وتنفيذاً لأحكام ذلك القانون أنشأت في اللاذقية في بدء العام الدراسي (١٩٥١-١٩٥٢) اعدادية للصناعة بمرحلة اعدادية وثانوية تجارية للبنات[١].

وقد صدر المرسوم التشريعي رقم (١٦٨) في الحادي والعشرين من ايلول ١٩٦٣ الخاص بتأمين الكتب الجامعية ، وفي عام ١٩٦٤ جرى تحديث وتنظيم للقطاع التعليمي وصدرت عدة مراسيم ومنها المرسوم رقم (٣) بتاريخ الاول من نيسان ١٩٦٤ القاضي بمعادلة الشهادات العسكرية بالإجازات الجامعية بحيث يصبح حاملو شهادات الكليات العسكرية كحاملي شهادة الدراسات العليا، ويصبح حاملو شهادة كلية الاركان وما يعادلها كحاملي شهادة الدكتوراه[٢].

وقد صدر مرسوم رقم (١٣٤) في الرابع والعشرين من حزيران ١٩٦٥ يقضي بتحديث تسمية وزارة التربية، كما صدر المرسوم رقم (١٣٠) في العاشر من تشرين الاول ١٩٦٦ يقضي بتأسيس الاتحاد الوطني لطلبة سوريا ، والمرسوم رقم (١٤٣) في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٦٦ باستحداث وزارة التعليم العالي[٣]

عملت الحكومة ، على احداث تنظيمات ادارية لترميم الاوضاع المعيشية والخدمية ولا سيما للنازحين مراعاة للوضع المعيشي من جهة ولتحقيق مبدأ الزامية التعليم من جهة اخرى لذلك عملت على توزيع الكتب مجاناً على طلاب المدارس الرسمية والخاصة في المرحلة الابتدائية، اما المرحلة الثانوية فان الكتب توزع على جميع التلاميذ، وتحديد الحد الاقصى للإقساط والرسوم في جميع المدارس الخاصة، ورسم التسجيل يدفع مرة واحدة عن كل مرحلة تعليمية واحدة، خمس ليرات سورية في كل من الروضة والابتدائية، وخمس ليرات سورية في كل من الاعدادية والثانوية[٤]، اما الرسم المدرسي فانه يشمل جميع رسوم النشاط والاستهلاك والمكتبة والمختبر والتأسيس الصحي وغيرها ويدفع سنوياً في كل صف كحد اقصى خمس ليرات سورية في كل من الروضة والابتدائية، وخمس عشرة ليرة سوريّة في كل من مدرسة الاعدادية والثانوية، فيتطلب نقل الطلاب في السيارات بموافقة مديرية التربية على تحديدها وفقاً لاعتبار

---

(١) مجلة العمران ، المصدر السابق ، ص١٥ .

(٢) الجريدة الرسمية، العدد ٤، ٤ نيسان ١٩٦٤.

(٣) الجريدة الرسمية، العدد ٥٤، ١٧ نيسان ١٩٦٧.

(٤) جريدة الثورة، سورية، العدد ١٣٣٢، ٢٤ ايلول ١٩٦٧.

موقع المدرسة وقربها من البيت وبعدها عنه؛ فضلاً عن الاشتراك في الرحلات يومياً او رحلتين ويراقب عدم تجاوز استيعاب السيارة العدد المقبول[١].

كما حددت وزارة التربية الحد الاقصى للأقساط المدرسية السنوية في جميع انحاء سوريا وعلى النحو الآتي [٢] .

جدول رقم (٣)

المرحلة	المحافظة		
	دمشق – حلب	اللاذقية – حمص الرقة – ادلب	بقية المحافظات
الروضة	١٢٥ ليرة سورية	١٠٠ ليرة سورية	٧٥ ليرة سورية
الابتدائية	١٥٠ ليرة سورية	١٢٥ ليرة سورية	١٠٠ ليرة سورية
الاعدادية	٢٥٠ ليرة سورية	٢٢٥ ليرة سورية	١٧٥ ليرة سورية
الثانوية	٣٥٠ ليرة سورية	٣٠٠ ليرة سورية	٢٥٠ ليرة سورية

وتعطي الوزارة لكل محافظة كحدّ" أقصى بالنسبة عدداً من الملابس الخاصة في دمشق بموافقة استثنائية بمبلغ (٢٥) للروضات، و(٥٠) للملابس بالنسبة للمراحل الدراسية الاخرى[٣]، ونصت التعليمات الوزارية الجديدة التي اصدرها وزير التربية بشأن قبول ابناء النازحين من محافظة القنيطرة[٤] في المدارس الرسمية وذلك عملاً بتوجيهات رئيس مجلس الوزراء التي نصت على ما يأتي:

١– القبول في المرحلة الابتدائية وان يطبق النظام الداخلي في المدارس الابتدائية وتعليمات القيد والقبول مع استثناء ما يأتي:

- الاستثناء عند مرحلة القيد والقبول ويبقى قيد هؤلاء مفتوحاً لغاية تشرين الاول ١٩٦٧.

---

(١) جريدة الثورة، سورية، العدد ١٣٣٤، ٢٧ ايلول ١٩٦٧.

(٢) جبرائيل سعادة، المصدر السابق ،ص ١٥٥

(٣) جريدة الثورة، العدد ١٣٥٢، ١٨ تشرين الاول ١٩٦٧.

(٤) القنيطرة : مدينة سورية تقع في جنوب غرب البلاد وتبعد ٦٠ كيلو متر عن العاصمة دمشق وكانت تضم هضبة الجولان ونزح معظم سكانها بعد الاحتلال اللاسرائيلي لها عام ١٩٦٧ الى المدن السورية الاخرى، للمزيد ينظر : هاشم عثمان ، تاريخ سورية ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

- الاستثناء عن تقديم المصادقات الرسمية وان يقبل هؤلاء التلاميذ في صفوف الابتدائية الرسمية بموجب استمارات منظمة لهم من لدن مدير مدرستهم الرسمية والخاصة والمهداة من لدن مدير التربية في القنيطرة.
- الاستثناء من تقديم قيد النفوس اذا كانت غير موجودة ويستعاض عنها بتصريح من الوالي وعلى مسؤوليته الشخصية ريثما تتوفر لهم الوثائق المذكورة ٠

المبحث الثاني

احصائيات عن المدارس والجامعات واعداد المدارس والطلاب

تَبَوأ التعليم مقعد القيادة في قاطرة التنمية وغدا اداة لصناعة التقدم والنهضة؛ لان التقدم في عالمنا المعاصر بات تقدماً معرفياً؛ ولان النهضة غدت نهضة تقنية تكنولوجية ، والتحول الاقتصادي العالمي من تحول يقوم على الاستخدام الكثيف لرأس المال والعمالة الى اقتصاد يعتمد على المعرفة بعدما اصبح الكنز المكنون في عقل الانسان، اذاً فان المعرفة هي الورقة الرابحة في التنافس الدولي، الذي كان لا بد فيه من التطوير الجذري للتعليم ليغدو تعليماً منتجاً للمعرفة ومواكباً لروح العصر؛ لان مصير اي امة مرهون بمصير التعليم، وان التعليم يعد قطاعاً حيوياً من قطاعات التنمية، لا بل هو الجهاز العصبي لعملية التنمية، لذلك زاد حرص الدول في عالمنا على ضرورة توفير الفرص التعليمية لابنائها وتوفير مستلزمات ذلك النظام التعليمي من موارد مالية وبشرية بغية ايجاد نظام تعليمي مميّز تحرص جميع الدول على استمراريته[١].

فقد صدر المرسوم (٢٢٤) في ٣ اذار ١٩٤٥ وأقرَ تشكيلات وزارة المعارف فعين الدوائر والشعب في المراكز والمحافظات واحدث هيئة فنية واخرى تفتيشية ، وفصل التفتيش عن الادارة ، وأحدث مديرية التربية المدنية، كما وجد عدة مجالس ، مثل مجلس المعارف الذي يجتمع مرتين في الاسبوع من اجل بحث قضايا المعارف العليا ومجالس مديري معارف ولجنة تعادل الشهادات المكلفة وتقدير قيمة الشهادات المدرسية التي يحملها اصحابها لتعيينهم في وظائف الدولة حتى يتم تنسيبهم للمعاهد العلمية المختلفة[٢] ثم قامت الوزارة ايضاً باصدار قانون(٣٢) المؤرخ في ١٩ ايلول ١٩٤٥ الذي خوّلها لتعيين موظفيها بحسب التقسيمات التي تضمنها مرسوم التشكيلات، اما التعليم الابتدائي فقد صدر المرسوم (١٠٨٤) المؤرخ في ١٥ ايلول ١٩٤٥ والمتضمن تحديد عدد الدروس الاسبوعية في المدارس الابتدائية على اثر الغاء اللغة الاجنبية تطبيقاً لأحكام القانون (١٢١) الذي منع اي لغة اجنبية في مرحلة الدراسة الابتدائية ووفق ذلك فقد غيِّرت المناهج القديمة بمناهج اخرى حديثة تتلائم مع عقلية الطلاب وتقترب من

---

(١) محمود السيد، النظام التعليمي في سورية واقعاً وتحديات وارتقاء، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٨٦، العدد الرابع، د.ت، ص٩٢٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص٩٣٣ .

اذهانهم، وقد وجدت الوزارة نفسها مضطرة لاتخاذ قانون يقضي باشراك الأهل في بناء المدارس الرسمية ، فقد اصدرت القانون المذكور في شهر كانون الثاني ١٩٤٦ والمرقم (٢٢٦) وفي العام ١٩٤٥ وقعت حوادث العدوان الفرنسي وكان من اجرائها أغلقت المدارس الفرنسية ابوابها واصبحت وزارة المعارف مضطرة لايجاد مدارس جديدة تستوعب تلاميذ تلك المدارس المغلقة، كما اقترحت بفتح اكبر عدد ممكن من المدارس الاولية والابتدائية في سائر المحافظات[١].

جدول رقم (٤)

جدول يوضح المدارس الثانوية والمتوسطة والملكية ودور المعلمين (١٩٤٣-١٩٤٧)

الاحداثات	السنة
قسم داخلي في مدرسة تجهيز حلب للبنات	١٩٤٣
قسم داخلي في مدرسة اعالية للبنين في ادلب	
قسم داخلي في مدرسة اعالية للبنات في دير الزور	
مدرسة للمعلمات في دمشق	١٩٤٤
مدرسة للمعلمات في حلب	
مدرسة ثانوية جديدة للبنين في دمشق ذات قسم داخلي	١٩٤٦
مدرسة ثانوية جديدة للبنات في دمشق ذات قسم داخلي	
مدرسة ثانوية جديدة للبنات في دمشق	
مدرسة ثانوية جديدة للبنات في حلب	
مدرسة متوسطة للبنين في طرطوس	
مدرسة اكمالية للبنين في الباب	
فرع للدراسة المتوسطة في مدرسة صناعة البنات في دمشق	
فرع للدراسة المتوسطة في التجارة في حلب	
مدرسة تجهيزية ثانية للبنات في دمشق وللصناعة في حماة	.١٩٤٧

وقد غادر اخر جندي فرنسي ارض سوريا في السادس عشر من نيسان ١٩٤٦ ، ومع اطلالة اليوم التالي السابع عشر رفع شكري القوتلي رئيس الجمهورية على سارية دار الحكومة علم سوريا

(١)محمود السيد، المصدر السابق، ص٦.

المستقلة معلناً انه لن يرتفع فوقها بعد اليوم ألا علم الوحدة العربية، وأعتبر يوم السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ عيداً سمي بعيد سوريا الوطني، وتقرر ان تحتفل به سوريا في كل عام ، وكان ذلك الاستقلال اول استقلال من نوعه في ارض العرب قاطبة خالياً من العهود والشروط والامتيازات خالصاً لا مساوماً به ولا معاهدات ولا انصاف حلول، وخلافاً للعهود السابقة لم يقدم هذا العهد للتعليم اي شيء ملموس فكان الجهل منتشراً داخل الدولة ، والدولة لم تظهر اهتماماً كافياً لمكافحة الامية وتشييد العدد الكافي من المدارس ، وهذا ما اشار اليه البيان الذي اشار اليه حزب الاخوان المسلمين في سوريا[١] في المؤتمر الذي عقده في محافظتي حلب ودير الزور في الثالث والرابع من حزيران ١٩٤٨ بحث فيه الاوضاع الداخلية في سوريا، لكن يذكر بهذا العهد اصدار مجلة المعلم العربي[٢] في عام ١٩٤٨ من شهر كانون الثاني ، وهي مجلة تربوية شهرية ثقافية اصدرتها وزارة المعارف الغاية منها ان تكون اداة لتبادل الرأي بين المعلمين في شؤون مهنتهم ووسيلة لإخراجهم من العزلة الفكرية التي يعيش فيها ، فقد كان المعلمون يعيشون في عزلة تامة لا يطلع احدهم على اراء زملائه الا من احاديثهم او عن طريق ما يكتبون في بعض الصحف العامة من الاراء المتباينة، وتوكدً الفتور والملل في نفوس المعلمين، وتعودهم على العمل الالي وتزيد في تشائمهم، ولم يكن هناك صحيفة جامعة توحد آراءْهم وتنطق باسمهم وتعالج المشاكل التي يواجهونها في ممارسة مهنتهم ، وكثيراً ما حاول الاساتذة والمعلمون الخروج من تلك الازمة الفكرية عن طريق تأسيسهم مجلات منها مجلة المعرفة التي اصدرتها وزارة التعليم في سوريا[٣]

انتقلت البلاد الى مرحلة جديدة وتطلع الاخر تطلع النهضة والبناء، وتولى الوطنيون سدة الحكم الذي قام على الديمقراطية اولاً، وكان الحاكم هو المجلس النيابي الذي يوجه انتقاداته الى مجلس الوزراء

---

(١) **جماعة الاخوان في سورية:** هي احدى الحركات الاسلامية الموجودة في المشرق العربي، نشأت في عام ١٩٣٣ عندما تلقى الشيخ مصطفى السباعي خلال دراسته بالقاهرة، بزعيم جماعة الاخوان المسلمين في مصر الامام حسن البنا، التي نتج عنها بروز تلك الجماعة الى الواجهة في عام ١٩٤٢، وفي عام ١٩٤٥ اختار اعضاء جماعة الاخوان بالاجماع الشيخ مصطفى السباعي مراقباً عاماً للاخوان المسلمين في سوريا، وفي عام ١٩٤٩ اختير مصطفى السباعي نائباً في المجلس النيابي السوري، وكان للحركة مواقف سياسية عدة في سورية ترجع الى مدة الانتداب الفرنسي. للمزيد، ينظر: ناجي عبدالنبي البزي، سورية صراع الاستقطاب دراسة وتحليل لاحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الاحداث السورية ١٩١٧-١٩٧٣، دار ابن العربي، دمشق، د.ت، ص٢٩٠.

(٢) ينظر ملحق رقم ١و٢ ٠

(٣) يوهانز رايز، الحركات الاسلامية في سورية من الاربعينات وحتى نهاية عهد الشيشكلي، ترجمة: محمد ابراهيم، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٠٢.

والمديرين والمسؤولين ويعدل من ميولهم ولا ينجو من انتقاداته حتى رئيس الجمهورية، في تلك المدة تأسست مصانع هامة، ونشطت التجارة، وفتحت ابوابها للاقتصاد، وقامت في دمشق حركة غير عادية وحدثت نقلة نوعية في البلاد على جميع الاصعدة ، وكان من جملة تلك الحركة انشاء عدد من المدارس الثانوية العامة بعد ان تراجعت المدارس الثانوية الاهلية ، ولم تكن المدارس الاهلية الثانوية بهيبة المظهر ولا قوية الامكانات، قامت في الدور الشعبية القديمة ومنها ما كان ضيقاً وكان معظمها في دمشق القديمة قبل ان تتوسع المدينة[١] ، وقد قامت تلك الثانويات الجديدة ولم يكن لها ممولون يدفعون رؤوس اموال تسندها وانما كان غالبها يقع على عاتق المدرسين يجمعون ما لديهم من مدخرات من اجل شراء تلك الدور الرخيصة الثمن، فضلاً عن ذلك يقومون بالتدريس ويستعينون الى جانب ذلك بزملائهم ويحاكون مناهج الدولة ولا يخرجون عنها، وكانت تلك المدارس تتقاضى اقساطاً زهيدة لا يجني مؤسسوها من ورائها سوى ارباح زهيدة، وقد ادى اقبال عدد كبير من الطلاب على تلك المدارس الثانوية الجديدة ولم تتمكن الدولة من ايجاد ثانويات كافية من اجل استيعاب الطلاب لذلك كانت تقبل بتلك الثانويات الرسمية مما يملأ الاماكن المتاحة للطلاب، وترفض ما يزيد عن امكانياتها لذلك اضطرت الى قبولهم وفق معدلات نجاحهم في الشهادتين الابتدائية والاعدادية، واذا لم يحصل الطالب على المعدل المطلوب فانه يضطر الى التسجيل في الثانويات الاهلية[٢].

جدول رقم (٥)

جدول تطور التعليم في سورية (١٩٤٣-١٩٤٧)[٣]

النوع	العام الدراسي ١٩٤٣-١٩٤٤	العام الدراسي ١٩٤٤-١٩٤٥	العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦	العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧
عدد المدارس	للذكور ٥٠٨	٥٤٣	٦٠٦	٨٥٧ للذكور والاناث
	الاناث ١١٠	١١٦	١٣٠	

(١) يوهانز رايز، المصدر السابق ، ص٣٠٧.

(٢) نزار اباظة، مدارس دمشق ومعاهدها دراسة في مؤسسات التعليم الاهلي، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٩، ص١٧٣.

(٣) حسام الخطيب ، المصدر السابق، ص٢٧

عدد المعلمين والمديرين	١٠٦٩	١٤١١	١٨٠٢	٢٩٠٦ معلمين ومعلمات
عدد المعلمات والمديرات	٤٧٦	٥٨٥	٦٩١	
معلمو مدارس الارياف	صفر	صفر	١٠	٢٥
عدد التلاميذ	٥٥٧٠٠	٦٣٧٥٥	٧٣١٣٧	١١٢٤٧٧
عدد التلميذات	٢٠٨٠٠	٢١٧٨٥	٣٦٥٦٦	

من خلال الاطلاع على الجدول اعلاه نلاحظ ان هناك زيادة ملحوظه في عدد المدارس للذكور والاناث فقد كان في العام الدراسي (١٩٤٣-١٩٤٤) ٥٠٨ مدرسة للذكور ١١٠ مدرسة للاناث في حين اصبحت في العام التالي ٥٤٣ مدرسة للذكور و ١١٦ مدرسة للاناث واستمرت الزيادة في اعداد المدارس حتى وصلت في عام (١٩٤٥-١٩٤٦) الى ٦٠٦ مدرسة للذكور و ١٣٠ مدرسة للاناث ورافق هذه الزيادة زيادة في اعداد المعلمين و المعلمات فبعد ان كان عدد المعلمين والمعلمات في عام (١٩٤٣-١٩٤٤) ١٠٦٩ معلم و ٤٧٦ معلمة اصبحوا ١٨٠٢ معلم و ٦٩١ معلمة في العام الدراسي (١٩٤٥-١٩٤٦) فضلا عن ١٠ معلمين ارياف وقابل هذه الزيادة في اعداد المدارس والمعلمين زيادة في اعداد التلاميذ فبعد ان كان عدد التلاميذ في العام الدراسي (١٩٤٣-١٩٤٤) ٥٥٧٠٠ تلميذ و ٢٠٨٠٠ تلميذه اصبح عددهم في العام الدراسي (١٩٤٥-١٩٤٦) نحو ٧٣١٣٧ تلميذ ٣٦٥٦٦ تلميذه وهذا يدل على الاهتمام الكبير في الجانب التعليمي خلال هذه المدة ٠

تمتعت الجامعات بعد الاستقلال بنوع من الاستقلالية فقد كان يديرها رئيسها ويساعده مجلس الجامعة الذي يمثل كليات الجامعة ومعهد المعلمين العالية (كلية التربية) مع مندوب من وزارة المعارف، فيما تدار كل كلية من لدن عميد يساعده فيها اعضاء هيئة التدريس الذي كان من مهمته ايضاً النظر في الخطط والاساليب التي تؤدي الى تحقيق اهداف الجامعات؛ فضلاً عن ذلك فقد اعتمدت الجامعات على اعانة الدولة لها بشكل اساسي، كما كانت ايضاً تتقاضى من الطلاب رسوماً سنوية، الا ان منصب رئيس الجامعة بقي يشغل بالتعيين لا بالانتخاب[١].

(١) يمان الدالاتي، نظرة على التعليم في سورية قبل واثناء وبعد الاحتلال الفرنسي، نشر بتاريخ ١٦ حزيران ٢٠٢٠، الموقع : https://www.noonpost.com، الدخول على الموقع بتاريخ :٢٠٢٢/٤/٢٨.

والجدول الاتي يمثل احصاء لعدد طلاب الجامعات السورية المتخرجين للعام الدراسي (١٩٤٦-١٩٤٧)، وعدد المسجلين في الجامعات السورية للعام الدراسي (١٩٤٨-١٩٤٩)[١].

جدول رقم (٦)

الكلية	عدد المتخرجين من الطلاب ١٩٤٦-١٩٤٧			عدد المسجلين من الطلاب ١٩٤٨-١٩٤٩		المجموع
	الذكور	الاناث	المجموع	الذكور	الاناث	المجموع
كلية الحقوق	١٥٧	٣	١٦٠	١١٦٣	١١٧	١٢٨٠
كلية الطب	٤	٠	٤	٣١٤	١٥	٣٢٩
كلية الصيدلة	١١	٠	١١	٥٨	٤	٦٢
كلية فرع الانسان	٧	١	٨	٣٠	١	٣١
كلية القبالة والتمريض	٠	١٣	١٣	٠	٣٠	٣٠
كلية الهندسة	٠	٠	٠	٣٢	٢	٣٤
كلية العلوم	٠	٠	٠	١٦٧	٢٧	١٩٤
كلية الاداب	٠	٠	٠	٢٠	٣٢	٥٢
معهد المعلمين العالي	٠	٠	٠	١٥٣	٥٥	٢٠٨
المجموع	١٧٩	١٧	١٩٦	١٩٣٧	٢٨٣	٢٢٢٠

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ اهتمام كبير بكليات دون اخرى على سبيل المثال نجد اقبال كبير على كلية الحقوق اذ نجد العوام الدراسية (١٩٤٧-١٩٤٩) نحو ١٢٨٠ طالب موزعين بين ١١٦٣ طالب و ١١٧ طالبة ويأتي بعدها كلية الطب اذ وصل عدد الطلاب الى ٣٢٩ طالب موزعين ٣١٤ طالب و ١٥ طالبة ثم تاتي بعدها كلية العلوم فوصل عدد طلابها الى ١٩٤ طالب وهكذا بقية الكليات وهذا بدورة يدل على اهتمام الطلاب بكليات كان لها مستقبل من حيث العمل وطلب السوق مثل الحقوق والطب فضلا عن ذلك نجد بعض الطلاب يتوجهون نحو المعاهد فقد سجل الجدول نحو ٢٠٨ طالب في معهد المعلمين العالي ٠

(١)زكي الجابي ، دليل دمشق ١٩٤٩، دار الوثائق الرقمية التاريخية، ص٥٦.

بدأت الخطوات التنفيذية الاولى للقيام بالوحدة بين مصر وسوريا في الثلاثين من كانون الثاني ١٩٥٨ عندما زار مصر الرئيس السوري شكري القوتلي واعضاء وزارته الثانية في الاول من شهر شباط ١٩٥٨ أعلن رئيس الوزراء السوري صبري العسلي[١] بتكليف من الرئيس جمال عبدالناصر[٢] قيام الجمهورية العربية المتحدة عند شرفة قصر شويكار في القاهرة حيث يقيم الوفد السوري، واعتبر ذلك اليوم عطلة رسمية في جميع انحاء الجمهورية، وفي الخامس من شباط عام ١٩٥٨ أعلن الرئيس جمال عبدالناصر ، عن دولة الوحدة والمبادئ بالخطاب الذي ألقاه في مجلس الامة المصري، وقام ابناء الجنوب من الجمهورية العربية المتحدة للاستفتاء على الوحدة وانتخاب رئيس الجمهورية العربية المتحدة يوم الجمعة في الحادي والعشرين من شباط ١٩٥٨، وأسفر الاستفتاء عن انتخاب الرئيس جمال عبدالناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة، وقامت الوحدة بتنفيذ عدًدا من المشاريع الاقتصادية والمجالات الاخرى[٣].

وفيما يتعلق بالتعليم وما يتفرع عنه فقد تم انشاء جامعة حلب عام ١٩٥٨، وكانت بداية الامر كلية للهندسة وتابعة لجامعة دمشق ومن ثم انفصلت عنها لتصبح جامعة مستقلة، واحدثت دار المعلمين وبنسبة ثابتة في درعا عام ١٩٥٨، ومعهد المراقبين الفنيين في حمص في الثالث عشر من تشرين الاول

---

(١) **صبري العسلي:** ولد في دمشق عام ١٩٠٣ واكمل دراسته فيها وحصل على اجازة الحقوق، شارك في الثورة السورية عام ١٩٢٥، ترأس الحكومة السورية (١٩٥٤-١٩٥٨)، واصبح نائب لرئيس الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨. للمزيد، ينظر: سليمان سليم، موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين، ج٢، دمشق، ٢٠٠٠، ص٣٨٣.

(٢)**جمال عبدالناصر:** ولد بالإسكندرية عام ١٩١٨، من اسرة تنتمي الى بني مرة بأسيوط، نشأ وتعلم في الاسكندرية والقاهرة، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، بعد تخرجه عمل ضابطاً بصنف المشآة بأسيوط والاسكندرية والسودان، عمل مدرسا بالكلية الحربية، اشترك بحرب فلسطين عام ١٩٤٨، قام بتنظيم جماعة الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، وفي عام ١٩٥٣ تقلد منصب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، وفي عام ١٩٥٤ عقد مع بريطانيا معاهدة الجلاء من قاعدة القنال لينهي الاحتلال البريطاني، وكان رئيسا للوزراء وفي عام ١٩٥٥ ادى دوراً مميزاً في مؤتمر باندونغ (عدم الانحياز)، وفي ٢٦ تموز ١٩٥٦ امم قناة السويس وعلى اثر ذلك وقع العدوان الثلاثي على مصر، في عام ١٩٥٨ اقام الجمهورية العربية المتحدة بين سوريا ومصر، وفي ٢٧ نيسان ١٩٦٣ وقع ميثاق الوحدة مع العراق وسوريا ، عام١٩٦٤-١٩٦٥اتجه بالبلاد اشتراكياً، وفي حزيران ١٩٦٧ خسر الحرب مع (اسرائيل) وقدم استقالته فرفضها الشعب المصري والعربي، فعدل عنها، توفي فجأة في ايلول ١٩٧٠، لمزيد من التفاصيل، ينظر: حنان طلال جاسم السارة، سياسة جمال عبدالناصر تجاه العراق ١٩٥٧٠١٩٧٠، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية، ٢٠٠٦.

(٣) محمد حسنين هيكل، حرب الثلاثين عاماً، سنوات الغليان، ج١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٧٧، ص٢٧٧.

١٩٥٨، والحقتها بثانويتين تجاريتين في اللاذقية واحدة للبنين واخرى للبنات في العام الدراسي (١٩٥٨-١٩٥٩)، وفي العام ١٩٥٨ صدر القانون رقم (١٥) القاضي باحداث مديرية عامة لمؤسسة ابنية التعليم التي انجزت مشروعات كثيرة في عدد من المناطق السورية، وفي عام ١٩٦٠ أنشأت بحمص دار المعلمين ريفية وثانوية صناعية بطرطوس، وفي العام الدراسي (١٩٦٠-١٩٦١) شكلت في حمص دار للمعلمين كما افتتحت في حمص عدداً من المدارس الثانوية والتجارية الاولى للبنين عام ١٩٦٠، والثانية للبنات عام ١٩٦٠، كما افتتح قسم للهندسة المعمارية في دمشق في العام الدراسي (١٩٦٠-١٩٦١) وفيما يأتي جدول يبين زيادة عدد المدارس في محافظتي درعا واللاذقية (١٩٥٩-١٩٦١) [١]

جدول رقم (٧)

نوع المرحلة		العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الشعب	المقبولون الجدد	اجمالي الطلاب	عدد الموظفين
المرحلة الابتدائية	الرسمية	١٩٥٩-١٩٦٠	١٥٢	٦٣٩	٢٦٤٩	١٥٤٧٤	٤٩٧
		١٩٦٠-١٩٦١	١٦٠	٦٨٩	٤٠٦٢	١٧١٥٠	٥٢٤
	الخاصة	١٩٥٩-١٩٦٠	٨	٣٧	١٧٣	٦٣٦	٣٦
		١٩٦٠-١٩٦١	٧	٣٧	١٢٩	٤٩٤	٣٤
	الغوث	١٩٥٩-١٩٦٠	٩	٤٣	٣٠٢	١٠٥٢	٣٧
		١٩٦٠-١٩٦١	١٤	٦٦	٣١٩	١٤٤٦	٤٤
المرحلة الاعدادية العامة	الرسمية	١٩٥٩-١٩٦٠	٨	٢٨	٣٤٩	١١١٣	٩٠
		١٩٦٠-١٩٦١	٧	٣٠	٥٦٩	١٢٣٢	٩٥
	الخاصة	١٩٥٩-١٩٦٠	٨	٢٦	٣٠٩	٩٤٨	٤٦
		١٩٦٠-١٩٦١	١٠	٣١	٥٢٠	١٣١٨	٤٨
	الغوث	١٩٥٩-١٩٦٠	١	٣	٤٧	١٠٤	٥,٤
		١٩٦٠-١٩٦١	١	٣	٤٢	١١٣	٥,٤
المرحلة الثانوية	الرسمية	١٩٥٩-١٩٦٠	٢	١٤	١٩٨	٥١٣	
		١٩٦٠-١٩٦١	٢	١٥	٣٢٢	٥٨٣	

(١) مجلة العمران، عدد خاص عن درعا، العدد ٣٣ و٣٤، نيسان- ايار ١٩٧٠.

العامة	الخاصة	١٩٥٩-١٩٦٠	٢	٦	٣٥	١٠٧	
		١٩٦٠-١٩٦١	٢	٥	٣١	٨٧٢	
	الغوث	١٩٥٩-١٩٦٠	٢	٦	٦٢	١٩٤	٣٤
		١٩٦٠-١٩٦١	١	٣	٣٥	١٠٢	٢٤

من خلال الاطلاع على الجدول السابق نجد توجة الطلاب نحو التعليم الرسمي على حساب التعليم الخاص والغوث سواء كان في التعليم الابتدائي او الاعدادي او الثانوي فقد كان التعليم الخاص اقباله قليل بسبب المردود المالي القليل لمعظم العوائل السورية انذاك ٠

كما اهتمت الحكومات السورية بمسألة التربية والتعليم حتى اصبحت سوريا اكثر الدول العربية حماسة ورغبة في تعليم ابنائها وارسال اطفالها الى المدارس، وضاعفت نسبة التعليم في الموازنة السنوية؛ فارتفعت الى (٥,٦%) عام ١٩٦٦، وكانت نسبة الامية في سوريا حوالي (٨٢%) عام ١٩٦٧ [١] ، وعلى الرغم من تأكيد الدستور السوري لعام ١٩٥٠ بالقضاء على الامية، الا انه لم ينجح في ذلك بسبب غياب اي برنامج او استثمار عام مخصص لهذه الغاية ظناً من المسؤولين ان انتشار التعليم والزامية المدارس الابتدائية كفيلان بمحو الامية[٢].

امام ذلك الواقع الخطير على مستقبل البلاد وفرص نجاح مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية أو فشلها اصدرت وزارة الثقافة مرسوماً عام ١٩٦٢ حول الزامية دروس محو الامية لكل السوريين دون سن (٤٥) من العمر، وكل الموظفين الاميين في ادارة الدولة وفي الشركات العامة والخاصة ، ونقلة الحكومة السورية تجربة الصين[٣] ، للاستفادة من نظام تعليم الامية في الصين لبناء وتطوير المجتمع السوري ٠

(١) للمزيد عن اجراءات الحكومة السورية المتعلقة بالتعليم الابتدائي ينظر ملحق رقم (١) ٠

(٢) حسان حلاق، قضايا العالم العربي القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والثقافية وقضايا الاصلاح والتحديث مشروع الشرق الاوسط الكبير، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٦، ص٥٥.

(٣) **تجربة الصين:** هي التجربة التي قامت منذ اندلاع الثورة الصينية عام ١٩٤٩، وقيام الصين الحديثة ، هدفها ايجاد نظام تعليمي يتماشى مع التطور الاقتصادي الذي تذهب اليه البلاد ، لذلك عمدت الدولة على اصلاح نظام التعليم من خلال قيام حملة لمكافحة الامية ، وجعل التعليم الزامياً وعملت على جذب ابناء الفلاحين للتعلم من خلال تأليف كتب تتماشى مع واقعهم. للمزيد، ينظر: ميلاد المقرحي، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، د.ت، ص٦٨.

الجدول ادناه يوضح عدد المدارس الرسمي والخاص وعدد التلاميذ فـــي محافظة اللاذقية وبانياس [1]

جدول رقم (٨)

المدارس الابتدائية في محافظة اللاذقية وبانياس (١٩٦٠-١٩٦١)								
المنطقة	رسمية		الخاص		حضانة		المجموع	
	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد التلاميذ	المدارس	التلاميذ
اللاذقية	٣٣	٧٦٤٤	١٥	٣١٥٦	١٠	١٠٣١	٥٨	١١٨٣١
منطقة اللاذقية	٧٦	٥٨٨٦	١٠	٣٤١	٧	١٣٨	٩٣	٦٣٦٥
منطقة الحفة	٩٢	٥٨٥٤					٩٢	٥٨٥٤
منطقة جبة	٨٣	٩٢٦٣			١	١٤٣	٨٤	٩٤٠٦
منطقة بانياس	٧٣	٥٧٧٩	٣	٣٠١	٣	١٧١	٧٩	٦٢٥١
منطقة طرطوس	٧١	٨٣٤٨	٢	٣٠٨	٢	١٤٠	٧٥	٨٧٩٦
منطقة صافينا	١٠٨	٨١١١	٩	٤٦٨	١	١٥٢	١١٨	٨٧٣١
المجموع	٥٣٦	٥٠٨٨٥	٣٩	٤٥٧٤	٢٣	١٧٧٥	٥٩٩	٥٧٢٣٤

جدول رقم (٩)

المجموع العام لعدد المدارس والتلاميذ ١٩٦٠-١٩٦١		
نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد التلاميذ
مدارس ثانوية واعدادية رسمية	١٦	٥٥٩٨
مدارس ثانوية واعدادية اهلية	٣٣	٦٤٣٣
مدارس ابتدائية رسمية	٥١٩	٥١١٨٥
مدارس ابتدائية اهلية	٣٩	٤٦٧٤
حضانة	٢٣	١٧٧٥
المجموع العام	٦٣٠	٦٩٦٦٥

(١) جبرائيل سعادة، محافظة اللاذقية، وزارة الارشاد القومي، دمشق، د.ت، ص١٧١.

اما بالنسبة للتعليم الجامعي فقد كان النمو جيداً وتوقعت الحكومة ان ينعكس الانفاق على التعليم والتوسع في عدد الطلاب على سوق العمل ونسبة المتعلمين والمحترفين في الاقتصاد السوري، ولكن عندما قامت بدراساتها عام ١٩٦٦ كشفت فيها ان نسبة الاميين في القوى العاملة بلغت حوالي (٦٠%) مما اثار قلق المسؤولين حول كيفية النهوض بالاقتصاد السوري وكيفية بناء دولة عصرية اشتراكية بقوة بشرية غير متعلمة ومعظمها امي مما دفع سوريا الى مراجعة نظامها التعليمي ونهجها التربوي بسبب الفشل وغياب التخطيط لربط هذا النظام بحاجات البلاد وقطاعاتها الاقتصادية[١]

قسم التعليم في سوريا على تعليم عام وخاص وتعليم الفني ، التعليم العام يقسم على خمسة اقسام (التعليم العالي، والمرحلة الاعدادية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الابتدائية، ورياض الاطفال)، المرحلة الاعدادية مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويتوقف قبول الطالب على عدة شروط ، الاول شرط السن على ان يتراوح بين (١١-١٤) عام، ونجاح الطالب في مسابقة القبول التي تعقدها مديريات التربية والتعيلم في المحافظات والتي تتناول اللغة العربية والحساب والمعلومات العامة ولا بد من النجاح فيها على الاقل حصول الطالب على معدل (٥٠%) وقد توسع التعليم في سوريا ، اذ شهد عام ١٩٦١ زيادة في اعداد المدارس الاعدادية، اذ بلغ عددها (٧٨)مدرسة للذكور، و(٣٣)مدرسة للاناث، وتضم على التوالي (٢١٥٨٥) طالب و (٧٣٧٣) طالبة[٢].

اما المرحلة الثانوية فمدة الدراسة فيها سنتين فقط ، وفيها فرعين هما العلمي والادبي، لكن بعد عام ١٩٥٢ صدر مرسوم تشريعي على تمديد مدة الدراسة فيها الى ثلاث سنوات، وقد اصبح الاقبال على الفرع العلمي اكثر من الفرع الادبي، اما التعليم الفني فهو نوع من انواع التعليم في سوريا، ويأتي بالمرتبة الثانية بعد التعليم العام وكان لعهد الانتداب اثر كبير في تثبيت تلك الفكرة وتقويتها من اجل بث روح التفرقة بين طوائف الشعب السوري، وكان يسمى بالتعليم المهني، ويقسم بدوره على قسمين، هما التعليم الصناعي والتجاري، اما التعليم الخاص فهو التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية غير

---

(١) كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١، دار النهار، بيروت، ٢٠١١، ص٣٤٢.

(٢) كامل آل رقاق واخرون، عرض عام لوضع التعليم في الجمهورية العربية السورية ، المركز الاقليمي، بيروت، ١٩٦٢، ص٢٦-٤١.

الحكومية اياً كانت جنسية اصحابها او الهيئة التي تتبع تلك المؤسسات[١]، والجدول الاتي يبين تطور عدد التلاميذ في التعليم الابتدائي الرسمي والخاص (١٩٦١-١٩٦٤)[٢]

جدول رقم (١٠)

نوع المرحلة	السنوات	عدد التلاميذ	
		المستجدون في الصف الاول	اجمالي المرحلة
التعليم الرسمي	٦٠-٦١	١٠١٨١٠	٤١٥٠١٠
	٦١-٦٢	٩٥٧٤٠	٤٥٢٧١٩
	٦٢-٦٣	١١٤٢٢٤	٥٠٩٨٧٥
	٦٣-٦٤	١١٩٥٩٥	٦٣٨٧٨٩
التعليم الخاص	٦٠-٦١	١٧٧٧١	٥٣٦٧٣
	٦١-٦٢	١٥٤١١	٥١٩١١
	٦٢-٦٣	١٥٦١٢	٥٣٢٧٧
	٦٣-٦٤	١٥٣٨٤	٤٥٠٠٢
المجموع الكلي	٦٠-٦١	١١٩٥٨١	٤٦٨٦٨٣
	٦١-٦٢	١١١١٥١	٥٠٤٦٣٠
	٦٢-٦٣	١٢٩٨٣٦	٥٦٣١٥٢
	٦٣-٦٤	١٣٤٩٧٩	٦٨٣٧٩١

من خلال الاطلاع على الجدول اعلاه نجد هناك انخفاض في عدد المسجلين في الصف الاول سواء كان في التعليم الرسمي و التعليم الخاص في عام (١٩٦١-١٩٦٢) فقد وصل عدد المسجلين في الصف الاول لهذا العام نحو ٩٥٧٤٠ تلميذ في التعليم الرسمي و ١٥٤١١ تلميذ في التعليم الخاص في حين كان عدد المسجلين في العام السابق (١٩٦٠-١٩٦١) اكثر اذ بلغ ١٠١٨١٠تلميذ في التعليم

(١)كامل آل رقاق واخرون، المصدر السابق، ص٤٠.

(٢) نقلاً عن ناهدة القدسي واخرون، العرض الرابع لوضع التعليم في الجمهورية العربية السورية، بحوث الموفدين، دمشق، ١٩٦٤-١٩٦٥، ص٧.

الرسمي و ١٧٧٧١ في التعليم الخاص ويعود ذلك بسبب الاحداث السياسية التي شهدتها سوريا عام ١٩٦١ لاسيما انقلاب عام ١٩٦١ بعد انتفاضة ضباط الجيش السوري على السلطة وانهاء الجمهورية العربية المتحدة بين سوريا ومصر واعادة تأسيس الجمهورية العربية السورية ٠

فيما يتعلق بالتلاميذ والطلاب اصدر حزب البعث السوري[١] مراسيم في غاية الاهمية تتضمن عدًدا من التعليمات التي اصدرتها وزارة التربية والتعليم العالي بخصوص الطلاب الناجحين وطلاب الاحتياط قبيل حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ وجاء في تلك التعليمات نظراً للظروف الاستثنائية الطارئة التي يجتازها القطر العربي السوري في كفاحه ضد الاستعمار الصهيوني والصهيونية وتقديراً لاوضاع المواطنين الذين دخلوا خدمة الاحتياط للدفاع عن جناحي الوطن العربي وعليه فان وزارة التربية والتعليم العالي اصدرت ما يأتي:" **ان جميع المواطنين الذين يحق لهم التقديم في نهاية العام الدراسي الحالي الى الامتحانات الانتقالية لمختلف الصفوف والامتحانات العامة لمختلف الشهادات في التعليم الثانوي والجامعي والعالي وتعذر عليهم الاشتراك فيها بسبب دعوتهم لخدمة الاحتياط سوف تجري لهؤلاء دورات امتحانية خاصة لهم بعد انتهاء خدمتهم فليطمئن هؤلاء الى مستقبل دراستهم ولينصرفوا الى الدفاع عن حياة الوطن بما اوتوا من عزيمة وايمان والنصر لامتنا العربية**"[٢].

وبعد ايام قليلة اعلنت وزارة التربية والتعليم العالي اجراءات دورة امتحانية خاصة للامتحانات الانتقالية وامتحانات الشهادات العامة للتعليم الثانوي والجامعي والعالي المدعوين لخدمة الاحتياط بعد انتهاء خدمتهم وقد اتخذت الوزارة الاجراءات كافة لتسهيل مهمة تأدية الامتحانات لجميع افراد القوات المسلحة من عسكريين ومجندين ومدعوين للاحتياط، كما شمل جميع عناصر الشرطة وعناصر الجيش اللبناني الشقيق ضمن الشروط على ان يكونوا جميعهم ممن تقدم بطلبات للاشتراك في الامتحانات الرسمية المقررة في الدورة الاولى للعام الدراسي (١٩٦٦-١٩٦٧) وان يقدموا وثائق من وزارتهم او

([١])**حزب البعث:** تأسس خلال المدة ١٩٤٢ – ١٩٤٧ أنشأه ميشيل عفلق وصلاح البيطار و زكي الارسوزي ، وهو حلقة سياسية جديدة تحت اسم شباب البعث العربي، وكانت حركة البعث تتصف بالفوضوية والحماسة، لكنها لم تعطي الا قدراً يسيراً لبنيتها السياسية والتنظيمية، وكانت شعاراتها تعارض كل القوى السياسية في سوريا دون استثناء. للمزيد، ينظر: سهيلة ريماوي، الحكم الحزبي في سورية، ج٢ ، الجامعة الاردنية، المطابع العسكرية، ١٩٩٨، ص١٥٦.

([٢]) جريدة الثورة، سورية، العدد ١٣٥٢، ١٨ تشرين الاول ١٩٦٧.

مراجعهم العليا تؤكد تعذر حضورهم لتلك الامتحانات بسبب الظروف الحاضرة (حرب حزيران ١٩٦٧)، وان يتقدموا بطلب التسجيل للدورة في موعد اقصاه عشرين حزيران [١]

تابعت الدولة في عام ١٩٦٩ تنظيم الحياة الثقافية والفكرية في سوريا، وفي العام نفسه صدر عدًدا من المراسم التشريعية المهمة، ومنها المرسوم رقم (٧٢) بتاريخ الرابع من شباط ١٩٦٩ المتضمن قانون اتحاد كتاب العرب وبموجبه اصبح للكتاب في سوريا منظمة ترعى شؤونهم ونشاطاتهم وابداعاتهم ومن اجل مسايرة التطور العلمي والتقني قامت الحكومة باستحداث مركز الدراسات والبحوث العلمية بموجب المرسوم المرقم (١٩٣) بتاريخ الثالث عشر من اب ١٩٦٩[٢] .

يبين لنا الجدول الاتي حجم التطور في حقل التربية في السنوات (١٩٦٤-١٩٧٠)، اذ مَّر ذلك التطور بمراحل غير عادية نظراً لتطور العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع السوري[٣]

جدول رقم (١١)

العام الدراسي	١٩٦٤-١٩٦٥	١٩٦٥-١٩٦٦	١٩٦٦-١٩٦٧	١٩٦٧-١٩٦٨	١٩٦٨-١٩٦٩	١٩٦٩-١٩٧٠
المدارس الرسمية	٧٢٩٨٥	٧٠٦١٨	٩٢٧٤٣	١٠١٦٠٣	١٢٧٥٢١	١٧١٧٢٤
المدارس الخاصة	٤١٢١٧	٥٠٧٥٩	٥٠٦٧٠	٤٤١٨٣	٣٣٨٥٦	٢٣٢٥٥
مدارس الثقافة والفنون	٥٥٤٦	٦٠٩٢	٦٠٦٨	٧١٢٣	٣٨٥٩	٨١١٩
المجموع	١١٩٧٤٨	١٢٧٤٦٩	١٤٩٤٨١	١٥٢٩٠٩	١٦٥٢٣٦	٢٠٣٠٩٨

من خلال الاطلاع على الجدول اعلاه نجد زيادة في اعداد المدارس في التعليم الرسمي على حساب التعليم الخاص فقد انخفض عدد مدارس التعليم الخاص في العوام من ١٩٦٦ والغاية ١٩٧٠ بشكل ملحوظ فبعد ما كان عدد المدارس نحو ٥٠٦٧٠ مدرسة عام ١٩٦٦ اصبحت عدد المدارس ٢٣٢٥٥

---

(١)جريدة الثورة، سورية، العدد ١٣٦٥، ٢٤ تشرين الاول، ١٩٦٧ .

(٢) يحيى سليمان قسام، موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة (١٩١٨-٢٠٠٥) ، ج٢ ، دار النشر للطباعة والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٧، ص٥٣

(٣) مجلة العمران، عدد خاص، العدد ٣٨٠٧٣، شباط واذار ١٩٧١.

مدرسة عام ١٩٧٠ في حين زاد عدد المدارس الرسمية نتيجة قلة المدارس الخاصة من ٧٢٩٨٥ مدرسة عام ١٩٦٤ الى ١٧١٧٢٤ مدرسة عام ١٩٧٠ ٠

وزراء التربية في سوريا (١٩٤٣-١٩٧١)

بلغت الميزانية العامة لوزارة المعارف عام ١٩٤٤ حوالي (٩٧٨٥٠٠٠) ليرة سورية ، وفي عام ١٩٤٥ بلغت حوالي (١٧٦٨٠٠٠) ليرة سورية ، وفي عام ١٩٤٦ بلغت (١٦٧٠٠٠) ليرة سورية، مع الاشارة الى عدد الوزارات التي بلغ عددها من ١٩ اب ١٩٤٣ حتى ٤ تشرين الاول ١٩٤٧ حوالي سبع وزارات :

الوزارة الاولى وزارة سعد الله الجابري[١] في ١٩ اب ١٩٤٣، الذي تولى فيها نصوح البخاري[٢] وزيراً لوزارة الدفاع الوطني والمعارف[٣]، قامت حكومة سعد الله الجابري باعادة الدراسة بعد انقطاعها بسبب الحوادث والاعتداءات الفرنسية والاضطرابات الداخلية لكلية الحقوق في دمشق، وقام بتشريع قانون يضمن جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد في مخاطبات الدولة، وتعريف سجلات الحكومة والغاء التعليم باللغة الفرنسية في المدارس، والقيام بسن قوانين وانظمة من اجل تنظيم ادارة الدولة في العهد الاستقلالي الجديد[٤].

---

(١) **سعد الله الجابري(١٨٩٤-١٩٤٧):** هو سعد الله بن عبدالقادر بن لطفي الجابري، ولد في حي السويقة بمدينة حلب عام ١٨٩٤، نشأ وترعرع في اجواء ذات صبغة دينية واجتماعية وسياسية، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الرشدية الثانوية في حلب، وفي عام ١٩١٢ بلغ سن الثامنة عشر من عمره وهو يواصل دراسته في العاصمة الاستانة واتصل بالشباب العربي للانضمام الى جمعية العربية الفتاة، وفي عام ١٩١٤ جند في الجيش العثماني وكان مخلصاً في خدمة الجيش، وكان من اعضاء المؤتمر السوري العام ، وكان من المعارضين لوزارة الركابي توفي وفي عام ١٩٤٧. للمزيد: ينظر: وسيم عبدالامير وهيب الحسناوي، سعد الله الجابري ودوره السياسي حتى عام ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٧.

(٢) **نصوح البخاري(١٨٨١-١٩٦١):** عسكري وسياسي سوري ، تخرج من المدرسة الحربية العثمانية في اسطنبول، وتخرج من مدرسة الاركان هناك فنال رتبة رئيس، اشترك كقائد في حرب البلقان الاولى والحرب العالمية الاولى، وتم اسره الى سيبيريا وبقى فيها لمدة تسعة اشهر بعدها تمكن من الهرب والعودة الى تركيا عام ١٩١٦، وتم تعينه مديراً عاماً للشؤون الحربية في اواخر عام ١٩٢١ ، وظل في ذلك المنصب ، وفي نيسان ١٩٣٩ تقلد رئاسة الوزراء في عهد الرئيس هاشم الاتاسي، ثم تقلد عدة وزارات فيما بعد من بينها منصب وزير المعارف والدفاع الوطني في حكومة سعدالله الجابري ١٩ اب ١٩٤٣، ونائب عن منطقة دمشق عام ١٩٤٣، توفي في ١حزيران ١٩٦١. للمزيد، ينظر: سعدالله الجابري، حوار مع التاريخ اوراق مضيئة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٦، ص١٢٣.

(٣) جريدة الجمهورية، سورية، العدد ٣٢، ٢٣ اب ١٩٤٣.

(٤) الجريدة الرسمية لجمهورية سورية، العدد ١٦، ٣٦ ايلول ١٩٤٣.

جدول رقم (١٢)

رئاسة الوزارة	التاريخ	وزارة المعارف
وزارة سعد الله الجابري الاولى	١٩ اب ١٩٤٣	نصوح البخاري
فارس الخوري الاولى	١٤ تشرين الاول ١٩٤٤	فارس الخوري
وزارة فارس الخوري الثانية	٢٦ اب ١٩٤٥	احمد الشرباتي
وزارة سعدالله الجابري الثانية	٣٠ ايلول ١٩٤٥	صبري العسلي
وزارة سعد الله الجابري الثالثة	٢٩ نيسان ١٩٤٦	احمد الشرباتي
وزارة جميل مردم الاولى	٢٧ كانون الاول١٩٤٦	الامير عادل ارسلان
وزارة جميل مردم الثانية	٦ تشرين الاول ١٩٤٧	منير العجلاني

قدَّم سعد الله الجابري تقريراً الى مجلس النواب تضمن تأليف لجنة لشراء الاراضي العائدة ملكيتها الى الافراد لانشاء رياض الاطفال ومدارس او انشاء مبانٍ للكليات الضرورية ، وتمت الموافقة على ذلك الاقتراح بالاجماع[١]

قام سعد الله الجابري بتنظيم وزارة المعارف وتم تأسيس المعهد العالي للمعلمين من اجل اعداد هيئة تعليمية قادرة على القيام بامور التربية والتعليم في المجتمع، وبعدها شرع بادخال عدد من التعديلات على المناهج الدراسية، ومن تلك التعديلات هو ان كتاب التاريخ للصف الخامس الابتدائي لم يتعرض لذكر الشعوب القديمة غير العربية التي ظهرت على ارض سوريا [٢]، مما ادى ذلك الى حدوث تظاهرات طلابية ضد الحكومة ثم تطور الامر الى حدوث صدامات ، واستغل النواب المعارضون الحادث من اجل اثارة الرأي العام ضد الحكومة[٣]، اما بالنسبة للمدارس الفرنسية العاملة في سوريا فقد رفضت الحكومة الجابرية منح امتيازات واستثناءات لها، بل اصرت الحكومة على ان تخضع لقوانين وزارة المعارف واجراء التفتيش ومراقبة طرق التدريس في المدارس الفرنسية ووجوب ادخال اللغة العربية في مراحلها الاولى

---

(١) وسيم عبدالامير وهيب الحسناوي، المصدر السابق، ص١٣١.

(٢) غسان محمد رشاد حداد، تاريخ سورية المعاصر ١٩٤٦-١٩٦٦، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٢٥.

(٣) يوسف جبران غيث، التطورات السياسية في سورية ١٩٤٥-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص١٤٩.

باعتبارها لغة البلد الام[١]. ولم يغفل سعدالله الجابري عن الاهتمام بالتعليم العالي فقد قام بفتح كلية العلوم في الجامعة السورية ومن ثم شرع بتنظيم ملاك وعمل كل من المجمع العلمي السوري والمكتبة الظاهرية ، وتحديث نظام العمل بهما، ورفد المكتبة بالمصادر العلمية الجديدة[٢]

اما وزارت (١٩٤٨-١٩٤٩) :

وزارة جميل مردم الثالثة والتي تبدأ من عام٢٣ اب ١٩٤٨ ولغاية ٢ كانون الاول ١٩٤٨ وقد استمرت تلك الوزارة لمدة ثلاثة اشهر وعشرة ايام ، وتولى فيها وزارة المعارف السيد منير العجلاني[٣].

الوزارة الاخرى هي وزارة خالد العظم[٤] من كانون الاول ١٩٤٨ ولغاية ٢٩ اذار ١٩٤٩، واستمرت لمدة ثلاثة اشهر واثنى عشر يوماً، تولى فيها وزارة المعارف محسن البرازي[٥].

اما حكومة الامناء العاملين التي شكلت في الاول من نيسان ١٩٤٩ ولغاية ١٦ نيسان ١٩٤٩، التي اصدرت المرسوم رقم ٢ والمؤرخ في الاول من نيسان

---

(١) ستيفن همسلي لونكريك، سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٨، ص٤٢٧.

(٢) الجريدة الرسمية السورية، العدد ٤٣، ١٧ تشرين الاول ١٩٤٦.

(٣)**منير العجلاني:** وهو من السياسيين السوريين، ولد في عام ١٩٠٥ في دمشق وتعلم فيها، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق، وحصل على اجازة في فلسفة الادب، وكذلك حصل على دبلوم في الصحافة، واشتهر في الحركة الوطنية ضد الفرنسيين بوصفه زعيماً لحركة القمصان الحديدية، ثم انتخب نائباً في البرلمان اكثر من مرة ، وعارض الكتلة الوطنية، وتولى وزارة الدعاية والشباب اول تأسيسها لعهد الشيخ تاج الدين الحسني، ثم تولى وزارة الشؤون الاجتماعية ثم وزارة المعارف عام ١٩٤٧. للمزيد، ينظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٦، ص٣٦٣.

(٤) **خالد العظم:** ولد في دمشق عام ١٩٠٣ واكمل دراسته فيها، واكمل الحقوق في المعهد العربي في دمشق، ومارس التجارة والاعمال الصناعية، وشغل منصب رئيس الغرفة الصناعية في دمشق، دخل السياسة عام ١٩٤١، ترأس الحكومة السورية وشغل العديد من المناصب السياسية ولجأ الى بيروت بعد ثورة الثامن من اذار ١٩٦٣ في سورية، توفي عام ١٩٦٥. للمزيد، ينظر: عبدالوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٢٥٤.

(٥)**محسن البرازي:** ينتمي الى عائلة البرازي وهي احد العائلات الاقطاعية في حماة وهو محامي فرنسي الثقافة والتعليم، كان مدير مكتب القوتلي وكبير معاونيه في قصر الرئاسة ، شغل منصب وزير الخارجية في عهد القوتلي، انتخب رئيساً للجمهورية ، القي القبض عليه وجرت محاكمة له واعدم رمياً بالرصاص. للمزيد، ينظر: خيرية قاسمية، مذكرات محسن البرازي ١٩٤٧-١٩٤٩ ، دار الرواد للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤، ص٩.

١٩٤٩ والقاضي بحل المجلس النيابي والقاضي بوضع دستور جديد للبلاد ، المادة الاولى : ان يتولى القائد العام للجيش والقوة المسلحة السلطة التشريعية والتنفيذية ريثما تعود الحياة النيابية،٠

المادة الثانية : هو ان يتولى الامناء العاملين كل ما يخص ادارة شؤون الوزارات والادارات العامة التابعة لوزارتهم بمقتضى الصلاحيات الممنوحة لهم في قانون الموظفين الاساسي والملاكات للجيش والقوة المسلحة[١] حسني الزعيم[٢] رئيس حكومة الامناء العامين التي تولى منصب وزارة المعارف جمال الفرا ٠

اما الوزارة الاخرى لحسني الزعيم التي استمرت ١٦ نيسان ١٩٤٩ لغاية ٢٦ حزيران ١٩٤٩، واستلم وزارة المعارف فيض الاتاسي[٣] الا انه لم يباشر عمله، ففي ١٨ نيسان ١٩٤٩ اصبح جميل مردم[٤] وزيراً للمعارف والشؤون الاجتماعية.

([١]) مازن يوسف الصباغ، سجل الحكومات والوزارات السورية ١٩١٨-٢٠١٠، دار الشروق للطباعة والنش، ٢٠١٠، ص١٤٥.

([٢])**حسني الزعيم(١٨٨٩-١٩٤٩)**: ولد في عام ١٨٨٩ في مدينة حلب السورية، وهو من اصول كردية شركسية، تلقى تعليمه العسكري في اسطنبول والتحق بالجيش العثماني، وترقى في السلك العسكري حتى وصل الى رتبة ملازم، وعمل في عدة اماكن منها المدينة المنورة، انضم للحامية العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، اسره البريطانيون في نهاية الحرب، وسجن لمدة سنة في معتقل بريطاني في مصر، ثم اطلق سراحه فعاد الى الشام والتحق بالجيش العربي في دمشق، قام بانقلاب عسكري في ٣٠ اذار ١٩٤٩ توفي في ١٤ اب ١٩٤٩. للمزيد من التفاصيل، ينظر: سطام بن بخيت العتيبي، الموقف الامريكي من انقلاب حسني الزعيم في سورية في عام ١٩٤٩ دراسة تاريخية وثائقية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، المجلد ١٢، العدد الثاني، ٢٠١٨، ص٨٠ وما بعدها.

([٣]) **فيضي الاتاسي(١٨٩٩-١٩٨٢)**: سياسي سوري ولد في حمص عام ١٨٩٩، تولى رئاسة بلدية حمص لعدة سنوات ، ثم اصبح وزيراً للمعارف لعامي ١٩٤١-١٩٤٢، بعدها انتخب نائباً عن حمص عام ١٩٤٧، كلفه حسني الزعيم بتشكيل وزارة المعارف لكنه رفض، وانتخب نائباً عن حمص في الجمعية التأسيسية، وانتخب وزيراً للداخلية في عهد حكومة فارس الخوري، توفي عام ١٩٨٢. للمزيد، ينظر: عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٤، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٩، ص٦٨٣.

([٤])**جميل مردم(١٨٩٤-١٩٦٠)**: جميل بن عبدالقادر مردم، ولد عام ١٨٩٤ في دمشق، سياسي سوري، درس العلوم الاولية في دمشق، ثم انتقل الى باريس لاكمال دراسته ، انظم الى الجمعيات التي تطالب بحقوق العرب كالجمعية العربية الفتاة، شارك في المؤتمر العربي المنعقد في باريس ١٩١٣ ، شارك في الحكومة العربية في دمشق برئاسة فيصل بن الحسين عام ١٩١٨، تدرج في المناصب الحكومية ، وشكل حكومات عديدة، توفي عام ١٩٦٠. للمزيد، ينظر:عبدالسلام=

قام انقلاب سامي الحناوي[1] في ١٤ اب ١٩٤٩، وشكل هاشم الاتاسي[2] وزارته في ١٧ اب ١٩٤٩ وتولى ميشيل عفلق[3] وزارة المعارف، الا انه استقال بعد اربعة اشهر ؛ فتولاها هاشم الاتاسي بدلاً منه، عاش عهد الحناوي اربعة اشهر واطاح به انقلاب ثالث قام به مجموعة من الضباط في يوم الاثنين التاسع عشر من كانون الاول ١٩٤٩ وتشكل مجلس حربي تولى السلطة، وكانت المرحلة التي اعقبت وزارة حكم الحناوي دامت سنتين وبضعة ايام من التاسع عشر من كانون الاول ١٩٤٩ الى الثاني من كانون الاول ١٩٥٠[4].

= متعب العيداني، جميل مردم ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي اتحاد المؤرخين العرب ، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٢.

(١) **سامي الحناوي(١٨٩٨-١٩٥٠)**: ولد في حلب عام ١٨٩٨، اشترك في المعارك التي شهدتها الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الاولى، وبقي يتدرج بالرتب العسكرية حتى وصل الى رتبة مقدم واشترك في حرب فلسطين ١٩٤٨، وعندما نجح حسني الزعيم في انقلابه ترفعه الى مرتبة عقيد وبعدها زعيم، توفى عام ١٩٥٠. للمزيد، ينظر: باسل الكبيسي ، انقلاب سامي الحناوي ١٩٤٩ وتأثيره على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في سورية والموقف البريطاني منه، مجلة جامعة الانبار، العراق، العدد الثاني، ٢٠١٢، ص٢٨١.

(٢) **هاشم الاتاسي(١٨٧٥-١٩٦٠)**: ولد في عام ١٨٧٥ في حمص، وكان والده خالد الاتاسي مفتي المدينة، تلقى تعليمه الابتدائي فيها، ثم تابع دراسته الثانوية والعالية في الاستانة بالمكتب الملكي، بدأ حياته مأموراً بمعية والي بيروت عام ١٨٩٤، ثم عين قائم مقام ١٨٩٧ ومتصرفاً عام ١٩١٣، انتخب نائباً عن حمص في الجمعية التأسيسية ثم رئيساً لها ، ترأس الوفد السوري في باريس ١٩٣٦، وانتخب بالعام نفسه نائباً عن حمص ورئيساً للجمهورية وبقي في المنصب حتى عام ١٩٣٩ ثم اعتزل السياسة، وفي الانقلاب الذي حصل عام ١٩٤٩ طلب منه تشكيل الحكومة الانتقالية، توفي عام ١٩٦٠. للمزيد، ينظر: اسامة رفعت البياتي، هاشم الاتاسي ودوره السياسي في سورية ١٨٨٧-١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

(٣) **ميشيل عفلق(١٩١٠- ١٩٨٩)**: ولد في دمشق عام ١٩١٠، أكمل دراسته الجامعية في باريس ١٩٢٩-١٩٣٣ وبعد عودته الى سوريا اصبح مدرس للتاريخ في تجهيز ثانوية دمشق، وفي عام ١٩٣٣ اسس حركة الاحياء العربي، وفي عام ١٩٤١ ساهم في تأسيس حركة نصرة العراق واخذ يردد في كتاباته عن القومية العربية تلك المقالات التي كانت تتحدث باسم البعث وجعل قضية سورية جزءاً متفرعاً عن القضية العربية، تفرغ لقيادة حزب البعث، توفي عام ١٩٨٩. للمزيد، ينظر: عبدالله حنا، صفحات من تاريخ الاحزاب السياسية في سورية القرن العشرين واجواءه الاجتماعية، المركز العربي ودراسة السياسات، د.ت، ص١٨٧.

(٤) هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الاسد ١٩٧١-٢٠٠٠ ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت،٢٠١٤، ص١٨١.

وبعدها تشكلت حكومة اديب الشيشكلي، تولى فيها وزارة المعارف خالد العظم في ٢٧ اذار ١٩٥١، وقد جاء في بيانها الوزاري بان الحكومة تسعى في سياستها التعليمية التربوية الى التوجه نحو الثقافة والاهداف القومية التي تعنى بنواحي الناشئة الفكرية والروحية والجسمية، وبالتعليم الابتدائي الالزامي المجاني وبث الوعي الاجتماعي[١]

في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٤ اذعنت حكومة اديب الشيشكلي للإنذار[٢] بعد مفاوضات مع الامريكان وقدمت استقالتها بكتاب توجهت به الى الشعب ولجأ الى لبنان متوجهاً الى المفوضية السورية في بيروت طالباً السماح له بالسفر الى المملكة العربية السعودية لاجئاً سياسياً ثم تشكلت بعد رحيله اكثر من وزارة منها وزارة صبري العسلي في الاول من اذار ١٩٥٤ تولى فيها منير العجلاني وزارة المعارف، ومن ثم وزارة سعيد الغزي في التاسع عشر من حزيران ١٩٥٤ تولى فيها شؤون التعليم والمعارف والزراعة ، ووزارة فارس الخوري في التاسع والعشرين تشرين الاول ١٩٥٤ وتولى فيها منير العجلاني وزارة المعارف ، ومن ثم وزارة صبري العسلي في ١٣ شباط ١٩٥٥ تولى فيها رئيف الملقي وزارة المعارف[٣]

تميز عهد البعث اثناء الحقبة من الثامن من اذار ١٩٦٠ الى الثالث والعشرين من شباط ١٩٦٦ ، والثانية من الثالث والعشرين من شباط ١٩٦٦ الى السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠، والمدة الثالثة من السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠ حتى الوقت الحاضر بالانقسامات الحزبية والصراع العنيف على

---

(١) هاشم عثمان ، لمصدر السابق ، ص٢٣٢.

(٢) نتيجة للاوضاع غير المستقرة في سورية نتيجة قيام الشيشكلي بحملة اعتقالات واسعة النطاق ظهرت حركة بقيادة مصطفى حمدون في ١٩ شباط ١٩٤٥ ووجهت الى الشيشكلي انذاراً بمغادرة البلاد حقناً للدماء. للمزيد، ينظر: بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠، دار الجابية، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢١٩.

(٣) القانون رقم ٤٧ ، ٢٨ اذار ١٩٥٥.

السلطة، وعرفت البلاد في المدة من الثامن من اذار ١٩٦٣ الى الثالث والعشرين من ايلول ١٩٦٥ ستة وزارات وهي كالاتي[١]:

جدول رقم (١٣)

رئاسة الوزراء	التاريخ	وزير المعارف(التربية والتعليم
وزارة صلاح الدين البيطار الاولى	(٩اذار ١٩٦٣-١١ ايار ١٩٦٣)	سامي الدروبي
وزارة صلاح الدين البيطار الثانية	(١٣ ايار ١٩٦٣-٤ اب١٩٦٣)	شبلي العيسمي
وزارة اللواء محمد امين الحافظ	(١٢ تشرين الثاني ١٩٦٣- ١٤ ايار ١٩٦٤)	مصطفى الحداد
وزارة صلاح الدين البيطار الثالثة	(١٤ ايار ١٩٦٤- ٣ تشرين الاول ١٩٦٤)	مصطفى الحداد
وزارة محمد امين حافظ الثانية	(٣ تشرين الاول ١٩٦٤-٢٣ ايلول ١٩٦٥)	مصطفى الحداد
وزارة يوسف زعين	(٢٣ ايلول ١٩٦٥-٢٧ كانون الاول ١٩٦٥)	مصطفى الحداد

(١) سعدية ايوب ، حمص التاريخ والعصر، دار المقتبس، د.ت، ص٦٨.

اما وزرات الحركة التصحيحية في الحكومة السورية التي تشكلت في المدة ١٩٦٦ –١٩٧٠، سبع وزارات وهي كالاتي[١]

جدول رقم (١٤)

ت	رئاسة الوزراء	المدة	وزارة المعارف	وزارة التعليم العالي
١	وزارة صلاح الدين البيطار	(١ كانون الثاني ١٩٦٦– ٢٣ شباط ١٩٦٦)	عبدالله عبد الدايم	
٢	وزارة يوسف زعين الاولى	(١ اذار ١٩٦٦– ٢٨ تشرين الاول١٩٦٦)	مصطفى حداد	عبدالله واثق شهيد
٣	وزارة يوسف زعين الثانية	(١٦ تشرين الاول ١٩٦٦)	سليمان الخش	عبدالله واثق شهيد
٤	وزارة يوسف زعين الثالثة	(٢٨ ايلول ١٩٦٧)	سليمان الخش	مصطفى السيد
٥	وزارة نور الدين الاتاسي الاولى	(٢٩ تشرين الاول ١٩٦٨– ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٠)	سليمان الخش	مصطفى السيد
٦	وزارة نور الدين الاتاسي الثانية	(٢٩ ايار ١٩٦٩)	محمود الايوبي	مصطفى الحداد
٧	.وزارة حافظ الاسد	(٢١ تشرين الثاني ١٩٧٠– ٣ نيسان ١٩٧١)	محمود الايوبي	شاكر الفحام

.

..

(١) مازن يوسف الصباغ، المصدر السابق، ص٣٠٨–٣٢٣.

المبحث الثالث

الاوضاع السياسية في سوريا وانعكاساتها على التعليم قبل عام ١٩٧١.

اعلن رئيس فرنسا الحرة الجنرال شارل ديغول[١] عام ١٩٤٣عن استقلال سوريا وانتخب السوريون نواب برلمانهم وشكلت الجمهورية السورية العربية الثالثة في ايلول ١٩٤٣ ثم عملت الحكومة السورية باستدعاء التربوي العربي الكبير ساطع الحصري[٢] ليقوم ببناء الجهاز التربوي ، فقدم الى وزير المعارف عام ١٩٤٤ ستة عشر تقريراً ، من بينها انه اقترح الغاء اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي، واصبحت الفرنسية في المرحلة الثانوية اختيارية بجانب الانكليزية، ثم ترك الاختيار للطالب، واقترح الحصري كذلك الغاء نظام شهادة البكلوريا للفرنسيين وجعلها شهادة موحدة، وكان تطبيق تلك المقترحات امراً ليس بالسهل، وصحيح ان الجنرال ديغول اعلن عن استقلال سوريا في عام ١٩٤٣ الا ان الجيوش الفرنسية كانت لا تزال منتشرة في جميع البلاد من الشمال الى الجنوب، ثم تبعتها ازمة دامية اندلعت بين الحكومة السورية المستقلة والسلطة العسكرية الفرنسية التي تحتل البلاد، فأمر الجنرال اوليفا روجر الحاكم العسكري

---

(١) **شارل ديغول (١٨٩٠-١٩٧٠)** : ولد في ١٨٩٠/١١/٢٢ في مدينة ليل شمال فرنسا ، وتخرج من مدرسة سان سير العسكرية، عين عضواً في وزارة المارشال بيتان عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، استلم وزارة الدفاع الوطني في حزيران ١٩٤٠ ،وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن ، وفي سنة ١٩٤٣ ترأس للجنة الفرنسية للتحرير الوطني والتي اصبحت تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية عام ١٩٤٤ ، ومن ثم اصبح رئيس وزراء فرنسا ووزير للدفاع ووزير شؤن الجزائر في الحكومة الفرنسة (١٩٥٨-١٩٥٩) ، وفي عام ١٩٥٩ اصبح رئيس فرنسا حتى عام ١٩٦٩ . للمزيد، ينظر: حمية جميلة، مظاهرات ١١ كانون الاول ١٩٦٠ واثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير – بسكرة، الجزائر، ٢٠١٢، ص١٦.

(٢)**ساطع الحصري(١٨٧٩-١٩٦٨):** ولد في عام ١٨٧٩ باليمن في مدينة صنعاء ، مفكر وكاتب سوري ، وينحدر من اسرة علمية اكثر ابناءها رجال دين، والدة من اهالي حلب وحصل على اجازة في علوم الشريعة من الازهر فعين قاضيا في مدينة دير الزور كما اصبح رئيسا لمحكمة الاستئناف باليمن في صنعاء ، وكان الحصري احد اعضاء الوفد الذي ارسله العراقيون بعد ثورة العشرين الى الحجاز للاتصال بالملك حسين بن علي وعرض مستقبل العراق عليه، وقد شغل منصب وزارة المعارف خمسة مرات ، وتمتع بعضوية مجلس النواب العراقي اكثر من دورة انتخابية كان اخرها عام ١٩٤٤، توفي عام ١٩٦٨. للمزيد، ينظر: نهاد صبيح سعد، الفكر التربوي عند ساطع الحصري، البصرة، ١٩٧٩ ، ص٤٤

في دمشق قواته يوم ٢٩ ايار ١٩٤٥ بالهجوم على البرلمان السوري الذي تبنى المقترحات التربوية، واسفر القصف عن مقتل اكثر من (٥٠) شرطياً سورياً، واصيبت حركة النمو بالشلل[١]

عندما نالت سوريا استقلالها عام ١٩٤٦ كانت دولة في كثير من النواحي قبل ان تكون امة فكانت كياناً سياسياً قبل ان تكون مجتمعاً سياسياً، فقد ظل شباب الاقليات هم اكثر توجهاً للجيش وكانوا يتوجهون بالجملة وليس الى المهن الاخرى لان عوائلهم لم تكن تملك الوسائل لارسالهم الى الجامعات ، لان الجيش قد برز في واجهة الحياة العامة بفعل الانقلابات العسكرية، واكتسب الضباط نفوذا ومكانة فيه، واصبحوا هم الذين يديرون شؤون البلاد ، مما ادى الى تناغم وقلق مع السياسيين ، قد حفز حتى الاحزاب العقائدية على تشجيع اعضائها الشباب على دخول الكليات العسكرية، والترقي في مراتب القوات المسلحة من اجل اهميتها السياسية، ولكن ظلت القوة السياسية موجودة على الساحة هي القوة الاساسية وهي الجيش؛ فضلاً عن وجود الاحزاب والحركات وذلك ما كان يدل على ان سوريا مقبلة على حياة سياسية فعالة، ومن تلك الاحزاب هو الحزب الشيوعي السوري[٢]، وكذلك الحزب القومي الاجتماعي السوري[٣] وحزب البعث.

وفي ايار ١٩٤٧ على الرغم من عدم الاستقرار والقلق استطاعت سوريا ان تحقق كثيراً من الاصلاحات في عدة مجالات ايام الحكم البرلماني عندما اضرب معلمو سوريا اضراباً عاماً وطالبوا بتعديل التشريع بقصد تحسين رواتبهم والارتقاء بالمهنة التربوية، وارادوا من وزير المعارف منير العجلاني

---

(١) خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، ترجمة: نزار اباظا ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠١، ص١١٩.

(٢) **الحزب الشيوعي السوري:** وهو من اعرق الاحزاب في سوريا قدماً فقد كان جزء من الحزب الشيوعي اللبناني الذي تأسس في ١٩٢٤/١٠/٢٤ فقد كان على نطاق ضيق ومحدود جداً في سوريا ، لم يلقى استجابة او دعماً في بادئ الامر، وكان من ابرز مؤسسيه خالد بكداش (١٩١٢-١٩٩٥)، ولقد لعب الحزب دوراً كبيراً في تعزيز الحركة الشيوعية وفي نشر الافكار الشيوعية في البلاد العربية في سوريا ولبنان، قادة هذا الحزب ينكرون عروبة العرب وينكرون كل تاريخ عربي ويحاربون تراثنا الفكري والروحي. للمزيد، ينظر: س. ايوب، الحزب الشيوعي السوري ، دار الحرية ، بيروت، ١٩٥٩، ص١٠.

(٣)**الحزب القومي الاجتماعي السوري:** اسس هذا الحزب انطوان سعادة في اوائل الثلاثينات من القرن العشرين كحزب اقليمي ينحصر نشاطه في سوريا ولبنان وفلسطين والاردن، وكانت غاية الحزب الدعوة الى وحدة سوريا الكبرى او الهلال الخصيب وبعث نهضة قومية سوريا اجتماعية تكفل تحقيق تطلعاتها وتعيد الى الامة السورية حيويتها وقوتها. للمزيد، ينظر: عمر اسكندر، ازمة نظام وثورة شعب ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٣، ص٢١.

ان يستجيب لتلك المطالب، وكان يعطف على قضايا المعلمين ويؤيدها، لكن الحكومة رفضت بسبب اضطراب الميزانية، ويذكر منير العجلاني ذلك بقوله :"**كنت رئيساً لهيئة التعليم الابتدائي فقد استدعاني الوزير لمناقشة المشكلة فأكدت على ضرورة مناقشة تعديل التشريع ، واضطرت الحكومة تحت ضغط الاضراب العام ان تعدله، وزيدت راتب المعلمين بنسبة (٣٠%)، وقلصت دروس المرحلة الابتدائية الى (٣٠) حصة في الاسبوع، واصبح عدد التلاميذ في الصف الواحد (٤٥) تلميذاً، وفي المرحلة الثانوية (٣٠) طالباً في الصف الواحد**"[١].

يعد عهد اديب الشيشكلي أسوأ عهد مرت به الاحزاب السورية في تاريخها فقد صدر اكثر من قرار يهدف الى تقييد فعاليتها وشلّها، وكانت بداية متاعب الاحزاب مع صدور المرسوم رقم (٤٧) في التاسع من كانون الثاني ١٩٥٢ الذي منع الموظفين من الانخراط في الاحزاب، ثم تبعه المرسوم التشريعي رقم (١٠٠) في ٣١ كانون الثاني ١٩٥٢ الذي منع الطلاب من الانتماء الى الاحزاب، يحظر على أي طالب في جامعة او معهد او مدرسة رسمية او خاصة الانتماء الى اي حزب سياسي او جماعة سياسية او القيام باي نشاط سياسي او اضراب مدرسي او مظاهرة غير مرخص لها، ويعاقب الطالب المخالف بالطرد من لدن المعهد او ادارة المدرسة ويعاقب ايضاً مع الطرد بالحبس من شهر الى ستة اشهر ، وبغرامة (١٠٠-٥٠٠) ليرة ، ونصت المادة الثانية منه على ان كل مدير او معلم في معهد جامعي او مدرسة رسمية او خاصة اهمل واجبه في قمع الاضطرابات المدرسية يعزل من الوظيفة ، وان لم يكن موظفاً حكم عليه بالمنع من مزاولة المهنة لمدة تتراوح من شهر الى سنة[٢]

بعد عودة الحياة الدستورية زاحمت انظمة التعليم الحديث في ظل سلطات الانتداب الفرنسي انظمة التعليم القديمة باساليبها التقليدية (الكتاتيب) والمدارس الاهلية ونتج عن ذلك صراع غير متكافىء بين انظمة التعليم الحديثة بما تملكه من اساليب ووسائل جديدة ودعم مالي ، وسن سياسي ، وامتيازات للخريجين الذين يحملون شهادات، وبين انظمة التعليم التقليدي باساليبه ووسائله القديمة، عاش خريجو المدارس والمعاهد الشرعية ازمات حادة مستمره وشعوراً بالنقص، فشهاداتهم غير معترف بها في دوائر الحكومة ، وابواب التوظيف مغلقة امامهم ، وعملهم كله كان مقتصراً على امام مسجد وخطيب جمعة،

([١])خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٥٠.

([٢]) هاشم عثمان ، المصدر السابق ، ص٣٦.

ورواتبهم لا تفي بحاجاتهم، هنا ادرك الشيخ مصطفى السباعي[١] عن عمق المأساة الحياتية في اوساط الشيوخ وطلاب المعاهد الشرعية وحملة الشهادات الدينية، فوضع في نصب عينه العمل على حل تلك الازمة وتحرير تلك الفئة من اي شعور بالنقص او الضعف وعمل على فتح المجالات والتوظيف في الدراسة امامهم مثل بقية المواطنين من حملة الشهادات الرسمية سواء، لذلك عزم على انشاء كلية للشريعة لتكون صرحاً علمياً شامخاً بجانب كلية الاداب والحقوق والعلوم والصيدلة والهندسة والطب توازيها بكل ما تتمتع به من امتيازات في القيمة العلمية والمعنوية حتى تم له أقرار البرلمان السوري قانون كلية الشريعة ، وتم تأسيسها بالجامعة السورية بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٤ في ظل رئاسة هاشم الاتاسي وحكومة صبري العسلي، وعندما تأخر صدور المرسوم الرئاسي قام الشيخ بزيارة القصر الجمهوري حتى تتمكن الكلية من فتح ابوابها للعام الدراسي (١٩٥٤-١٩٥٥)[٢]

في عام ١٩٥٦ وقَعت كل من سوريا ومصر والاردن معاهدة ثقافية اشترطت توحيد الهيكل التعليمي ومخططات الدراسة والبرامج وانظمة الامتحانات في البلدان الثلاثة ، وكذلك وقع وزراء التربية في تلك البلدان على اتفاقية الوحدة الثقافية[٣]، وفي ٢٢ شباط ١٩٥٨ ولدت الجمهورية العربية المتحدة وطبقت الوحدة الثقافية على نحو سريع جداً، وقلصت مدة التعليم الثانوي الى سبع سنوات وفق الاتفاقية الثقافية، ثم الحقت صف السادس الذي كان جزءاً من التعليم الثانوي بالمدارس الابتدائية ثم ألغي امتحان الانتقال للصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى، ثم هبَط ذلك الالغاء مستوى المعرفة لدى التلاميذ، وعلى الرغم من الاحداث السياسية المتتابعة فقد استمر نمو التعليم في طريقة المرسوم وهذا يشير الى حقيقة ان طلب الثقافة بقي متأثراً بمعزل عن الاضطرابات السياسية التي كانت تظهر في تلك المرحلة ، وزيادة

([١])**الشيخ مصطفى السباعي (١٩١٥-١٩٦٤):** ولد في حمص في سوريا، حصل على شهادة الدكتوراه من الازهر بمصر، تعرف على جماعة الاخوان المسلمين ورافق مرشدها حسن البنا، اسهم في توحيد عدد من الجمعيات الاسلامية في سوريا تحت مسمى جماعة الاخوان المسلمين، واختير عام ١٩٤٥ اول مراقب للجماعة، وعمل في التدريس الجامعي والخطابة واسس عدداً من المجلات، وانتخب نائباً عن دمشق في الجمعية التأسيسية عام ١٩٤٩، شارك في حرب فلسطين ١٩٤٨، توفي عام ١٩٦٤. للمزيد، ينظر: عدنان مسودي، الى المواجهة ذكريات عدنـــان المسودي عن الاخـــــوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس، تحرير : بلال محمد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٣، ص٥٢.

([٢]) عدنان سعد الدين، الاخوان المسلمون في سورية مذكرات وذكريات من رحيل الشيشكلي الى الانفصال ١٩٥٤-١٩٦٣ ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٧.

([٣])خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٥١.

على ذلك ان الرؤساء العسكريين الذين كانوا يصلون الى السلطة اخذوا يهتمون كثيراً بالتعليم وكانوا اكثر تقدماً من بعض رجال السياسة[١].

رأت الحكومة ان المجتمع الاشتراكي هو مجتمع الجماهير وهو مجتمع الانتاج التكتيكي التقدمي الواسع ، لذا لا بد من احداث ثورة ثقافية في صفوف الجماهير تتمكن من تحقيق مهمات مجتمع اشتراكي، ان الجهل وشبه الجهل شأنهما شأن الاستثمار، هما اعداء الطبقة العاملة وجماهير الشغيلة لا بد للاشتراكية من تطوير العلم والثقافة وربطها أوثق ارتباط بالجماهير التي تكون مدعوة لادارة الدولة والمجتمع والانتاج الاقتصادي بمجمله وبدون الملاكات التعليمية الفنية الواعية العالمة المخلصة لا تستطيع الاشتراكية تحقيق مهامها الانسانية، كما يلعب توسيع الثقافة الشعبية وتعميقها دوراً اساسياً في توطين سلطة البروليتاريا وتدعيم بناء الاشتراكية، ومن اجل هذا وذاك لابد من تصفية الجهل والامية وشبه الامية واعادة تثقيف الاخصائيين الناشئين في احضان الرأسمالية بالثقافة الاشتراكية وغرس مفاهيم اخلاقية جديدة تقتلع جذور الانانية والنفعية والفوضوية وروح اللامبالاة والتنكر للوطنية والاممية من نفوس الناس المرضى بها[٢]

ان وصول الحكومة الجديدة برئاسة صلاح الدين البيطار في ٩ اذار ١٩٦٣ أدىّ الى طريق جديد لتطور التعليم في سوريا [٣] ، وقد نشر وزير التربية السوري بلاغاً حدد فيه اهداف التربية للعصر الجديد في سوريا وهي كالاتي :" **وحدة البلاد العربية من المحيط الاطلسي في المغرب الى الخليج العربي في المشرق، وحرية الاقطار العربية جميعاً، واشتراكية الاقطار العربية**"، ثم حدثت تغيرات كبيرة في مجال التعليم في تلك المدة خلق حركة تنموية سمحت لكل مواطن سوري بالاخذ بالثقافة والتطور المادي والثقافي والاخلاقي، كما قامت بالاشراف على المدارس الخاصة وتوجيهها والزامها، مما ساعد

([١])خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٥٢.

([٢]) بدر الدين السباعي، المرحلة الانتقالية في سورية عهد الوحدة ١٩٥٨-١٩٦١ ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥، ص٢٠.

([٣]) **صلاح الدين البيطار (١٩١٢-١٩٨٠):** وهو من الزعماء السوريين ، ولد في دمشق وحصل على اجازة العلوم من جامعتها، وتولى التدريس في ثانوياتها، نال شهادة الفلسفة وعمل في الصحافة، شارك اكرم الحوراني وميشيل عفلق في تأسيس حزب البعث واصدر الجريدة التي تحمل اسمه ولا تزال تصدر، وتولى وزارة الخارجية قبل الوحدة مع مصر واثناء وزارة الدولة وبعدها، ترأس الوزارة خمس مرات، وابعد عن الحكم، ثم رحل الى باريس واستقر فيها واصدر فيها جريدة الاحياء العربي ثم قتل هناك عام ١٩٨٠. للمزيد، ينظر: عبدالله حنا، المصدر السابق، ص١٨٧

على نشر الثقافة في جميع البلاد، والتوجه نحو محاربة الامية، كما جعل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي تعليماً مجانياً، وأعطى اهمية خاصة لإعداد المعلمين ولو ان الهيئة التعليمية هي الوسيلة الاكثر فعالية لتحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي، لذلك يجب ان يكون أعداد المعلم مرتكزاً على مبادئ حزب البعث، ثم وضعت المدارس المختلطة في المرحلتين الابتدائية والثانوية تحت التجربة، كان تخوف الاهالي في البداية من ذلك القرار، الا انهم اعتادوا عليه فيما بعد، كما أسّس في دمشق عدد كبير من المدارس المختلطة ووحدت مدارس دور المعلمين للبنات والبنين في مدرسة واحدة، واخذ الذكور والاناث يجلسون معاً، مما ساعد ذلك في تحقيق تغيرات جذرية في النظرة العامة[١].

كان حكم حزب البعث غريباً عن حياة المجتمع السوري ومعتقداتهم وأفكارهم وتقاليدهم فعارضوا الحكم بالكتابات والمظاهرات وبالوسط الطلابي في المدارس الثانوية والجامعات، وقد انطلقت الاحتجاجات في جميع المدن السورية الكبيرة، فعومل المواطنون بالقمع والبطش وقوبل الطلاب ومن تظاهر معهم بالرصاص والقتل[٢] .

عند احتلال القوات ((الاسرائيلية)) لهضبة الجولان السورية عام ١٩٦٧ اتبعت عدة ممارسات، وافرغت القوات العسكرية فور احتلالها الهضبة من اصحابها العرب وعملت على تهجيرهم من بيوتهم واجلائهم من اراضيهم ، وكانت اهم مسألة عانى منها الجولان هي عملية التهجير الجماعي وطرد اكثر من (١٣٧) مواطن سوري من بيوتهم، جزء منهم نزح بتأثير الحرب نفسها، والجزء الاخر تم تهجيره وترويعه بالقصف والحرب داخل المواقع السكنية، وبهذه السياسة اصبح الجولان مسرحاً لبدء اقامة المستوطنات ((الاسرائيلية)) بعد ان حققت غايتها في المنطقة، وتخلصت من اهم مشكلة تواجهها اثناء عملية بناء تلك المستوطنات وهو العائق الديمغرافي، وقد انحصر ما بقى من السكان في القرى الخمس الموجودة في المنطقة الشمالية، اما ما تبقى من الجولان فقد اصبح فارغاً تماماً من اي تواجد للسكان العرب بعدما اصدر القائد العسكري لقوات الاحتلال (دافيد اليعازر)[٣] بتاريخ ١٤ حزيران ١٩٦٧ امراً

([١])خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٥٦.

([٢]) عدنان سعد الدين، الاخوان المسلمون في سورية مذكرات وذكريات الحكم البعثي العلوي(١٩٦٣-١٩٧٧) ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠، ص٤٢-٤٣.

([٣])**دافيد اليعازر**: ولد في العراق عام ١٩٣٧ وهاجر الى ((سرائيل)) عام ١٩٥٠، خدم في الجيش ((الاسرائيلي)) لمدة (٢٦) عاماً، انهى خدمته عام ١٩٨٤ برتبة جنرال، شغل العديد من المناصب العسكرية منها قائد لواء المنطقة الشمالية =

عسكرياً أعلن فيه عن ان منطقة الجولان باكملها منطقة عسكرية مغلقة، وحظر على الاشخاص اياً كانت هويتهم الدخول اليها او الخروج منها، ومعاقبة المخالفين[١].

طالت الاجراءات ((الاسرائيلية)) التعسفية في الجولان المؤسسات التعليمية والتربوية والعاملين في تلك القطاعات، وكان المخطط ((الاسرائيلي)) يرمي الى ربط تلك المؤسسات بمثيليتها في ((اسرائيل)) وتحقيقاً لتلك الغاية ، عملت ((اسرائيل)) ما يأتي:

١- استبدال المناهج العربية التعليمية وطرق الامتحانات المعمول بها في مدارس القرى العربية التي بقيت تحت الاحتلال بالمناهج التعليمية ((الاسرائيلية)) التي تضمنت فرض اللغة العبرية وجعلها مادة اساسية في المدارس، وركّزت فيها على تاريخ ((اسرائيل)) وشعرائها وادباءها واعيادها، فضلاً عن القصص التاريخية حول العبرانيين والحركة الصهيونية و((اسرائيل))
٢- تدرس مادة الجغرافية في كتاب بعنوان جغرافية ((اسرائيل)) الذي يتضمن مقاطع عن المناطق العربية المحتلة، وغيرت اسماءها الى العبرية [٢].
٣- تعتمد مادة التاريخ على سرد انتقائي خبيث ومزور لاحداث التاريخ العربي قديمه وحديثه.
٤- وضع العقبات امام الطلاب الراغبين باتمام دراستهم في سوريا بعد ان كانوا ممنوعين منها ، خشية تنامي الوعي الوطني لديهم ومقاومة الاحتلال.
٥- تأسيس مناهج منفصلة خاصة بالدروز بعد ان فرضت ((اسرائيل)) على الطلاب العرب دراسة ما تسميه (التراث الدروزي) لبث النعرات الطائفية وايجاد كيان مستقل قائم على المذهب الديني واضعاف انتمائهم القومي للامة العربية.
٦- تعيين اشخاص غير مؤهلين علمياً وتربوياً في السلك التعليمي، وكان معظمهم من العملاء، في حين كانت ترفض تعيين المدرسين الاكفاء من خريجي الجامعات السورية بهدف ابعاد العملية

= وقائد عسكري للضفة الغربية، ثم وزيراً للبناء والاسكان عام ١٩٩٢، ثم وزيراً للاتصالات عام ١٩٩٩، ووزيراً للدفاع عام٢٠٠١. للمزيد، ينظر: هيثم احمد مزاحم، حزب العمل الاسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠١، ص١١٩-١٢٠.

([١]) اسماء راتب معروف شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية ١٩٦٧-٢٠٠٠ دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٠، ص٥١.

([٢]) وفيق غريزي، معاناة الموحدين دروس في الاراضي المحتلة ، دار الكاتب، بيروت، ١٩٨٤، ص١٢٨.

التعليمية عن الانتماء الوطني لسورية، وقد مارست بحق هؤلاء الخريجين سياسة الاعتقال الجماعي وفرضت الاقامة الجبرية على كثير منهم[١].

وكان لحرب ١٩٦٧ اثر كبير على المجتمع السوري فقد عملت على تشويه المعتقدات وافساد النفوس ولا سيما الناشئة من ابناء سوريا، وقد نال التعليم قسطاً منها عن طريق تشويه مادة التربية الاسلامية والتاريخ وملئها بالدس والاراء السامة وتشويه الحقائق الثابتة والمعروفة في تراث سوريا من اجل التمهيد لالغاء المدارس والمعاهد الشرعية، مما اثار حفيظة الدعاة والعلماء لايقاف هذا المس البغيض، والتنكيل بمدرسي التربية الاسلامية، وابعاد عدد منهم عن مدارسهم وعن دينهم ونقلهم الى الاماكن البعيدة النائية مثل محافظات المنطقة الشرقية في سوريا وجبل الدروز[٢].

كان طلبة جامعة دمشق في عام ١٩٦٨ اول من احتج على استيلاء حافظ الاسد[٣]على السلطة في سوريا تحت شعار "تسقط الدكتاتورية ويسقط النظام العسكري" ولكي يقضي الاسد على تلك المعارضة جاء بأخيه رفعت الاسد[٤] وأطلق عليه في مؤتمر القطر السادس للحزب اسم رئيس مكتب التعليم العالي في القيادة القطرية متمتعاً بصلاحيات تشمل كل الجامعات وتهيمن عليها، وكان

([١])اسماء راتب معروف شهوان، المصدر السابق، ص٦٠.

([٢])عدنان سعد الدين، المصدر السابق، ص١٠٧.

([٣])**حافظ الاسد:** حافظ بن علي بن سليمان الوحش، ولد في قرية القرداحة التي تقع في الجبل شرق مدينة اللاذقية شمال ارض سوريا في ٦ تشرين الاول ١٩٣٠، ينحدر من عائلة تنتمي الى الطائفة العلوية، شغل منصب وزير الدفاع ونائب القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة (١٩٦٦-١٩٧٢)، كما شغل منصب رئيس وزراء سوريا ما بين عامي (١٩٧٠-١٩٧١) ، ومن ثم رئيس الجمهورية العربية السورية والامين العام وعضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة ما بين عامي (١٩٧١-٢٠٠٠)، توفي في ١٠حزيران ٢٠٠٠ في دمشق . للمزيد، ينظر: حنا بطاطو، فلاحو سورية ابناء وجهائهم الريفيين الاقل شأناً وسياستهم ، ترجمة: عبدالله فاضل ورائد النقشبندي، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية، د.ت، ص٣٦٦؛ باتريك سيل، الاسد الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة: المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، لندن، ١٩٨٨، ص١٣ ؛ Michael Hudson, the islamic factor in syrian and iraqi politics, in piscatorial, islam in the political process, vambridge, ١٩٨٥, p.٦٢. ؛A. Hourani, Syria And Lebanon, Apolitical Essay, London١٩٤٦, P.٢٠

([٤]) **رفعت الاسد:** هو الشقيق الاصغير للرئيس السوري السابق حافظ الاسد، وهو عم الرئيس الحالي بشار الاسد، وهو المسؤول عن مجزرة تدمر في ٢٧ حزيران ١٩٨٠ والمسؤول عن مذبحة حماة من ٢-٢٨-شباط ١٩٨٢، قضى رفعت حياته في المنفى في فرنسا وعاد في تشرين الاول ٢٠٢١. للمزيد، ينظر: ٢٠موقع المعرفة، الموقع https://www.m.marefa.org:

رفعت ما يزال قائداً لسرايا الدفاع وأحد أقطاب الأمن في الحكومة السورية، قام رفعت على الفور بتوسيع رقعة المخابرات في الجامعات السورية مجنداً المئات من المخبرين بهدف تشخيص اعضاء حركة المعارضة الطلابية حتى تم طرد كثيرا من الطلبة دون ان يكون لهم حق الاستئناف والتماس العودة ، وقد استعمل سياسة الترهيب والترغيب، فقد كان يقدم للمدرسين المنتمين لحكومته فرص السفر والامان والمال، ويقدم لطلبة المدارس الثانوية الذين ينضوون ويلتحقون في تدريبات المظلين الخاصة علاوات تضاف الى مجموع درجاتهم ، فيحصلون على مقاعد دراسية افضل في الكليات الجامعية مثل الطب والهندسة والصيدلة وبذلك يحجبونها عن الطلاب المتفوقين الذين حصلوا على اعلى الدرجات التي تقترب الى الكمال، دون النظر الى معدلات القبول لكن دون ان يترافق مع تلك السياسة مرادف في البنية التحتية والمفاصل الاساسية لتلك الجامعات من كوادر تدريسية ومدرجات ومخابر الامر الذي جعل الجامعات السورية غير قادرة على استيعاب الطلاب وبذلك هبط مستوى التعليم فيها عن طريق نفوذه اللامحدود على كل اجهزة الدولة[١].

تولى حافظ الاسد الحكم في سوريا على اثر انقلاب عسكري قام به في السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٠ ، الذي عرف بالحركة التصحيحية وأسند لنفسه منصب رئاسة الوزراء في الحكومة الجديدة، ظل محافظاً لمنصبه السابق وزيراً للدفاع ، وفي الثاني عشر من شهر اذار ١٩٧١ اصبح رئيساً للجمهورية وأعلن في المرسوم الجمهوري الصادر بالتأريخ نفسه تأليف حكومة جديدة ، اصبح فيها اللواء الركن عبدالرحمن خليفاوي[٢] رئيساً للوزراء، وبذلك اصبحت سوريا تعيش وضعاً سياسياً

---

(١) نشوان الاتاسي، تطور المجتمع السوري(١٨٣١-٢٠١١) ، اطلس للنشر والترجمة والانتاج الثقافي، بيروت ، ٢٠١٥، ص٢٩٣-٢٩٤.

(٢)**عبدالرحمن خليفاوي(١٩٣٠-٢٠٠٩):** عسكري وسياسي سوري، ولد في سوريا عام ١٩٣٠، وهو من اصول جزائرية من منطقة القبائل، وقد التحق بالكلية العسكرية وتدرج بالرتب العسكرية الى ان وصل رتبة لواء، وشغل منصب وزير الداخلية في وزارة الرئيس حافظ الاسد اذ كلف برئاسة الوزراء مرتين، الاولى عام (١٩٧١-١٩٧٢)، والثانية (١٩٧٦-١٩٧٨)، وتعد حكومة الخليفاوي من اقوى الحكومات في تاريخ سوريا ، توفي في الخامس عشر من اذار ٢٠٠٩. للمزيد، ينظر: جريدة الرياض، السعودية، العدد ١٤٨٧٥، ١٦ اذار ٢٠٠٩.

واقتصادياً واجتماعياً مستقراً [١]، ولكون التعليم هو احد المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد صورة المجتمع وهو عامل مهم في تكوين الثقافة ، ولن تمثل الحاجة العليا للبشرية[٢].

ونستنتج مما سبق ان التعليم في سوريا مرَ بعدةّ ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية، لاسيما وان سوريا مرت بحقب انتداب واحتلال وبحقب انقلابات كبيرة، ومن ثم تنوع في حكوماتها الوطنية، ولاسيما عندما وقعت سوريا ومصر والاردن عام ١٩٥٦ معاهدة ثقافية فيما بينها والتي كانت مشروطة بتوحيد الهيكل التعليمي وتوحيد المناهج والامتحانات ، والتي طبقت هذه الاتفاقية مباشرة بعد ولادت الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ ، كل تلك الاوضاع السياسية أثرت بشكل كبير على التعليم بجميع مراحله، والمناهج الدراسية التي اخذت تتغير بحسب الوضع القائم في الدولة كل ذلك اثر سلبيا على الطلاب والكوادر التربوية .

---

(١) كمال الدين، المصدر السابق، ص٤١٦.

(٢) محمود عنبر، ما هي مبررات احداث ثانويات التعليم العالي ، مجلة ابيض واسود، العدد ٢٨٦، مطبعة المتنبي، ٢٠٠٨، ص٢٣.

الفصل الثاني

الاوضاع السياسية عند مجيء حافظ الاسد الى السلطة

المبحث الاول

تطور التعليم أثناء مدة حافظ الاسد الاولى (١٩٧١-١٩٧٨)

انطلقت الحياة التعليمية انطلاقة واسعة مع بدء الحركة التصحيحية[١] وتشكيل الحكومة الجديدة عام ١٩٧١؛ تلك الحركة التي سوغت لنفسها الوصاية على الناس والوطن وكان نهجها السيطرة وليس التعاطي مع مطالب الشعب وحقوقه وطموحاته بل انها استخدمت وبصورة مستمرة ارهاب واخضاع هذا الشعب من جميع نواحيها الاجتماعية و الاقتصادية واجبارهم على الولاء الطائفي للحكومة ورئيسها واستحداث مؤسسات طالت حتى الاطفال في سبيل خدمة هذه الحكومة ، وخلقت منظومة متماسكة من الفاسدين الذين نهبوا ثروات الوطن كونهم تحت رعاية امنية وسياسية صارمه من قبل الحكومة [٢]. وبناء على توجيهات الحكومة حول تطوير التعليم على اسلوب نوعي فني وكمي وتوظيف خدمة لأهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بذل وزير التربية محمد نجيب السيد الاحمد[٣] جهوداً مستمرة لتحقيق ذلك متذرعاً بالوسائل الاتيه ومنها:

([١])**الحركة التصحيحية:** هو الانقلاب الذي حدث عام ١٩٧٠ ، والذي قام به حافظ الاسد وقد كان انقلاباً سلمياً، وقد ساعده في هذا الانقلاب اخوه رفعت الاسد الذي كان مسؤولاً عن الامن في العاصمة ومصطفى طلاس والعقيد ناجي جميل اللذان عملا على التأكد من عدم وجود أي مقاومة في الحركة المسلحة، وقامت الحكومة الجديدة باعتقال خصومها، ومنهم نور الدين الاتاسي ورئيس الوزراء يوسف زعين، وسمي ذلك الانقلاب بالحركة التصحيحية لانها تعد امتداداً لحركة ٨ اذار ١٩٦٣ وقد ادخلت العديد من الاصلاحات في حزب البعث وانهت الصراعات الداخلية ورسخت السلطة وانهت مدة الانقلابات. للمزيد، ينظر: محمد شاكر سعيد، البرلمان السوري في تطوره التاريخي ، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٢، ص١٣١.

([٢]) مصطفى العبدالله، ثورة دائمة وعطاءات مستمرة ، مجلة بنات الاجيال، العدد ٦، السنة ٢، نيسان ١٩٩٣، ص٦؛ لمياء مالك عبدالكريم الشمري، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠-١٩٨٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص١٩٧.

([٣]) **محمد نجيب السيد الاحمد(١٩٣٦-٢٠١٧)**: ولد في مدينة سلقين عام ١٩٣٦ لعائلة معروفة في دمشق، وتخرج في جامعة دمشق عام ١٩٦٥، درس اللغة العربية في مدارس سلقين ، شغل منصب نائب محافظ ادلب (١٩٧٢-١٩٧٥) =

١- اطالة مدة التعليم الالزامي حتى نهاية المرحلة الاعدادية.

٢- الاهتمام بالتعليم المهني عن طريق تشجيعه وتطوير مؤسساته في انحاء البلاد ومساعدة الطلاب المنتسبين اليه مادياً وتزويدهم بالعمل المناسب بعد حصولهم على الشهادة.

٣- العناية بإعداد المعلم وذلك بإطالة مدة تخرجه وتوجيه برنامج الاعداد الوظيفي لتسمح للمعلم بانجاز واجبه بشكل ملائم واعطاء الاهمية للجانب العملي والتطبيقي للتعليم وربط ذلك بالواقع.

وقد حقق وزير التربية تغييرين جذريين، اذ عمم التعليم المختلط في المدارس الابتدائية والثانوية ، وأنّث التعليم الابتدائي ولا سيما في المراحل الاولى (السنوات الثلاث الاولى من التعليم الابتدائي)[١]

ربطت الحكومة التعليم بمتطلبات التنمية واحتياجات الحياة، لذلك عملت الحكومة على تحسين اوضاع المعلمين ورفع مستوى كفاءتهم العلمية عن طريق زيادة رواتبهم والدورات التدريبية التي اقامتها؛ فضلاً عن زيادة اجور العاملين في المدارس الخاصة، ومن اجل تشجيع الطلاب على العلم اصدرت الحكومة السورية في ٥ اب ١٩٧١ مرسوماً يقضي بمنح الطلاب الاوائل على سوريا الناجحين في امتحان شهادة الدراسة الاعدادية مكافأة شهرية مقدارها مئة ليرة سورية يستحقونها اعتباراً من الاول من الشهر الذي يلي اعلان نجاحهم وحتى انتهاء دراستهم الثانوية [٢] وقد ترفع تلك المكافأة الى مئة وخمسين من اول الشهر الذي يلي تاريخ اعلان نجاحهم في فحص الشهادة الثانوية، وقد يمنح الطلاب الاوائل الناجحون ايضاً في امتحانات الشهادة الثانوية مكافأة شهرية قدرها مئة وخمسون ليرة سورية اعتباراً من اول شهر الذي يلي اعلان نجاحهم حتى انتهاء الدراسة الجامعية[٣].

ثم اتبعه في ٢٠ ايلول ١٩٧١ مرسوماً يقضي بان يستفيد الطالب الاول من كل محافظات القطر السوري من الاوائل في الشهادة الاعدادية مكافأة مئة ليرة سورية تمنح للطلاب الخمسة عشر الاوائل على

= وامين‌اً لفرع حزب البعث العربي الاشتراكي حتى عام ١٩٨٠، كلف بمنصب وزير التربية السوري حتى عام ١٩٨٧، وشغل مدة عام ونصف وزيراً للتعليم العالي، وعمل محافظاً للرقة وريف دمشق حتى عام ١٩٩٩، له كتاب مطبوع عن تجربته في وزارة التربية "كلمات تربوية"، توفي في كندا في ١٨ اب ٢٠١٧. للمزيد، ينظر: محمد نجيب السيد الاحمد، كلمات تربوية، مجلة المعلم العربي، المجلد ٣٩، العدد الثالث، ١٩٨٦.

([١])خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٦٤؛

([٢]) جريدة الثورة السورية، العدد ٢٤٥٤، ١٤ اذار ١٩٧١.

([٣]) جريدة الثورة، سورية، العدد٤٢١٢ ، ١٢ تشرين الاول ١٩٧٦.

القطر في امتحانات الشهادة الاعدادية، وقد طال الاهتمام ايضاً ابناء المغتربين والطلاب العرب؛ وافقت الحكومة السورية على قبول ابناء المغتربين في المدارس والجامعات بصورة استثنائية وذلك من اجل الحفاظ على عروبة ابناء المغتربين العرب المقيمين في الخارج واحكام صلتهم بلغة الوطن الام وتاريخه، ومنح الطلاب العرب الذين يدرسون في سورية بموجب منح الدراسة راتباً شهرياً قدره (٢٦٠) ليرة سورية[١].

وكان تطوير التعليم هدفاً رئيسياً من اهداف الحكومة، اذ عقدت اكثر من مؤتمر واصدرت اكثر من مرسوم من اجل الارتقاء به ورفع مستواه، ومن اهم تلك المؤتمرات المؤتمر التربوي لتطوير التعليم والعالي والجامعي الذي عقد في ٢٨ اب ١٩٧١[٢]، ومؤتمر تطوير المعاهد المتوسطة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٦ تقرر فيه العمل على توحيد الاشراف على المعاهد المتوسطة وربطها بجبهة واحدة هي وزارة التعليم العالي وبضرورة توحيد الانظمة الادارية للمعاهد وزيادة اعضاء الهيئة التدريسية فيها ومن اجل تأمين الكوادر الفنية والمختبرية وتأمين سكن للطلاب الفقراء في المدن الجامعية[٣]، وشمول الطلبة بالرعاية الصحية، وفي ١٣ اب ١٩٧٧ اصدرت الحكومة السورية سبعة مراسيم تتعلق بتطوير التعليم العالي والجامعي ومعالجة الانظمة المتعلقة بشؤون التفرغ للطلبة، ومن تلك المراسيم:

١- المرسوم الاول: جعل التفرغ الجامعي الزامياً لمن يعين عضواً في الهيئة التعليمية او ينقل اليها.
٢- المرسوم الثاني: حدد قواعد ممارسة الاعمال التعليمية وواجبات المتفرغين من اعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات والمعاهد العليا.
٣- المرسوم الثالث: أجاز لمجلس الجامعة بناء على اقتراح مجالس الكليات اعطاء الطلاب المقررات التي يحددها مجلس الكلية، نسبة هذه الدرجات من النهاية العظمى من العلامة المقررة، وللطالب المنقول الى صف اعلى والراسب في مقرر او مقررين من سنوات سابقة ان يحتفظ

---

(١) هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الاسد١٩٧١-٢٠٠٠ ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت، ٢٠١٤، ص١١٩؛ جريدة واشنطن بوست، الامريكية، ٢٣ ايار ١٩٨٣.

(٢) امل ميخائيل بشور، دراسة في تاريخ سورية المعاصر الحياة السياسية والتطورات الدستورية والتبدلات الاقتصادية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت، ٢٠٠٢، ص٤٥٤.

(٣) نيزار سلمان حمود، القيم التربوية في فكر القائد الخالد حافظ الاسد دراسة تحليلية من منظور تربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠٠٦، ص٢٠.

للاعوام التالية من علاقته من اعمال السنة في هذا المقرر او المقررين ويعفى في هذه الحالة من الدوام كما له ان يعيد اعمال السنة بهذين المقررين بناء على طلب خطي يقدمه الطالب لمدة شهرين من افتتاح العام الدراسي وفي هذه الحالة يطالب بالدوام ويسقط حقه في العلاقة السابقة.

٤- المرسوم الرابع: فقد نص على منح كل من جامعات تشرين ودمشق وحلب بناءً على طلب الهندسة المدنية فيها الاجازة في الهندسة دبلومات الدراسات العليا في الهندسة المدنية (الماجستير والدكتوراه) .

٥- المرسوم الخامس: حدد النظام الداخلي لمجلس التعليم العالي.

٦- المرسوم السادس: فقد اجاز النقل الى وظيفة مدرس من سائر موظفي وزارة التربية من المرتبة الخامسة والدرجة الاولى على الاقل الذين يحملون احدهم الشهادات الاختصاصية في المادة التي يدرسونها الصادرة من الجامعات والمعاهد العالية التي مدة الدراسة النظامية فيها لمدة ثلاث سنوات.

٧- المرسوم السابع: فقد حدَد اجر الساعة الاضافية الفعلية للعاملين من داخل الملاك وخارجه في المدارس والمعاهد ودور المعلمين التابعة لوزارة التربية والمدارس المتولى عليها وما في احكامها[١]

وقد اصدرت الحكومة السورية قرار رقم (٢١١٧) المؤرخ في ٢٦ اب ١٩٧١ على التنظيم الداخلي للمدارس الاعدادية والثانوية العامة التي نصت مادتها الاولى على ان المرحلة الاعدادية تلي المرحلة الابتدائية وتمتد ثلاث سنوات، كما نصت المادة الثانية من القرار نفسه على ان المرحلة الثانوية تلي المرحلة الاعدادية وتمتد ثلاث سنوات ، ونصت المادة الثالثة منه على ان التعليم في المرحلتين مجاني وخارجي، ويحق لوزير التربية احداث اقسام داخلية منظمة في المدارس الاعدادية والثانوية واعتماداً على اوامر وزارية، وضمّ التعليم المهني المدارس الصناعية والتجارية للذكور ومدارس الفنون النسوية، وتضمن القرار رقم (٢٣٥٦) المؤرخ في ٢٨ ايلول ١٩٧١ التنظيم الداخلي لمعاهد التربية الرياضية المتوسطة وحددت المادة الثانية منه مدة الدراسة في تلك المعاهد بسنتين دراسيتين للحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة، وان وزير التربية منح المتخرجين من تلك المعاهد دبلوم التربية الرياضية للاساتذة، ونصت المادة الخامسة منه على الدراسة في تلك المعاهد داخلية ومجانية، ويزود المعهد

([١]) المرسوم التشريعي رقم ٢٣ الصادر في ٥ اب ١٩٧١.

الطلاب بالكتب الدراسية والقرطاسية وجميع المواد المدرسية الضرورية ويقدم لهم العلاج الطبي مجاناً[١].

اهتمت الحكومة بالتعليم وتطويره عن طريق اهتمامها بمشكلة متفرعة من التعليم وهي مشكلة الامية ، فقد افتتحت دورات كبيرة لمحو الامية ولا سيما بين النساء وقد اتخذت بعض الاجراءات اتجاه الامية، فقامت بتطبيق خطة التعليم الالزامي في محافظة الحسكة ومنطقة المالكية واصدرت قانون محو الامية[٢]؛ لذلك كان من اولويات التعليم القضاء على الامية ومكافحة الجهل، اذ صدر قانون محو الامية في السابع من اذار ١٩٧٢ وبذلك ارتفعت نسبة المتعلمين من (٣٠%) الى (٧١%) مما يعني انخفاض نسبة الامية بين الكبار بنسبة (٧٠%) عام ١٩٧٢[٣]؛ فضلاً عن ذلك قامت الحكومة باعداد الاجهزة القيادية المكلفة بالاشراف على محو الامية بين النساء في ٣٠ ايار ١٩٧٦ كما اصدرت قانوناً بالاحتفال العربي بمحو الامية في ٨ تموز ١٩٧٧ ، والاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية في ٨ ايلول ١٩٧٧[٤]

وفي عام ١٩٧٠ أنشأت اول نقابة للمعلمين هي منظمة شعبية كانت تعمل على تحقيق الاهداف الواردة في قانون النقابة الذي صدر عن المرسوم التشريعي لعام ١٩٧٠ وكان مركز تلك النقابة مدينة دمشق، وكان لها دور كبير من عام ١٩٧١ وما بعدها، وكان هدفها رفع مستوى التعليم ونشر الثقافة ورفع مستوى الوعي المهني والقومي بين المعلمين، كما انها عملت على حماية مصالح المعلمين المادية والمعنوية، وفضلاً عن ذلك انها عملت على تطوير العمل التربوي، وقامت بتوسيع اسهامات المعلمين في الحياة العامة والعمل القومي، في ضوء اقامة الدورات التثقيفية للمعلمين، وكانت تلك النقابة تشرف على مدرسي المدارس بفروعها كافة، وتشرف ايضاً على العاملين في وزارة التعليم العالي[٥]، وقد رفعت تلك النقابة مستوى المعلم المادي والادبي لاستمراره في العمل في التعليم وتشجيع الطلاب وللتعاون بين

---

(١)خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٢) جريدة الثورة، سوريا، العدد ٢٦٤٦، ٢٧ تشرين الاول ١٩٧١.

(٣)محمود عنبر، ما هي مبررات احداث ثانويات التعليم العالي ، مجلة ابيض واسود، مطبعة المتنبي، العدد ٢٨٦، ٢٠٠٨، ص٢٥.

(٤) جريدة الثورة، سوريا، العدد ٤٢٨٤، ٨ شباط ١٩٧٧.

(٥) صاموئيل عبود، افكار حول قضايا المشاركة الشعبية بالتنمية في سورية، دار الرضا للنشر، ٢٠٠٢، ص٨٨.

الطلاب والمعلمين في حمل رسالة بناء جيل عربي واعٍ متفهم ومؤمن بالله ثم بالوطن ويثق بنفسه ويتحلى بالاخلاق لكي يحافظ على مكانة الامة العربية[١].

وقد نشأت مجموعة من المطابع التي اندمجت ضمن قطاع التعليم مع بداية الحركة التصحيحية عام ١٩٧١ ومنها مطبعة دار البعث ومطبعة تشرين ومطبعة الوحدة الشبيبية ، وقد اخذت تلك المطابع على عاتقها طباعة الكتب المدرسية مجاناً وبأسعار رمزية تماشياً مع قانون مجانية التعليم، فمطبعة دار البعث تتحمل طباعة (٨٥%) من الكتب المدرسية التي كانت توزع مجاناً على طلاب المرحلة الابتدائية والاعدادية وتوزع باسعار رمزية للمرحلة الاعدادية العامة والمهنية[٢].

كما اهتمت وزارة التربية بسن القوانين والتشريعات وتأسيس المكتبات في المدارس وتزويدها بالكتب اللازمة وذلك لأهميتها في العملية التربوية وتطويرها للثقافة العامة بالنسبة للمعلم وللطالب، وقد تم التركيز على مهام امين المكتبة وضرورة اعارة الكتب للطلبة وتم انشاؤها من اجل رفد الكتاب المدرسي بالكتب الثقافية واغناء فكر الطالب وتزويده بالمعلومات الضرورية اللازمة واعدادهم لمتابعة تعليمهم[٣].

اما بالنسبة للتعليم العالي فقد اولت الحكومة السورية اهتماماً كبيراً وذلك لدفع مسيرة التنمية الشاملة في البلد الى الامام، فقد استحدثت وزارة التعليم العالي في سوريا بموجب مرسوم تشريعي رقم ١٤٣ لعام ١٩٦٦ ، اذ اصبح التعليم العالي متميزاً ، فرسخ سياسة تعليمية واضحة الاهداف ، كما اكدت الحكومة السورية عام ١٩٧٢ على ضرورة تطبيق مبدأ استيعاب خريجي المدارس الثانوية في الجامعات والمعاهد واتاحة الفرصة لمواصلة تعليمهم انطلاقاً من مبدأ مجانية التعليم؛ لذلك اتخذت الحكومة السورية عدة اجراءات لتوسيع المؤسسات الجامعية بالكوادر التدريسية ذات الخبرة وتوفير الاجهزة العلمية والعملية والتقنية والكتب والسكن الطلابي، وقد فتحت سوريا ابوابها للطلبة العرب من اجل الحصول على فرصة

---

(١) سميحة عبدالحميد المرهش، التعليم في سورية ومشكلاته الهامة ، مكتبة الدراسات الطلابية للنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص١٣.

(٢) فخر الدين القلا واخرون، المنجزات التربوية في ظل التصحيح المجيد، مجلة المعلم العربي، سوريا، العدد ٤، السنة، ١٩٩٩، ص٢٥

(٣) علي سعيد واخرون، مدخل الى المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الجمهورية العربية السورية، مجلة المعلم العربي، سوريا ، العددان الاول والثاني، السنة ، ٢٠٠٦، ص١٦-١٧.

لتعليمهم؛ فضلاً عن مراعاة ظروفهم المعيشية فقد عملت على توفير التعليم المجاني لهم والسكن الجامعي[١].

وتم في عام ١٩٧٤ انشاء المكتبة الوطنية من اجل ايجاد مكتبة عامة في دمشق دورها جمع حصيلة التراث العلمي والفكري والثقافي وتقديم الفائدة للمواطن وللعالم وللباحث وللطالب وللتدريس وتأمين ما يلزم من الكتب بكل سهولة[٢]، وتحت ضغط الظروف الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة اختار كثيرون من السوريين طريق الهجرة مما حرم سوريا من طاقاتها العلمية الشابة؛ فقد كان للهجرة التي طالت كوادر اكاديمية ومهنية متعلمة واخذت تتصاعد كل بضعة سنوات حتى بلغت عام ١٩٧٦ حوالي خمسة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٥٦، ولم تقتصر على خريجي المعاهد والجامعات السورية، بل ان الالاف ممن كانوا يتلقون تعليمهم في الخارج اختاروا البقاء في المهجر ، وعدم العودة الى سوريا الى ان تقدم المجلس الاعلى للعلوم بمشروع استعادة الكوادر العلمية المهاجرة ووضع حوافز لتشجيع الخريجين على البقاء في سوريا والعمل فيها ، الا ان دوائر الحزب وحكومة حافظ الاسد ترددت في تطبيق تلك المقترحات التي تفيّد اولئك الذين غادروا البلاد من ابناء البرجوازية السورية لمنفعة شخصية، وقد عكست تلك النظرة الضيقة لدى المسؤولين ومعظمهم من اصول ريفية وتعليم محلي خافوا من منافسة سوريين اخرين اكثر تعلماً وتخصصاً في مراكز عليا في الدولة، مشيرين الى الجذور الطبقية للعقول المهاجرة، لكن تلك كانت حجة واهية لا وزن لها، عندما تكون مصلحة البلاد على المحك[٣] .

اصدرت الحكومة السورية القرار رقم (٤٤٣/٧٦٥) والمؤرخ في ٢١ نيسان ١٩٧٧ للتنظيم الداخلي للمدارس ودور المعلمين والمعلمات، اذ حددت المادة الاولى منه مدة الدراسة في دور المعلمين لاربع سنوات دراسية بعد الحصول على الدراسة الاعدادية العامة او بسنتين دراسيتين بعد الحصول على شهادة الدراسة الثانوية العامة او الشرعية، ونصَت المادة الثانية منه على ان وزير التربية هو الذي يمنح الخريجين من مدارس دور المعلمين شهادة أهلية للتعليم الابتدائي مثبتاً عليها مدة الدراسة ومستواها، كما

---

(١)مؤلف مجهول، انجازات التعليم العالي في ظل الحركة التصحيحية المجيدة ١٩٧٠-١٩٩٥، منشورات وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٩٥، ص١٤.

(٢) مصطفى الصوفي، المكتبة المدرسية اهميتها اهدافها ودورها الثقافي وتطوير العملية التربوية الحديثة، مجلة المعلم العربي، العدد الاول، السنة ٥٧، ٢٠٠٤، ص٧٤.

(٣) نشوان الاتاسي، تطور المجتمع السوري ١٨٣١-٢٠١١ ، د.م، ٢٠١٥، ص٣١٦.

نصت المادة الثالثة منه ايضاً على ان الدراسة في دور المعلمين مجانية وداخلية وان المدرسة هي التي تزود الطلاب بالكتب المدرسية والقرطاسية والمواد التربوية الضرورية كلها، كما انها تقدم ايضاً العلاج الطبي ضمن الامكانية وتقدم لهم الوجبات الغذائية ويعطي الطالب زيادة على ذلك مرتباً شهرياً يحدده وزير التربية، كما صدر القرار رقم (٣٤٨٢) المؤرخ في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ من اجل تعديل التنظيم الداخلي للمدارس ودور المعلمين والمعلمات[١].

وقد عمدت وزارة التعليم العالي الى ارسال بعثات علمية الى مختلف دول العالم وكان ذلك وفق اتفاقيات مع جامعات تلك الدول، ومن تلك الاتفاقيات الاتفاق مع ليبيا ، وتم توفير الكتاب الجامعي لجميع الطلاب وبمختلف الاختصاصات العلمية والانسانية، وتشجيع اعضاء الهيئات التدريسية على تأليف الكتب بما يتناسب مع السنوات الدراسية، وقد بلغ عدد الكتب المؤلفة عام ١٩٧٨ حوالي (١٤٩٩) ساهمت بتغطية حاجة الجامعات والمعاهد السورية من اجل تزويد الطلاب بالمعلومات وتسهيل عملية بحثهم عن المعلومات الاخرى لغرض نشر المعرفة[٢].

كان من الضروري التعرض للأوضاع التعليمية في المنطقة الكردية ومدى اهتمام الحكومة السورية بها؛ فهي لم تتلقى أي اهتماماً لما حظيت به بقية المناطق السورية، ومع تطور المناطق الكردية في سوريا فقد أنشأت فيها عدة مدارس حديثة وبنيت في عدد من مدنها عدة معاهد عالية وقد ظلت المنطقة بدون جامعة وتفتقر الى المعاهد المتخصصة، وكان ذلك يعكس سياسة عنصرية من قبل الحكومة تمثل بتصاعد سياسة فصل الطلاب الكرد من المدارس المختلفة ومنع تدريس اللغة الكردية والاتجاه نحو تعيين مدرسيين عرب محل المدرسين الكرد في مختلف المدارس الابتدائية والثانوية في المنطقة الكردية ، وقد حرمت القوانين والانظمة الداخلية السورية الانسان الكردي من الانتساب الى النقابات والهيئات والمعاهد الملزمة لإكمال تعليمهم، وقد تم فصل عدد من الطلاب بحجج واهية؛ فضلاً عن الطلاب الذين اكملوا دراستهم الجامعية كانوا يحرمون من ممارسة مهنتهم كمهنة المحاماة، اذ كان لا يسمح لهم بتسجيلهم في نقابة المحامين العرب، وقد حرم النظام السوري شريحة واسعة من الخريجين وحرمان الطلبة الكرد حتى

---

(١)خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٢) فايز عز الدين، التصحيح والتحولات الديمقراطية في ربع قرن، مجلة المناضل ، سوريا، العدد ٢٧٥، تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٩٥، ص٨٣.

المجنسين منهم من البعثات العلمية لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه في الخارج بحجة الحصول على الموافقات الامنية[١].

اهتم الحكومة السورية بمدارس الفلسطينيين، كونها احد اهم المجالات التي حقق فيها الفلسطينيون في سوريا انجازات هامة؛ فقد ارتفع عدد الطلاب الفلسطينيون في سوريا من (٥١,١٧٤) طالب في العام الدراسي (١٩٧٢-١٩٧٣) الى (٨٠,٦٨٠)، واعتمد الفلسطينيون في المرحلتين الابتدائية والاعدادية على مدارس الاونروا[٢] بصورة شبه كاملة وتتدير الاونروا (١٠٩) مدارس موزعة على النحو الاتي : (٧٩) مدرسة ابتدائية واعدادية في منطقة دمشق، و(١٠) مدرسة في منطقة درعا، و(١٢) مدرسة في المنطقة الوسطى، وتشمل حمص وحماة واللاذقية (٨) مدارس في منطقة حلب ، ومعظم تلك المدارس كانت تعود الى بداية الستينات ، لكن ازدادت ظاهرة الاكتظاظ داخل الصفوف لتصل في بعض الاحيان الى اكثر من (٥٠) طالب وطالبة في الصف، ومن جهة اخرى يلاحظ ان هناك تزايد في نسبة التاركين للدراسة ويعتقد بان اكثر من (١٢) الف طالب موجودون في سوق العمل، اما سبب ترك هؤلاء الطلاب؛ فيعود لاسباب اقتصادية او اخفاقهم في الدراسة وتساهل الابوين وتدني المستوى التعليمي في الاسرة ؛ فضلاً عن ذلك فان الفلسطينيين قد استفادوا من اهتمام الحكومة السورية بالتعليم عن طريق جعله مجانياً، ونظراً لعدم وجود مدارس ثانوية تابعة للأونروا فان الطلاب الفلسطينيين يدرسون في مدارس الدولة السورية، كما تضم كلية الآداب والعلوم القسم الاكبر من الطلاب الفلسطينيين، وتليها كليات الهندسة والعلوم والتجارة والاقتصاد واخيراً كليات الطب، اما بالنسبة لرياض الاطفال فتوجد حوالي (٣١) روضة يدرس فيها

([١])خليل ابراهيم شاهخي، كرد سورية في عهد حافظ الاسد ١٩٧٠-٢٠٠٠، دار الخليج للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ص١٤٣-١٤٤.

([٢])**مدارس الاونروا:** وهي مدارس او مراكز تستقبل الطلاب الفلسطينيين في سوريا، والتي تتبع الى وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، وحديثاً تستقبل الطلاب السوريين الذين يحملون الشهادتين الاعدادية والثانوية بفرعيها ويتعلم فيها الطلاب المهن مثل التجارة والكهرباء وتجليس السيارات. للمزيد، ينظر: نبيل محمود السهيلي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية ولبنان مؤشرات التطور والنمو ١٩٤٨-٢٠٠٢، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص٦٢.

(٣٥٦١) طفلاً (٧٥%) منهم في منطقة دمشق، و(٩٠%) منهم داخل المخيمات ، و(١٠%) في التجمعات الفلسطينية خارج المخيمات[١]

كما اهتمت الحكومة السورية بتعليم الاقليات في سوريا لتصبح اكثر تعليماً وتقدماً واقل فقراً وايسر حالاً، وقد اغتنم العلويون بوجه عام وبحماسة الفرص الجديدة التي وفرتها الحكومة في كل مجالات التعليم والتوظيف، وقد حصل العلويون على منح دراسية الى الخارج من اجل الحصول على درجات علمية ؛ ليصبحوا اطباء ومهندسين ومحاميين واساتذة جامعيين، ودخلوا في منافسة مع الصفوة المثقفة من السنيين والمسيحيين وقد ادى ذلك الى تحسن ملموس وواسع المدى داخل المجتمع العلوي؛ فان التقدم الاجتماعي للطائفة العلوية[٢] الدرزية ، يؤكد تميزاً للطائفة ضد الطوائف الاخرى من الاقليات فيما يتعلق بالفرص الاجتماعية، بسبب نظام الحكم الذي سيطر عليه العلويون، ففي منطقة الغاب الغربي الذي يسكنه العلويون كانت نسبة المتعلمين تتراوح بين (٣٤%-٤١%) من الفتيات اللواتي يواظبن على الدراسة في المدارس، في حين ان منطقة الغاب الشرقي التي يقطنها السنيون فان نسبة الفتيات المواظبات على الدراسة قد انخفضت من (٧%-٠%)، لان السلطات السورية كانت تتحيز الى العلويين اثناء تخصيص المنح الدراسية للطلبة او اختيار اعضاء جدد للسلك الدبلوماسي السوري، كما تفضل تعيين العلويين في المدارس الهامة في مراكز التجمعات السكانية الكبرى؛ فضلاً عن تعينهم مدرسين للمواد التي تتسم باهمية سياسية مثل التاريخ والتربية القومية والاشتراكية وعلم الاجتماع والفلسفة[٣].

---

(١) جواد الحمد واخرون، مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات ، ط٢، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٠٣، ص٣٢٢.

(٢)**العلوية:** وهي طائفة شيعية نشأت في القرن الثالث الهجري على يد محمد بن نصير ، ويدعوا انتمائهم الى الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، ويتواجد العلويين في دول مختلفة ابرزها تركيا وسوريا والمغرب واليمن ولبنان، وقد كانوا اقلية ملاحقة ومنبوذة تسكن في الجبال الساحلية السورية ، اجبرتهم الظروف القاسية التي احاطت بهم ايام الدولة الاموية الى الهجرة والبحث عن الامان، فهاجر قسم منهم الى بلاد الشام والعراق وتركيا وايران، ويوجد اكبر تجمع لهم في تركيا وسوريا، لكن الانتداب الفرنسي هو السبب الرئيسي في رفع شأن تلك الطائفة، اذ اقاموا لهم في بداية الامر دولة مستقلة ثم تسلمت تلك الطائفة الحكم في سوريا وما زالت فيه حتى الوقت الحاضر. للمزيد، ينظر: محمد حسن باديانى النيسابوري، العلويون هم اتباع البيت (عليه السلام)، ط٣، مؤسسة البلاغ ، بيروت، ٢٠١٠، ص٧١ ؛ محمد امين غالب الطويل، تاريخ العلويين، ط٢، دار الاندلس، ١٩٦٦، ص٣٢.

(٣)نيقولاس فاندام ، الصراع على السلطة في سورية الطائفية والاقليمية والعشائرية في السياسة ١٩٦١-١٩٩٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٩٥.

المبحث الثاني

احصائيات عن عدد المدارس وأعداد الجامعات وأعداد الطلاب والمناهج الجديدة التي دخلت الى التعليم مقارنة بالمناهج القديمة

وقد صدر قانون مجانية التعليم والزاميته بحيث لم تعد الامور المادية حاجزاً امام الطلاب لكي يتعلموا وبذلك القانون ايضاً تساوت طبقات المجتمع ، واخذت الحكومة تطبق مجانية التعليم بصورة تدريجية، مما رتب على الدولة اعباء زائدة من اجل بناء المدارس او تجديدها، والاتفاق على المستلزمات المدرسية والجدول الاتي يوضح اعداد الملتحقين من الطلاب في الدراسة ونسبتهم[١]:

جدول رقم (١٥)

السنة	عدد الاطفال بعمر الست سنوات	عدد الملتحقين في المدارس الابتدائية	نسبة مئوية
١٩٧١	٢٠٣٣٤٩	١٩٣٦٢٤	%٨٠
١٩٧٥	٢٤١٢٤٤	٢٤١٢٤٤	%١٠٠

وقد تم في المدة (١٩٧١-١٩٧٨) بناء (٥٢١٣) مدرسة للمرحلة الابتدائية، واستحدثت (٥٨٦٣١) شعبة، وتم تعيين (٨٥٩٠٦) معلم ومعلمة، وبذلك بلغ عدد الطلاب عام ١٩٧١ حوالي (٤٢٥٩٠٤) طالباً وطالبة، في جميع محافظات سوريا ، والتي كان عدد سكانها في المدة (١٩٧١-١٩٧٥) مابين (٦٠٠٠٠٠٠ الى ٧,٤٠٠٠٠٠) ملايين نسمة ، وأسست ايضاً مدارس للمعوقين التي كانت تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية[٢]،

---

(١) المكتب المركزي للاحصاء، احصائية بعدد الطلاب في المرحلة الابتدائية، دمشق، سورية .

(٢) عنايات ابراهيم الزايد، تطور الخدمات التعليمية والصحية في الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠٠٦، ص٤٥-٤٦.

جدول رقم (١٦)

والجدول الاتي يبين اعداد الطلاب وعدد المدرسيين في المرحلة الابتدائية[١]:

السنة	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد الشعب
١٩٧١	٨٤٥١٣٠	٥٢٦١	٢٣٤٣١	٢٣٨٠٨
١٩٧٨	١٤٨١٤٩٦	٧٦٨٩	٥٠٣٢٧	١٩٤٩١

اما التعليم الثانوي والاعدادي فقد تطور ، اذ تم انشاء (٢٢٠٣) مدرسة، واستحدثت (٢٠٣٣) شعبة، وتم تعيين (٣٠٧٦١) مدرس ومدرسة ، والجدول الاتي يوضح ذلك[٢]:

جدول رقم (١٧)

السنة	عدد المدارس	عدد الشعب	عدد الطلاب	عدد المدرسين
١٩٧١	٨١٣	٦٦٠١	٢٨١٢٥٤	١٤٣٨٠
١٩٧٨	١٣٣٠	١٤٧٧٩	٦٥٢٤٤٦	٣٠٤٥٨

اما في مجال التعليم الثانوي الفني (الصناعي ، التجاري، المهني) فقد تم استحداث (٨٦) مدرسة، وتعيين (٨٦٥٠) مدرسة ومدرس، واستحداث(١٤) دار للمعلمين، من اجل ربط التربية بالتنمية[٣] فضلاً عن تلبية حاجات السوق من احتياجات الانشطة الاقتصادية، وقد بلغت نسبة الطلاب في التعليم الفني حوالي (١٢%) عام ١٩٧١، لترتفع تلك النسبة الى حوالي (١٤%) عام ١٩٧٨[٤]

---

(١) ابراهيم محمد العلي، ملامح مسيرة التنمية الشاملة في سورية، مجلة الاجيال، العدد ٣٧، السنة العاشرة، كانون الثاني ٢٠٠١، ص١٧-١٨.

(٢)ابراهيم محمد العلي، المصدر السابق، ص١٨.

(٣) للمزيد عن خطط الحكومة السورية الخاصة بالتعليم الثانوي الفني ينظر ملحق رقم (٢) ٠

(٤) فخر الدين القلا واخرون، المصدر السابق، ص١٨.

وقد طال الاهتمام بالتعليم اركانه الثلاثة المعهد او المدرسة والاساتذة والطلاب، وقد توسعت الحكومة في انشاء المدارس والمعاهد والجامعات؛ فأستحدثت في ٢٠ ايار ١٩٧١ جامعة اللاذقية[١]، كما احدثت ستة معاهد متوسطة هندسي في دمشق، وهندسي في حلب ، وزراعي في دمشق، وزراعي في حلب، وطبي في حلب، وهندسي في دمشق، وقد الحقت به جامعتي دمشق وحلب بالمعهد العالي الصناعي في دمشق يوم ٢٥ اب ١٩٧١[٢].

في العام الدراسي (١٩٧٤-١٩٧٥) بلغ مجموع عدد المدارس محافظة حماة وحدها (٧٢٦) مدرسة عدا المدارس الفنية ورياض الاطفال، ومنها (٦٣٣) مدرسة ابتدائية و(٩٣) مدرسة اعدادية وثانوية[٣].

اما رياض الاطفال فهي تعكس صورة من صور التطور الاجتماعي الحاصل والذي هو عبارة عن دلالة واضحة عن المشاركة الفعالة للمرأة السورية في ميادين العمل كافة والعناية بالطفل التي تشكل لبنة المستقبل ، فقد كانت رياض الاطفال ترجمة لذلك ، اذ تقوم تلك الرياض بتوفير الجو الذي يتطلبه الطفل من عناية وتعليم اولي ، بلغ عدد رياض الاطفال (٢٠) روضة يتركز معظمها في مدينة حماة، (١٣) منها في حماة والبقية متوزعة على بقية محافظات سوريا، بعض منها يدار من لدن الاتحاد النسائي والبعض الاخر يدار من لدن القطاع الخاص، وقد بلغ مجموع عدد الاطفال في رياض الاطفال برمتها حوالي (٢٣٤٧) طفلاً وطفلة يتوزعون على الشكل الاتي[٤] :

جدول رقم (١٨)

الروضة	العدد
رياض الاتحاد النسائي	١٠٧٢ طفلاً وطفلة
رياض القطاع الخاص	٥٧٨ طفلاً و ٤٩٤ طفلة و ١٢٧٥ طفلاً وطفلة
رياض مدينة حماة لوحدها	٤٤٣ طفلاً و ٥٣٢ طفلة

(١) جريدة الثورة، سورية، العدد ٢٥١٦، ٢٧ ايار ١٩٧١.

(٢) جريدة الثورة، سورية، العدد ٤٤٣٩، ١١ اب ١٩٧٧

(٣) مديرية التربية، الدليل المدرسي لمحافظة حماة لعام الدراس ١٩٧٤-١٩٧٥، ص٢٥.

(٤) علي موسى ومحمد حربة، محافظة حماة دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ١٩٨٥، ص٤٦٨.

رياض الاتحاد النسائي الثلاثة	١٥٦٣ طفلاً وطفلة و٢٨٨ طفلاً وطفلة
رياض القطاع الخاص	١٣٧٥ طفلاً وطفلة

والباقي موزعين على الشكل الاتي[١] : جدول رقم (١٩)

الروضة	العدد
روضة طلائع سلمية	١٧٢ طفلاً وطفلة
روضة طلائع سيقليبية	١٧٠ طفلاً وطفلة
روضة طلائع مصياف	١٢٧ طفلاً وطفلة
روضة محردة	٢٦٠ طفلاً وطفلة
روضة طلائع صبورة	٦٥ طفلاً وطفلة
روضة عقارب	٣٨ طفلاً وطفلة
روضة طلائع سلحب	٥٢ طفلاً وطفلة

أما المدارس الابتدائية فاصبحت منتشرة في مراكز التجمعات البشرية كافة" وقررت الحكومة الزامية التعليم في تلك التجمعات في المدة (١٩٧٤-١٩٧٥)، فقد كان تعليم الفتيات قليلاً مدة الخمسينيات وعلى الرغم من الاقبال فيما بعد على ضرورة تعليمها، الا ان الامر بقي حكراً على مراكز التجمعات البشرية الكبرى التي تم فيها افتتاح مدرسة للاناث مستقلة عن مدرسة الذكور لان الدراسة المختلطة لم تكن مقبولة حتى في المرحلة الابتدائية، وبذلك ازداد عدد الطالبات في المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية في الاعوام (١٩٧٠-١٩٧٥) ٠كما مبين بالجدول الاتي [٢]

جدول رقم (٢٠)

السنة	عدد الطالبات في المرحلة الابتدائية	عدد الطالبات في المرحلة الاعدادية	عدد الطالبات في المرحلة الثانوية
١٩٧٠	٢٩٦٧٤٧	٥٤٢٤٢	١٧٣٣٠

(١) علي موسى ومحمد حربة، المصدر السابق ، ص٤٦٨.

(٢) نقلاً عن: الامم المتحدة، تقرير عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية(٤)، تقويم وضع المرأة في الخطة الوطنية السورية ، ص٣١.

١٩٧٥	٤٧٥٠٩٣	٩٧٧٠٧	٩٨٨٠٧

وكذلك ازداد اقبال الطالبات على دور المعلمين والمعلمات وازدادت نسبة الطالبات في المعاهد ونسبة الطالبات في الجامعات السورية، ونجد ذلك التزايد واضحاً في ضوء الجدول الاتي [١]

جدول رقم (٢١)

السنة	عدد الطالبات في دور المعلمين	عدد الطالبات في المعاهد المتوسطة	عدد الطالبات في الجامعات السورية
١٩٧٠	٨٦٦	٩٨٣	٦٤٨٠
١٩٧٥	٣١٤٤	٨٤٥٣	١٢٧٤٦

نلاحظ في الجدول اعلاه ازدياد اقبال الفتيات على التعليم في دور المعلمين وفي المعاهد المتوسطة وفي الجامعات السورية وكذلك ازدادت نسبة الخريجين من الاناث في المراحل الدراسية (١٩٧١-١٩٧٥)، كالاتي[٢]: جدول رقم (٢٢)

السنة	خريجات التعليم الابتدائي	خريجات التعليم الاعدادي	خريجات التعليم الثانوي	خريجات دور معهد المعلمين والمعلمات
١٩٧١	٢٥٣٣٧	٩٥٨٩	٥١٧٣	٧٠١
١٩٧٥	٤٣٠٣٣	١٨٠٨٩	٨٢٣٨	٢٠٣٤

ومع تزايد الوعي وانتشار المدارس المختلطة ازداد اقبال الاناث على التعليم واصبحت اعدادهن تفوق اعداد الذكور في عدد من المدارس، واخذت المدارس المستقلة تتناقص نتيجة لتحولها الى مدارس مختلطة ؛ ففي مدينة حماة كان فيها (٢٩) مدرسة ابتدائية للذكور فقط، وعشر مدارس للإناث في عام ١٩٧٤-١٩٧٥[٣]

([١])رانية حامد علي ذويب العلواني، دور المرأة السورية الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٩٤٦-٢٠٠٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٢١، ص٩٥

([٢]) رانية حامد علي ذويب العلواني ، المصدر السابق، ص٩٦.

([٣])علي موسى ومحمد حربة، المصدر السابق، ص٤٦٠.

تطور التعليم في العامين الدراسيين (١٩٧٣-١٩٧٤) و(١٩٧٤-١٩٧٥)[١]

جدول رقم (٢٣)

تطور التعليم الابتدائي	١٩٧٣-١٩٧٥			الطلاب			الموظفون		
		المدارس	الصفوف	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
النسبة المئوية للزيادة	الرسمية	%٣,٥	%٨,٢	%٤,١	%٤,٩	%٤,٤	%٨,٣	%٩	%٨,٦
النسبة المئوية للزيادة	الخاصة	%٠.٦	%٢,٨	%٥,٨	%٤	%٥	%٤,٦	%١٠,٨	%٦,٩
النسبة المئوية للزيادة	اونروا	%٧,٦	%٤,٨	%١,١	%٥,٩	%٣,٣	%٢,١	%٧,٢	%٤,٦
النسبة المئوية للزيادة	المجموع	%٣,٥	%٨	%٤,١	%٤,٩	%٤,٤	%٧,٩	%٩	%٨,٤
تطور التعليم الثانوي									
النسبة المئوية للزيادة	الرسمية	%٢,٤	%٥,١	%٣,٣	%٧,٣	%٢,٣	–	–	–
النسبة المئوية للزيادة	الخاصة	%١,٣	%٣,٢	%٩,٦	%٥,٩	%٤,٨	=	=	=
النسبة المئوية للزيادة	اونروا	%٢,٥	%٥,٩	%٢	%١٠,٩	%٥,٩	%٨,٧	%١,٩	%٤,٥
النسبة المئوية للزيادة	المجموع	%٠,١	%٤,٨	%٠,٣	%٧,٤	%٢,٢	–	–	–

اسهم خريجو تلك الجامعات في ادارة المصانع والمؤسسات الاقتصادية ومعهد المتوسط لأمانة السر سكرتارية، وفي ٣٠ تشرين الاول ١٩٧١ أدمجت كلية التجارة بجامعة دمشق، وادمج ايضاً بالجامعة نفسها معهد التراث في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٦ على ان يتولى مهمات الكشف عن التراث العلمي العربي في مختلف الميادين وتصنيفه وتحقيقه ونشره بنصوصه الاصلية وترجمته للغات الاجنبية،

(١)خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٦٨.

كما انه يتولى اعداد الدراسات والبحوث في مختلف موضوعات التراث العلمي العربي ونشرها في مؤلفات ودوريات؛ فضلاً عن ذلك فانه يقوم باعداد الباحثين وتدريبهم في مختلف ميادين التراث العلمي العربي، وكذلك ادمج بجامعة دمشق المعهد العالي للفنون المسرحية في ٣٠ نيسان ١٩٧٧[١] ، فضلاً عن وجود وحدتين تعليميتين احدهما للعلوم في حمص والثانية للزراعة في دير الزور في ٧ اب ١٩٧٧، كما تم انشاء معهد متوسط تجاري تابع لكلية العلوم الاقتصادية في جامعة حلب يختص بشؤون المحاسبة والمصارف والتأمين[٢] .

وفي عام ١٩٧٤ قامت الهيئة العامة لأبنية التعليم بإنجاز تسع مدارس للمرحلة الابتدائية تضم (٥١) شعبة ، كما انها انجزت(٤٠) مدرسة للمرحلة الثانوية تضم (٥٥٥) شعبة؛ فضلاً عن المدارس الفنية التي كانت قيد الانجاز واعمال هيكلية مثل المدارس الابتدائية التي تضم (٤٤) شعبة وثمان مدارس ثانوية من (٢٧) شعبة من اجل استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب وتأمين التعليم لهم[٣].

وفي ٣١ كانون الثاني عام ١٩٧٥ صدر قانون تنظيم الجامعات الذي ساعد على تطوير العمل الجامعي ، وتم استحداث المعهد العالي للعلوم السياسية الذي الحق بوزارة التعليم عام ١٩٧٦، كما تم استحداث مدارس التعليم العالي عام ١٩٧٥ الذي حل محل المجلس الاعلى للجامعات، كما تم انشاء جامعتي تشرين والبعث؛ فضلاً عن تطوير جامعتي حلب ودمشق، فكان عدد كليات الجامعتين منذ عام ١٩٧١ (١٩) كلية ثم اصبح عدد الكليات في الجامعات السورية حوالي (٣٠) كلية في عام ١٩٧٨، وقد بلغ عدد طلاب جامعة دمشق بعد التجديد(٧٩٢٩٦) طالباً وطالبة، وتم بناء المرحلة الاولى من جامعة تشرين لاستيعاب(١٧٧٠٥)طالباً وطالبة مع العمل على مشاريع المرحلة الثانية، اما جامعة البعث ؛ فقد استقبلت حوالي (١٠٣٣٨) طالباً وطالبة بعد افتتاحها وتم بناء (٥١) معهد بمختلف الاختصاصات لاستيعاب(١٦٨٨٥) طالباً وطالبة، كما تم انشاء مستشفيات تعليمية في الجامعات لتقديم الخدمات الصحية وتكون مركز رئيسي لتدريب طلاب كلية الطب والدراسات العليا منها مستشفيات للأطفال ومستشفى جراحة القلب وامراض النساء ودار للتوليد ومستشفى الاسد بجامعة دمشق، ومستشفى الكندي

---

(١) جريدة الثورة، سورية، العدد ٤٠٩٣، ٣٠ حزيران ١٩٧٦.

(٢) صدور المرسوم التشريعي المرقم ١٢ في ٢٠ ايار ١٩٧١ وتم تغيره نسبة الى القانون المعدل رقم ٢٥ عام ١٩٧٥.

(٣) علي القباني، المدارس القديمة والحديثة في سورية، مجلة المعلم العربي، العدد الاول، السنة ٥٧، ٢٠٠٤، ص١٠٦-١١١.

والمستشفى الوطني التابعين لجامعة حلب ومستشفى الاسد الجامعي التابعة لجامعة تشرين، وقد تم بناء (٤٢) وحدة سكنية للطلاب والطالبات استقبلت (٢١١٣٥) طالباً وطالبة[١]، والجدول الاتي يوضح اعداد الجامعات والطلاب للاعوام (١٩٧١-١٩٧٨)[٢]:

جدول رقم (٢٤)

السنة	١٩٧١	١٩٧٨
عدد الجامعات	٢	٤
عدد الكليات	١٩	٣٠
عدد الطلاب	٣٦٧٦١	٩٤٧٩٤
عدد المعاهد	٢٩	٤٣
عدد طلاب المعاهد	٦٨٦٩	١٣٩٨٠

كان عدد طلاب المدارس المهنية والبيطرية عام ١٩٧٥ حوالي (٢٢٠٤) طالب وطالبة، اما عدد طلاب كليات الزراعة فقد بلغ (٧٣٠٤) طالباً وطالبة، اما كلية الطب البيطري بلغت حوالي (٧٩٣) طالب وطالبة، اما بالنسبة لمعهد اذار المركزي لتعليم الفلاحين فقد بلغ (٣٣) طالب[٣].

وقد زاد عدد طلبة كلية الطب البيطري وتخرجت منها اول دفعة لها في العام الدراسي (١٩٧٣-١٩٧٤) وكان عددهم (١٩) طالباً، وتم احداث الدراسات العليا في هذه الكلية بدأً من العام الدراسي (١٩٧٦-١٩٧٧) بافتتاح دبلوم للتحليل والتشخيص المخبري، وفي عام ١٩٧٨ تم افتتاح دبلوم في الدراسات الاكلينيكية[٤]. وبذلك فقد ازداد عدد طلاب الدراسات العليا الذي كان عددهم في عام ١٩٧١ ستة طلاب، ثم تزايد عددهم حتى وصل الى (١٠٩٩) طالب وطالبة عام ١٩٧٨، وقد تزايد نسبة قبول

---

(١) عبدالله سنقر، تطور التعليم العالي في سورية من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠٠٠ وتوجهاته المستقبلية، وزارة التعليم العالي، دمشق، ٢٠٠٠، ص٢٤.

(٢) نقلاً عن امانة التخطيط في رئاسة جامعة دمشق، الاعوام ١٩٧٠-١٩٨٠.

(٣) حنا بطاطو، فلاحو سورية ابناء ووجهائهم الريفيين الاقل شأناً وسياستهم ، ترجمة: عبدالله فاضل ورائد النقشبندي، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، ٢٠١٧، ص١٢٥.

(٤) علي موسى ومحمد حربة المصدر السابق ، ص٤٨٦.

الفتيات في هذا الجانب ففي عام ١٩٧١ كان الطلاب من الذكور فقط، اما في عام ١٩٧٨ فقد اصبحت نسبة الاناث حوالي (١٩%) من مجموع طلاب الدراسات العليا[١] .

احصائيات التعليم للعام الدراسية ١٩٧٥-١٩٧٦[٢]

جدول رقم (٢٥)

المراحل التعليمية		المدارس	الصفوف	الطلاب			المعلمون والمدرسون والمديرون		
				ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
الروضات		٣٢٣	٨٨٣	١٨٥٣٧	١٤٩٤٠	٣٣٤٧٧	٣٢	٩٨٠	١٠١٢
الابتدائية	الرسمية	٦٧٧١	٤٨٨٤٥	٧٣٢٦٣٦	٤٧٥٤٨٩	١٢٠٨١٢٥	١٩٩٣٣	١٥٦٣٦	٣٥٥٦٩
	الخاصة	١٥٨	١٠٢٣	٢١٢٨٩	١٦٣٨٧	٣٧٦٧٦	٢٧٨	١٠٠٥	١٢٨٣
	الاونروا	٨٩	٧١٤	١٥٠٨٠	١٣٠٦٣	٢٨١٤٣	٣٧٥	٣٩٤	٧٦٩
	المجموع	٧٠١٨	٥٠٥٨٢	٧٦٩٠٠٥	٥٠٤٩٣٩	١٢٧٣٩٤٤	٢٠٥٨٦	١٧٠٣٥	٣٧٦٢١
الاعدادية العامة	الرسمية	٩٢٢	٧٦٠٩	٢١٢٩٠٧	٩٨٤٨٣	٣١١٣٩٠	انظر التعليم الثانوي		
	الخاصة	٧٦	٢٦٧	٦٨٧٠	٤١٩٩	١١٠٦٩	انظر التعليم الثانوي		
	الاونروا	٤٢	٢٩٥	٦٠٤٦	٣٢٥٢	١١٢٩٨	٢٦٢	١٦٥	٤٢٧
	المجموع	١٠٤٠	٨١٧١	٢٢٥٨٢٣	١٠٧٩٣٤	٣٣٣٧٥٧	٢٦٢	١٦٥	٤٢٧

من خلال الاطلاع على الجدول اعلاه نجد زيادة كبيرة في اعداد المدارس و الصفوف والطلاب والمعلمين في العام الدراسي (١٩٧٥-١٩٧٦) فقد بلغت ٦٧٧١ مدرسة ابتدائية رسمية و ١٥٨ مدرسة خاصه و ٨٩ مدرسة تابعة الى الأونروا وكذلك اعداد الصفوف ايضا ورافق هذه الزيادة في اعداد المدارس زيادة في اعداد الطلاب اذ بلغ اعداد الطلاب في التعليم الابتدائي الرسمي نحو ١٢٠٨١٢٥ و ٣٧٦٧٦ طالب في التعليم الخاص و ٢٨١٤٣ طالب في مدارس الاونروا فضلا عن زيادة كبيرة في

(١) فايز عز الدين، المصدر السابق، ص٨٣.

(٢)خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٦٦

اعداد المعلمين والمدرسين اذ بلغ نحو ٣٥٥٦٩ معلم في التعليم الابتدائي و ١٤٨٣ معلم في التعليم الخاص و ٧٦٩ معلم في الاونروا وكذلك في التعليم الاعدادي والثانوي ٠

ان أبرز مواطن الضعف في التعليم العالي في سوريا والمنطقة العربية عامة نقص البرامج والمناهج لحاجات التنمية وسوق العمل؛ لذلك فان مجلس التعليم العالي في سوريا مدرك للحاجة الى اصلاح وتنويع كبيرين على مستوى برامج التعليم العالي في سوريا ، لكي تلبي الحاجات التنموية، وقد طلب المجلس من مختلف الجامعات السورية اصلاح برامجها وتحديثها ، كما خفف من صلابة الانظمة التي تحكم تطوير المناهج مضيفاً عليها مزيدا من اللامركزية والمرونة، وقد حددت لجنة القبول الجامعي وهي لجنة حكومية رأسها رئيس الوزراء عدد الطلاب الذين يتم قبولهم في نظام التعليم العالي سنوياً وتوزيعهم ويدعم القادة السوريين بشدة سياسة الوصول المتساوي للتعليم العالي، ويحق مبدئياً لكل طالب ينجح في الامتحانات الثانوية العامة الحصول على مقعد في نظام التعليم العالي السوري، وقد اعتمدت الحكومة سياسة الباب المفتوح في منتصف السبعينات من اجل الاستجابة لعدد الطلاب الهائل الذين يتم اختيارهم سنوياً وبالتشاور مع الجامعات السورية وتطبيقاً لتدابير ضمان الجودة، اضطرت وزارة التعليم العالي الى تعزيز القدرات والمتطلبات فيما يخص الموظفين الاكاديميين، ولا سيما المدرسين المساعدين كماً ونوعاً، ويتم ذلك عبر برامج القدرات الدولية التي تمولها الحكومة بحيث تم ارسال مئات المدرسين المساعدين كل سنة يحصلوا على شهادة الدكتوراه من الدول الغربية بشكل رئيسي من اجل الوفاء بمتطلبات التعيين في المؤسسات التي ترسلهم[١].

اما بالنسبة للمناهج التعليمية فقد بقيت المعاهد والكليات منذ نشأتها وحتى اليوم على خط واحد لم تتطور في مناهجها وفي طريقة التدريس فيها، وان كانت تتطلع الى التغيير؛ فلم تهتم تلك المعاهد والكليات اهتماماً كبيراً بمادة الادب وانما صبت جميع اهتمامها باللغة ، ولم يهتم غالب تلك المعاهد بالحياة المعاصرة، فقد كان بعض مدرسيها وكثير من طلابها يحبون حياة تراثية مثل المعهد الشرعي فهي حياة تكون بعيدة عن الواقع يعرف طلابها القراءة بالصحف ولا المجلات او كتب خارج تخصصهم، بقيت تلك المعاهد في حلقات المساجد والمدارس الاثرية القديمة لم تخرج منها، الا ان طلاب تلك المعاهد

---

(١) عدنان الامين، نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية، اعمال المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي، القاهرة، ٣١ ايار /١-٢حزيران ٢٠٠٩، مكتب بيروت، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص ٣٤٢-٣٤٣.

تحولوا الى ثانويات شرعية تشرف عليها وزارة الاوقاف ويتقدم طلابها للامتحانات مع طلاب الثانوية الشرعية، اما المدارس المختلطة او الثانوية المختلطة فقد اعتمدت على مناهج تربوية في شتى العلوم الى جانب اهتمامها باللغة العربية الى جانب الفرنسية، تضم تلك المدارس مراحل الدراسة الثلاثة الابتدائية والثانوية والاعدادية، فلم تعرف تلك المدارس التعليم المختلط بين الجنسين لكن عندما توسع التعليم وشمل البنات اسس فروع خاصة لهن[١].

ان المناهج في الحقيقة لا تتغير كمضمون ، وانما التغيير يكون في التصاميم والشكل والافكار، مثل التغيير في الاسماء والقوالب داخل المنهج التعليمي، لكن البعض الاخر ارجع السبب الى قدم المناهج التعليمية الوطنية وجمودها وعدم قدرتها على مواكبة التطور الحاصل في نوعية الاعمال الجديدة، وان الجامعات السورية تركز على المعلومات وان المشكلة تكمن في الجزء الاكبر من مناهج التعليم التي تعد الخريجين نظرياً فقط، وعلى الرغم من المحاولات الجادة التي استخدمتها الدولة لتطوير المناهج التربوية؛ فانها ما تزال قاصرة في عدد من جوانبها عن استيعاب الحداثة العلمية غير قادرة للاستجابة الكافية لمتطلبات التنمية وحاجة المتعلمين لتنمية قدراتهم ، وبسبب كم المعارف النظرية وضعف مساحة الجوانب التطبيقية والانشطة ومستلزماتها في داخل المدارس والمعاهد والجامعات وفي خارجها لا سيما في المرحليتين الثانوية والجامعية، وما تزال الطرائق التلقينية التقنية هي السائدة على الرغم من الجهود المبذولة من لدن الدولة، واعتماد التعليم التعاوني او التعليم الاستكشافي بسبب الكثافة العالية للطلاب في الشعب والصفوف؛ فضلاً عن ذلك فان اساليب التقويم ما تزال قاصرة، تركز على قياس المستوى الاول مستوى الحفظ والتذكر والاسترجاع، وان رصيد تربيتنا المستقبلية في المناهج التربوية ما يزال اقل بكثير من نصيب التربية الماضية في حين ان النظم التربوية الناجحة هي التي تدرب ابناءها على الافادة من الماضي في معالجة مشكلات الحاضر والتوجه الى المستقبل، فضلاً عن ضعف استجابة نظام التعليم والتدريب المهني في الملائمة مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية السائدة، وغياب الدراسات المتعلقة بهيكلية الكفاءات المطلوبة من مخرجات النظام التعليمي وعلاقاتها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية المتطورة[٢].

([١])نزار اباظة ، المصدر السابق، ص١٦٩- ١٧٠

([٢]) سعيد الحلبي، التعليم وسوق العمل في سورية، مجلة المعلم العربي، العدد ٤٣٦، ٢٠١٠، ص٢١.

ولم يكن التخلف في المنهج مقتصراً على المضمون بل ان هناك تخلف في طرائق التدريس التي تعتمد على التلقين وتنأى عن المشاركة والحوار والتعلم التعاوني، وما يزال اسلوب المحاضرة هو الاسلوب السائد في التعليم الجامعي لاغلب الجامعات في سوريا، وعلى الرغم من سيطرة الدولة على قطاع التعليم فان الممارسة الفعلية لمعظم الطلاب لم تكن اكثر من مادة النجاح، لان توجه الدولة كان توجه علماني الشكل، فقد بقي التدريس للتربية الدينية الاسلامية والمسيحية جزءاً اساسياً مفروضاً وليس اختيارياً على الطلاب[١] كان الهدف من المناهج التي سادت في تلك المدة اعادة تشكيل مجتمع من لون واحد وتأطيره بمفاهيم موحدة تتماشى مع الايديولوجيات السياسية المهيمنة وطبيعة نظام الحكم الموجود بغض النظر عن التعقيدات الطبقية والمجتمعية التي تتفاوت من منطقة الى اخرى، على الرغم من وجود ارث ثقافي ولغوي مختلف ؛ فان المناهج الموضوعة لم تر ذلك، فقد كانت اللغة العربية هي لغة التعليم ومنعت بقية اللغات في جميع المدارس بشكل كامل مما عرض بعض الاقليات الى تهميش كامل وتغريب مضاعف، فأثناء حكم الرئيس حافظ الاسد نجد ان التدريس قد اعتمد بشكل كبير على التركيز في مادة التاريخ والجغرافية واللغة العربية على المجتمع بأكمله ضمن اطار رؤية موحدة تعتبر المجتمع السوري مجتمعاً عربياً اولاً وجزء لا يتجزأ من الوطن العربي الذي تعرض لمؤامرة وتجزئة استعمارية مستمرة اتاحت المجال لطرح المشاريع الوحدوية[٢].

ان هدف العملية التعليمية هو صناعة الانسان اجتماعياً واخلاقياً وتربوياً وسياسياً وجمالياً، وتنهض المناهج الدراسية بجزء رئيسي من تلك المهمة الراقية لأنها تشكل حجر الزاوية في بناء العملية التعليمية ذات الاركان الاربعة (الطالب، الكتاب التعليمي، المعلم، الادارة والبناء المدرسي)، فالمناهج الدراسية تشكل الهوية الفكرية والاجتماعية والمعرفية والوطنية لمتعلميها سواء كان ذلك المتعلم يعيش في ظل نظام ديمقراطي تكون فيها المناهج الدراسية منفتحة ومرنة تشجع على الابداع والتفكير النقدي الحر، وتسعى لخلق مواطناً واعياً وفاعلاً في حياته الفردية والاجتماعية، او كان ذلك المتعلم خاضعاً لنظام استبدادي تسعى فيه المناهج الدراسية المنغلقة الى خلق رعية او قطيع الطائعين بكل امور السلطة كما هو الحال في سوريا الاسد، وتشكل ثبات المناهج الدراسية واستمرار تدريسها لعشرات السنوات دون

---

(١) جدول التعليم في زمن الحرب السورية، نشر بتاريخ: ١٤ كانون الاول ٢٠١٧، الموقع: https://www.salinyria.com ، الدخول على الموقع بتاريخ :٢٠٢٢/٦/١٧.

(٢) المصدر نفسه ، الدخول على الموقع بتاريخ :٢٠٢٢/٦/١٨.

تغييرها انعكاساً دقيقاً للطبيعة الدكتاتورية الثابتة التي تحاول تكريس استبداديتها الابدية في بقاء السلطة الاسدية الى الابد[١].

عملت وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج بما يتناسب والتطور الذي حدث في سوريا لتعديل الاعراف والتقاليد التي تجسد صورة المرأة في ضوء المناهج التعليمية، وقد حصلت تطورات ايجابية نتيجة لانتشار التعليم في جميع المناطق السورية[٢]، كما قامت الحكومة العربية السورية[٣] وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في تنمية العلاقات الثقافية وسيادة التعاون بين البلدين في جميع الميادين الثقافية والعلمية والفنية وبجميع الوسائل، وقد تم تصديق البروتوكول المعقود بين سوريا والاتحاد السوفيتي بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٩٧١ مما زاد في ادخال تطورات كبيرة على مناهج التعليم في سوريا، وبذلك ازداد ذهاب عدد من السوريين لحضور دورات تعليم مناهج اللغة الروسية والكمبيوتر؛ فضلاً عن الاستفادة من المكتبات الموجودة في روسيا، وقد استضاف المركز الروسي لقاء خريجي المعاهد والجامعات السوفيتية الروسية ولقاء المواطنات الروسيات المتزوجات من سوريين[٤].

فالمناهج الدراسية تعدّ المكون الرئيسي لمفهوم الجامعات السورية التي يعبر عنها الكتاب الجامعي ، ولقد أساءت سياسة اعتماد الكتاب الجامعي كثيراً للعملية التعليمية في الجامعات السورية ؛ فمن جهة ادى الى تراكم كبير من الكتب الجامعية ذات النوعية الرديئة ومن جهة ثانية أضعفت التحفيز على التأليف والمتابعة، بل في حالات كثيرة منع التأليف الجديد بقرار من الرئيس بحجة ان الكتب القديمة لم تبع، وان تطوير المناهج الدراسية في الجامعات السورية يعدّ من القضايا الملحة، اذ من غير المقبول ان يستمر تدريس كثير من الكتب الجامعية لمدة تزيد عن ثلاثة عقود دون ان تتغير، ولا بد من ان يتم تشكيل ما يسمى بالمجالس العلمية في الجامعات السورية الحكومية والخاصة وان يجعل لكل منها مقرر

---

(١) محمد نور النمر، التربية على الاستبداد في سورية ..المناهج الاستبدادية، نشر بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ٢٠٢٠، الموقع: https://www.syria.tv ، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٦/١٩.

(٢) هدى راتب النجار، حقوق المرأة في التشريعات السورية بين التقليد والتشديد ابرام حق الزواج وحضانة الاطفال نموذجاً دراسة ميدانية في قصر العدل في المحكمة الشرعية والمدنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم، جامعة دمشق، ٢٠١٧، ص٦٣.

(٣) لوسيان بيترلان، حافظ الاسد مسيرة مقاتل، ترجمة: الياس بتيوتي، دمشق، ١٩٧٠، ص٤٠.

(٤) رنا عادل سمية، العلاقات السورية السوفيتية السياسية والاقتصادية والثقافية ١٩٤٦-١٩٨٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠١٥، ص١٤٦.

دراسي، يعده المعنيون في جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية التي سوف تهييء عمل للخريجين في المستقبل على ان يجتمع مرة في كل عام للتداول في قضايا المنهاج الدراسي وتبادل الخبرات سواء في مجال التدريس او البحث المتصل او في طريقة الامتحان[١].

وعلى الرغم من الجهود المبذولة من لدن الرئيس حافظ الاسد في تطوير المناهج ومواكبتها لروح العصر، الا ان التطور السريع الذي تواكبه تلك المناهج يعد من اكبر التحديات التي تواجه التعليم كونها لا تتناسب مع الواقع الحالي الذي فرضته الظروف لما يتعلق بالبيئة المدرسية نتيجة للكثافة العددية في الصفوف والتي تعيق تنفيذ استراتيجيات التعلم الحديثة المرتبطة بمناهج التعليم، فضلاً عن عدم قدرة كثير من الاهالي من الناحية المعرفية على التعامل مع المناهج ومعاناة الكوادر التعليمية على التعامل مع المناهج، وعدم وجود ادلة للمواد وعدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد الطالب على فهم المنهاج[٢].

كما برزت الجامعات الخاصة كخطوة مغايرة في تحديث نمط التعليم في سوريا من حيث المناهج والاساليب التعليمية وأعداد الطلاب القليلة فيها مقارنة بالجامعات الحكومية، وقد فتحت عدداً من الخيارات امام معظم الناس للتعلم والتأهيل؛ لان المنهاج في الجامعات الخاصة اكثر تطوراً ولا سيما الجامعات السورية التي كانت تدرس فيها المناهج البريطانية والامريكية من امهات الكتب الجامعية؛ لانها تقوم على أعداد الطالب للدخول في سوق العمل، ففي جامعة السويداء في سوريا لم يطرأ اي تغيير يذكر منذ افتتاح اول كلية ولغاية الان فما زالت البنية التحتية للجامعات دون المستوى المطلوب وغير مؤهلة لاحتواء الطلاب الذين لا بديل لهم عن التسجيل فيها؛ نتيجة للواقع المعيشي والظروف الاقتصادية التي كانت تعيشها محافظة السويداء[٣].لذلك نجد ان كثيراً من الجامعات السورية مازالت تعتمد على المناهج والكتاب الجامعي لتدريس المواد المقررة وتلك الطريقة اصبحت قديمة وجامدة وغير ديناميكية، كما انها لا تتلائم مع الطرق الحديثة في التعامل في التعليم التي تساعد الطالب على الارتقاء بمؤهله العلمي، وتعاني

---

(١) عايدة الجوهري، حوار حول مشروع الدولة المدنية العلمانية واوضاع المرأة في لبنان، موقع حوار المتمدن، الموقع : https://www.m.ahewar.org، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/١٣.

(٢) شروق عبد ربه، مشكلات التعليم في سورية مرحلة التعليم الاساسي نموذجاً، الاكاديمية السورية الدولية ، د.ت، ص١٥.

(٣) المصدر نفسه ، ص١٧.

من بطئ بالتحديث، مما يجعلها بعيدة عن مواكبة اخر التطورات العلمية والاوراق البحثية في العالم، وان اعتماد الجامعة على منهاج الكتاب الجامعي ومقرراته لا يجوز لها بل يجب ان تكون مكاناً للبحث والاستكشاف، للأسف فان معظم الطلاب في الجامعات السورية كانوا يعتمدون على الحفظ ويفضلون الاسهل[١].

لذلك نجد ان منهاج التعليم في سوريا يتألف من حلقات تبدأ من الصف الاول الى الصف الرابع الابتدائي من ستة كتب للصفين الاول والثاني هي كتاب العربية لغتي والرياضيات والعلوم والتربية الفنية والتربية الموسيقية واللغة الانكليزية، اما الصف الثالث والرابع الابتدائي تتألف مناهجهم من الدراسات الاجتماعية والتربية الدينية الاسلامية والتربية الدينية المسيحية وهي مواد ستبقى برفقة التلميذ حتى نهاية مرحلة التعليم الاساسي، اي الحصول على شهادة الابتدائية، ويتمحور منهاج هذين الصفين الاول والثاني الابتدائي حول تعليم مبادئ القراءة والكتابة؛ فضلاً عن تعريف التلميذ بمبادئ الاخلاقية البسيطة، اما في الصفين الثالث والرابع يتم البدء بتلقين التلميذ السوري اولويات حزب البعث الحاكم، وتبدأ المسألة عن طريق تمرير بعض الافكار الاولية البسيطة والتي تزداد كثافة مع التقدم بمراحل التعليم وفي مادة الدراسة الاجتماعية يبدأ التلاميذ دروسهم في التعرف على الشخصيات القيادية في سوريا [٢].

وكانت مناهج الجامعات الاسلامية في البداية بسيطة ثم توسعت الى مستويات اعمق حتى وصلت الى المستوى الذي هي فيه، وكان الاخوان المسلمون في مؤتمراتهم العالمية يخصصون كثيرا من المبالغ لوضع المناهج ، وكانت الكتب التي تدرس في تلك الجامعات هي العدالة الاجتماعية والسلام العالمي والاسلام ومعركة الاسلام والرأسمالية وشبهات حول الاسلام للسيد قطب[٣]

---

(١) اميرة سلام، السويداء : تعثر التعليم الجامعي في ظل تراجع مستوى الجامعات السورية، موقع صور، نشر بتاريخ: ١٠ كانون الاول ٢٠٢٠، الموقع: https://www.suwar-mahazine.org ، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/١٤.

(٢) حسين الخطيب، التعليم في سورية.. ضياع الهوية الجامعة مع فرض كل سلطة منهجها، نشر بتاريخ: ٢٤ ايلول ٢٠١٩، الموقع : https://www.noonpost.com، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/١٥.

(٣) **سيد قطب(١٩٠٦-١٩٦٦)**: هو سيد قطب ابراهيم حسن الشاذلي ولد في عام ١٩٠٦، في مجتمع قروي بقرية موشا بمحافظة اسيوط هو الابن الاول لامه بعد اخت كبرى بثلاث سنوات، واخ من ابيه غير شقيق يكبره بجيل كامل، ، نشأ بجو ديني كان مولعاً بالقراءة واقتناء الكتب منذ صباه ، فجمع خمسة وعشرين كتاباً، تخرج من دار العلوم وفي عام ١٩٣٣ عين موظفاً ، وانتقل الى وزارة المعارف في مطلع الاربعينات ثم عمل مفتشاً بالتعليم الابتدائي في عام ١٩٤٤، بعدها =

ومبادئ الاسلام للمودودي ، وقد درست تلك الكتب في الكلية العلمية الاسلامية مع العدالة الاجتماعية[1].

نستنتج مما سبق ان الحكومة السورية قد اولت اهتماماً كبيراً للتعليم في المدة (١٩٧١-١٩٧٨)، اذ دعمت التعليم الالزامي للمناهج الدراسية وانشأت عدًدا من المدارس الابتدائية والثانوية الحديثة وتم تهيئة المستلزمات الدراسية كافة للطلبة في جميع المراحل الابتدائية والثانوية والجامعية وقد ساهم ذلك في الحد من الامية في سوريا بنسبة كبيرة جدا، وقد ازداد اقبال الطلبة على التعليم وافتتحت المدارس والمعاهد والكليات، كما منحت الحكومة السورية للمرأة مكانة كبيرة في مجال التعليم بعد ان كانت المرأة تحارب من العادات والتقاليد المجتمعية ولا سيما في المناطق الريفية الذين يمتنعون عن ارسال بناتهم الى المدارس ولا سيما المختلطة منها، وبذلك قدمت الحكومة السورية دعمها للمرأة السورية وتمكنت من الحصول على الشهادات العليا واصبح لها دور كبير في المجال التعليمي والثقافي في سوريا ، كما قدمت الحكومة السورية دعماً كبيراً للتعليم فيها عن طريق اصدار عدة مراسيم التي تحدد وتعطي شروط للتعليم من اجل اكمال مسيرته بشكل كامل، وفضلاً عن ذلك فقد اهتمت الحكومة السورية بتعليم الاقليات وكذلك اللاجئين الفلسطينيين، كما انها عملت على اجراء تغييرات في المناهج الدراسية بشكل يجعلها تتلاءم مع اسلوب الحكومة ذاتها ومنهاجها ولاسيما وانها اتسمت بالطابع القومي.

=عاد الى الوزارة مرة اخرى، ثم رحل الى امريكا عام ١٩٤٧، هاجم الغرب بافكاره ، انضم الى حزب الوفد ثم انتقل عنه وانضم الى حزب السعديين، ثم انضم الى حركة الاخوان المسلمين عام ١٩٥٣، تم اغتياله في عام ١٩٦٦. للمزيد، ينظر: الشيخ محمد المنتصر الريسوني، السيد قطب ومنهجه بالتفسير ، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٢١ ومابعدها.

([1]) يوسف العظم، مذكرات ثلاثة ارباع قرن، دار الضياء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص٢٩٣.

الفصل الثالث

التعليم في حقبة الاسد الثانية (١٩٧٨-١٩٨٥)

المبحث الاول: تطور التعليم في حقبة حافظ الاسد الثانية ١٩٧٨-١٩٨٥

شهدت حقبة الرئيس حافظ الاسد الثانية حركة تعليمية نشطة في جميع محافظات سوريا، وشملت المدن والقرى ووصلت الى البادية، وكان لمجانية التعليم ولا سيما الابتدائية منها دور كبير في اقبال الطلبة على التعليم وبمراحله التعليمية كافة، ولا سيما بعد ان حاولت الدولة توفير جميع السبل ليحصل الجميع على نصيبهم من التعليم ، إذ افتتحت مدارس في جميع انحاء سوريا، ولم يقف الامر على التعليم الابتدائي، بل شمل التعليم الثانوي والجامعي ورياض الاطفال.

ان الحديث عن واقع التعليم ما قبل الجامعي في سوريا يأخذنا بعيداً للغوص في امتداد تاريخي تعود جذوره الى عام ١٩٧٠ عندما استولى الرئيس حافظ الاسد على مقاليد الحكم والسلطة في سوريا وعلى مدار اكثر من نصف قرن مازال قطاع التربية والتعليم في سوريا يعاني من محاولات الحاقه بالمنظومة الايدولوجية للحزب الحاكم[١] .

وفي عام ١٩٧٨ تولّد شعور بالانتماء الى المجتمع السوري مجتمع الوحدة الوطنية الذي يعتز كل مواطن فيه بحريته وكرامته ويمارس فيه الحقوق المدنية والسياسية واتخاذ القرار الذي يحدّد مستقبل حياته وحياة عائلته ووطنه، وان هدف التربية والثقافة والتعليم مزدوجاً؛ فهو يهدف الى العناية بالانسان كهدف بحّد ذاته باعتباره الوسيلة الوحيدة والغاية منبع الافكار والريادة والابتكار ولبنة العائلة والمجتمع ، كما يهدف الى العناية بالانسان تعليماً وتأهيلاً وتدريباً ليأخذ دوره في عملية البناء والاعمار[٢] منذ عام ١٩٧١ بدأت الحركة التصحيحية بدعوة من الرئيس حافظ الاسد، الذي اوضح لواضعي السياسة التربوية

---

(١) جبر شوقي، السياسة التعليمية في سورية، موقع جيرون، الموقع https://bit.ty/٣١q hiu، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/٢٢.

(٢)وفاء حنين ، التعليم في سورية، المؤتمر العلمي السنوي الرابع مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الاقليمية والعالمية، مجلة جامعة حلوان، القاهرة، العدد ٤، ١٩٩٦، ص١١١

والثقافية والتعليمية بقوله :"**أننا أمام عصر يعجّ بالتغيرات وسريع التغيرات في بنيته الاقتصادية والاجتماعية وفي معطيات العلم والمعرفة والثقافة والفنون وتقنيات الانتاج وفي علاقة الانسان بالآلة وتقنيات الانتاج تحتاج الى أعداد خاصً لأجيالنا المقبلة وان يأخذ بنظر الاعتبار المرونة في نظم التربية وبرامجها ولتستجيب للحاجات المتطورة التي تتلاءم مع واقع المجتمع وحاجات تطويره والانفتاح الاوسع على العالم وخاصة في معطيات العلم**"[١] .

اصدر المرسوم رقم (١٩) بتاريخ ٩ تموز ١٩٧٨ القاضي باستحداث اكاديمية الاسد العسكرية، ثم اتبعه المرسوم رقم (٥٠) بتاريخ ١٩ ايلول ١٩٧٩ يقضي باستحداث المعهد العالي للعلوم السياسية، ومرسوم رقم (٤٤) بتاريخ ١٤ ايلول ١٩٧٩ يقضي باستحداث جامعة البعث في حمص[٢].

وفي عام ١٩٧٨ أقام الاتحاد النسائي العام[٣] دورة تدريبية للمسؤولات عن محو الامية في المكاتب الادارية في المحافظات وذلك بالتعاون مع منظمة اليونسيف ووزارة الثقافة والارشاد القومي من اجل زيادة التعليم والقضاء على محو الامية في جميع محافظات سوريا ، واقام الاتحاد النسوي عام ١٩٧٩ دورة تدريبية ميدانية اخرى للمسؤولات عن محو الامية في روابط الاتحاد العام النسائي بالتعاون مع منظمة اليونسيف ايضاً ووزارة الثقافة والاعلام، وبلغ عدد المستفيدات من تلك الدورة (٧٠) مستفيدة وقد ناقش الموضوعات ذات الصلة بمحو الامية بشكل عام وبين النساء بشكل خاص من اجل أعداد دراسات وبحوث تتناول مختلف الجوانب المتعلقة بمحو الامية بسوريا وتعليم الكبار وتوزيعها على العاملات في مجال محو الامية على مختلف المستويات للإفادة منها ولتكون مرجعاً الى جانب الكتب

([١])وفاء حنين ، المصدر السابق، ص١١٢.

([٢]) يحيى سليمان قسام ، المصدر السابق، ج٢، ص٣٤٧.

([٣]) **الاتحاد النسائي العام:** تأسس في عام ١٩٣٣ في دمشق من ثلاث جمعيات، وترأسته منذ تأسيسه عادلة بيهم ، وكان هذا الاتحاد الثاني بعد الاتحاد النسائي المصري الذي تأسس بقيادة هدى الشعراوي، وكان له الدور الكبير للاضراب الستيني في سوريا عام ١٩٣٦، كما ساهم في مشروع انعاش القرى ومكافحة الامية، وكان له دور مهم في عام ١٩٤٥ لتأمين الغذاء لقسم الشرطة خلال قصف القوات الفرنسية لمبنى البرلمان، كما شارك ايضاً في دعم جيش الانقاذ العربي عام ١٩٤٨، وفي عام ١٩٥٥ ترأست السيدة عادلة بيهم وفد الاتحاد النسائي السوري في حلقة دراسية اقامتها لجنة حقوق المرأة التابعة للامم المتحدة في موسكو. للمزيد، ينظر: رانية حامد علي ذويب العلواني، المصدر السابق، ص٥١ وما بعدها.

الاخرى المتوفرة في مكتبة كل فرع خاصة بمحو الامية من اجل تعليم كبار السن[١] كما قام بالتنسيق مع وزارة التربية ونقابة المعلمين بخصوص تأمين المدارس اللازمة لافتتاح صفوف محو امية مسائية فيها، كذلك رفد الاتحاد بالمعلمات ليتم تكليفهن للمساهمة في التدريب لهذه الصفوف ؛ فضلاً عن تأمين الحوافز التي من شأنها تشجيعهم على الاستمرار في العمل، والتنسيق من اجل ادخال صغيرات السن المتحررات من الامية من اجل الدخول الى الابتدائية لمتابعة تعليمهن، كما أهتم الاتحاد بمتابعة تعليم النساء بعد تحررهن من الامية وذلك عن طريق افتتاح دورات متابعة على مستوى الجمهورية العربية السورية، وضمت المتحررات من الجهل الامية والمتسربات من التعليم الابتدائي، ووزعت عليهن الكتب مجاناً، وكانت محصلة الاتحاد في مجال محو الامية تحرير عدد كبير من النساء لا يستهان به من المواطنات السوريات في الريف والمدن السورية في (١٩٧٨-١٩٧٩) فقد بلغ عدد الدارسات (٤٥) الف دارسة، كما بلغ عدد المتحررات (٣٥) الف متحررة، كما شارك الاتحاد العام النسائي في تنفيذ المشروع التجريبي النسائي في منطقة غوطة دمشق التي يشرف عليه الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار من النساء والذكور بالتعاون مع وزارة الثقافة والارشاد القومي والذي امتد حتى منتصف عام ١٩٨٠، والذي كان يهدف الى رفع مستوى تعليم المرأة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً حتى تتمكن من الاسهام في الحياة العامة وبشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية[٢].

أصدر المؤتمر القطري لحزب السلطة الحاكم (البعث) في عام ١٩٧٩، عدداً من القرارات السرية والعلنية لاسيما في مجال التعليم والتي نصّت ، على سلخ الاسلام ورجاله من اجهزة التربية والتعليم في سوريا مثل تطبيق التعليم المختلط والتضييق على المدارس الشرعية ووقف تعيين خريجي كلية الشريعة وتعديل منهاج التربية الاسلامية واخراج ما لا يقل عن (٥٠٠-٦٠٠) معلم ومدرس في محافظات سوريا ممن عرف بالكفاءة، ثم اكتملت المأساة بنقلها من التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي الى التعليم الجامعي أثناء انعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب[٣].

---

(١) المصدر نفسه ، ص٥٢ .

(٢)غادة الجابي، سورية ودور الاتحاد النسائي العام في محو الامية، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التربية، مجلد٧، العدد١٦، ١٩٨٠، ص١٨٦-١٨٨.

(٣) مجلة النذير، العدد ٨، ١٣ كانون الاول ١٩٧٩، ص١.

أصدر مرسوم بالرقم (١٢٤٩) في ٢٠ ايلول ١٩٧٩ والمتضمن اخراج عدداً من أساتذة الجامعات والكليات؛ فضلاً عن صدور مرسوم في اللاذقية برقم (١٢٥٠) في ٢٠ ايلول ١٩٧٩ والمتضمن اخراج عدد كبير من اساتذة جامعة اللاذقية، وكذلك في مرسوم جامعة حلب المرقم (١٢٥٦) والمؤرخ في ٢٧ ايلول ١٩٧٩ ونص على اخراج عدد كبير من أساتذة جامعة حلب [١]، وتم في عام (١٩٧٨-١٩٨٠) بناء (٥٢١٣) مدرسة ابتدائية واستحداث (٥٨٦٣١) شعبة ، وتعيين (٨٥٩٠٦) معلم ومعلمة، واستحداث مدارس للمعوقين التي كانت تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية[٢].

اما في مجال التعليم الابتدائي والثانوي والاعدادي فقد انخرطت بعض الفتيات الى التوجه الى التعليم وقد بلغت نسبتهم في المدارس الابتدائية حوالي (٤٢%)، وفي الاعدادية والثانوية (٣٧%) في عام ١٩٨٠، اما التعليم الجامعي فقد بلغت نسبتهم حوالي (٢٦,١%)[٣]، اما نسبة اعضاء الهيئة التعليمية فقد بلغت حوالي (٤٧%)، واصبح عدد الكليات في الجامعات السورية عام ١٩٨٠ حوالي (٣٠) كلية، وبلغ عدد طلاب جامعة دمشق بعد التجديد (٧٩٢٦٩) طالب وطالبة، وتم بناء المرحلة الاولى من جامعة تشرين لاستيعاب (١٧٧٠٥) طالب وطالبة[٤]، اما طلاب الدراسات العليا ازداد عددهم الى (١٠٩٩) طالب وطالبة عام ١٩٨٠ بعد ان كان في المدة السابقة عام ١٩٧١ للطلاب الذكور فقط، اما في عام ١٩٨٠ فقد اصبحت نسبة الاناث حوالي (١٩%) من مجموع طلاب الدراسات العليا، وقد عمدت وزارة التعليم العالي الى ارسال بعثات علمية الى مختلف جامعات العالم وفق اتفاقيات مع جامعات تلك الدول ومن تلك الاتفاقيات الاتفاق مع ليبيا أذ تمَ توفير الكتاب الجامعي لجميع الطلاب وبمختلف الاختصاصات العلمية والانسانية وتشجيع اعضاء الهيئات التدريسية على تأليف الكتب بما يتناسب مع السنوات الدراسية، وقد بلغ عدد الكتب المؤلفة عام ١٩٨٠ حوالي (١٤٩٩) كتاباً، وقد ساهمت تلك الكتب

---

(١) عدنان سعد الدين، المصدر السابق، ص٨٧.

(٢) عنايات ابراهيم الزايد، المصدر السابق ، ص٤٥-٤٦.

(٣) رانية حامد علي ذويب العلواني، المصدر السابق ، ص٩٦.

(٤) وداد عبد الزهرة كاطع، التطورات الاجتماعية في سورية ١٩٧١-١٩٨٠، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الاول، ٢٠٢٢، ص٣٤٥-٣٤٦.

بتغطية حاجة الجامعات والمعاهد من اجل تزويد الطلاب بالمعلومات وتسهيل عملية بحثهم عن المعلومات الاخرى لغرض نشر المعرفة[١].

وقد تطور التعليم تطوراً لم يسبق له مثيل، اذ حرصت الدولة على دعم المؤسسات التعليمية بالكوادر الفنية، وحرصت على توفيرها في جميع البلاد السورية لجميع ابناء سوريا من اجل التعليم في المرحلة الابتدائية[٢]، وفي العام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠) بلغ عدد المدارس الابتدائية في محافظة دير الزور لوحدها (٢٠٤) مدرسة استوعبت (٥٦) الف تلميذ وتلميذة، اما عدد المعلمين فقد تجاوز (١٥٠٠) معلماً، وبذلك اصبحت محافظة دير الزور لا تخلو من المدارس واصبحت فيها ابنية حكومية مؤجرة[٣].

ومع تزايد الوعي وانتشار المدارس المختلطة ازداد اقبال الاناث على التعليم وأصبح عددهن يفوق عدد الذكور في عدة مدارس، واصبحت المدارس المستقلة تتناقص في العام الدراسي (١٩٨١-١٩٨٢)، اصبحت (١٥) مدرسة للذكور، ومدرسة فقط للاناث، وبذلك ارتفع عدد المدارس المختلطة من (٢٧-٤٢) مدرسة ، بينما مدارس الاناث أخذت تتناقص من (٣-٢) مدارس في العام نفسه، بينما مدارس الذكور اصبحت ثلاث مدارس، بلغ أجمالي عدد مدارس محافظة حماة لوحدها للمرحلة الدراسية (١٩٨١-١٩٨٢) حوالي(٧٣٧) مدرسة ابتدائية منها (٣٣) مدرسة مستقلة للذكور و(٨) مدارس مستقلة للاناث، والباقي (٦٨٦) مدرسة مختلطة، وبلغ عدد الطلاب في نفس العام الدراسي (١٣٩٨٤٩) طالب وطالبة، عدد الذكور منهم (٧٧٣٩٨) والباقي اناث (٦٢٤٥١) اما عدد المعلمين من العام نفسه حوالي (٤٩٨٥) معلماً و(٨٨٧) معلماً وكيلاً، وهذا يدل على ان محافظة حماة كانت تستعين بحملة الشهادات الثانوية لتعيينهم معلمين ووكلاء لاستكمال حاجة المدارس التي اخذ عدد طلابها يزداد سنة بعد اخرى[٤].

---

(١) فايز عز الدين ، التصحيح والتحولات الديمقراطية في ربع قرن، مجلة المناضل، العدد ٢٧٥، تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٩٥، ص٨٣.

(٢) وداد عبدالزهرة كاطع، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٣) علي حسن موسى، محافظة دير الزور دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية ، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق ، ١٩٩٣، ص٢٨٤.

(٤)علي موسى ومحمد حربة، المصدر السابق، ص٤٦٩-٤٧٠.

عدد المدارس الابتدائية (١٩٨١-١٩٨٢)[١]

جدول رقم (٢٦)

المنطقة	عدد المدارس الابتدائية	عدد الطلاب	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد الشعب	عدد المعلمين والمعلمات
مصياف	٧	١٥٦٤	٩٩٥	١٢٣٤	٣٣	٤٣
محردة	٤٣	١١١٩٧	١٠٠٠	٩٨٦	٨٥١	٧٦٨
السقيلبية	٣	١٧١٨		٧٨٨	٥٦	٦٦
سلمية	١٥	٧٨٨٤	١٠٠	٤٢٠٠	٢٤٣	٢٨٤
الغاب	١٤٧	١٩٤٣٧	١١٨٢٤	٧٦٢٣	٨٩٢	٤٥١

كانت الغالبية العظمى من المدارس الاعدادية والثانوية تعتمد الدراسة المختلطة للذكور والاناث في معظم مدارس حماة؛ لان المدينة تتخذ صفة الاستقلالية في المدارس اي فصل مدارس الاناث عن الذكور، ويمكن أرجاع عملية التعليم المختلط لمرحلتي الاعدادية والثانوية الى قلة عدد طالبات وطلاب هاتين المرحلتين لعزوف عدد منهم عن اكمال تعليمهم؛ لذلك كان لابدّ من الاختلاط حتى يتم فتح صفوف للمرحلتين، وكما مبين في الجدول ادناه[٢]:

التعليم في المرحلتين الاعدادية والثانوية للعام الدراسي (١٩٨١-١٩٨٢)

جدول رقم (٢٧)

المنطقة	عدد المدارس	عدد الطلاب	الذكور	الاناث	عدد الشعب
حماة	١٥	٩٥٠٢	٥٧٨٥	٣٧١٧	١٥٨
السلمية	٢	١٦٠٦	٨١٧	٧١٦	٤٦

(١) علي موسى ومحمد حربة ، المصدر السابق ، ص٤٧٥.

(٢) المصدر نفسه ، ص٤٧٦.

مصياف	٢	٩٥٨	٥١٠	٤٤٨	١٥
محردة	٢	١٠٧٣	–	–	٢٩
الغاب	٢	٨٢٥	٤١٧	٤٠٨	٢٩

فكان قطاع التعليم مع تعليمات وزارة التربية بشأن تحديد اعمار الطلبة في رياض الاطفال والابتدائي والاعدادي والمرحلة الثانوية في المدارس الخاصة للعام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠) فحددت المقبولين مجدداً في الاول الثانوي في المدارس الخاصة بمواليد(١٩٦٠- ١٩٦٥) والمقبولين من الراسبين سنة واحدة من مواليد ١٩٥٩ ولغاية مواليد ١٩٦٤، ولا يجوز تسجيل الطلاب في الصف الواحد ممن رسب في صفه سنتين وفي خطوة غير مسبوقة تهدف الى رفع مستوى الريف ومنع الهجرة الى المدن الكبرى، ولتوزيع انتاج الحضارة العلمي والتقني على جميع محافظات سوريا ، الزمت الحكومة الطلاب المقبولين في الجامعات والمعاهد العالية في سوريا باسم المحافظات والمناطق النائية للعمل فعلياً في المحافظة بعد تخرجهم مدة لا تقل عن مدة الدراسة في الكلية او المعهد الذي تخرجوا منه ولو حصلوا على شهادة أعلى من الشهادة الجامعية العليا[١].

وتطبيقاً للنظام الفصلي في جميع الكليات في جامعة دمشق للعام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠) باستثناء كلية الحقوق والاداب، واستحداث جامعة في حمص (البعث) تتكون من كليات العلوم والطب البيطري والهندسة المدنية والهندسة المعمارية والهندسة الميكانيكية والبترولية والزراعة وطب الاسنان، والحاق كل من كليات الطب البيطري وطب الاسنان بحماة بجامعة البعث[٢]، ثم شكلت حكومة حافظ الاسد هيأة عامة لقانون التسليف الطلابي تهدف الى مساعدة طلاب الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة بمنحهم أعانات وقروض نقدية والسماح لطلاب المرحلة الجامعية الاولى في الجامعات السورية الذين استنفذوا فرص التقدم للامتحانات المسموح لهم من داخل الجامعة او خارجها بدءاً من نتيجة امتحاناتهم (١٩٧٠و ١٩٧١)حتى نهاية امتحاناتهم للعام الدراسي(١٩٧٨- ١٩٧٩) بالتقديم من خارج الجامعة الى احد دورتي امتحانات العام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠)[٣].

([١]) جريدة الثورة، سورية، العدد ٥٠٥٣، ١٤ اب ١٩٧٩.

([٢]) جريدة الثورة، سورية، العدد ٥٠٧٦، ١٢ ايلول ١٩٧٩.

([٣]) جريدة الثورة، سورية، العدد ٥٠١٢٧، ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٩.

وقد استحدثت كلية طْب الاسنان بحماة بالمرسوم التشريعي رقم (١٢٢٨) بتاريخ ١٢ ايلول ١٩٧٩ واستقبلت طلابها منذ العام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠)، وقد بلغ عدد طلابها (١٣٥) طالب وطالبة في السنتين الاولى والثانية للعام الدراسي (١٩٨٠-١٩٨١) منهم (٩٩) طالب وطالبة في السنة الاولى، و(٣٦) طالب وطالبة في السنة الثانية، اما في العام الدراسي (١٩٨٢-١٩٨٣) فقد ازداد عدد طلابها فكان اجمالي عددهم في السنوات الاربعة حوالي (٢٦١) طالب وطالبة موزعين على السنوات الاربعة، السنة الاولى (١٠٠) طالب وطالبة، والسنة الثانية (٨٠) طالباً وطالبة، والسنة الثالثة (٥٨) طالباً وطالبة، والسنة الرابعة (٢٣) طالباً وطالبة، ولا يوجد خريجون لكلية طب الاسنان نتيجة حداثة وجودها[١].

ان التعليم في جميع مراحله شهد تطوراً في السنوات الاخيرة في سوريا ، فقد بلغت نسبة المقيدين اي المسجلين في جميع مراحل التعليم لمن اعمارهم بين (٦-٢٣) سنة بنسبة (٦٦%)، وقد ارتفعت نسبة موازنة التعليم من الموازنة العامة بنسبة (٤,٥%) عام ١٩٨٠ وباستمرار ذلك المعدل بالانفاق مع افتراض استمرار النمو الوسطي بمعدل (٣٦,٣%) لعام ١٩٧٠ ، فقد شهد التعليم تغييرات ملحوظة، الا انها تغيرات غلب عليها طابع النمو الكمي ولم تتصل بجوهر التعليم ومضامينه المعرفية والقيمة الانتاجية والسلوكية، ولا سيما فيما يتعلق بقيمة العلم والعمل، اما علاقات الانتاج فلم يحدث فيها اي تغير جوهري، بل على العكس فان التغيرات التي حصلت في الاتجاهات التنموية كانت غالباً ما لا تخدم القصد من اتجاهات التعليم الاخيرة الطموحة في سوريا[٢].

مر التعليم في جميع المحافظات السورية بتغيرات ملحوظة ففي محافظة حمص برز عدد كبير من العلماء والفقهاء وقد اخذت تلك المحافظة تساير الى حد كبير التطور الثقافي والمعرفي على المستوى العالمي في ميادين التخصص الحربي في الكلية الحربية، والعلمي والثقافي في جامعتها جامعة البعث،

---

(١) علي موسى ومحمد حربة، المصدر السابق، ص٤٨٧.

(٢)سمير ابراهيم حسن، التعليم والتنمية في سورية سيناريوهات للمستقبل، مجلة بحوث اقتصادية عربية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، العدد١٢، ١٩٩٨، ص١٦٠.

وقد فتح باب العلم والثقافة والمعرفة على مصراعيه امام هذه المحافظة لتثبت طاقتها وامكانيتها الخلاقة في هذا الميدان في بداية الثمانينات[١]

والجدول الاتي يوضح عدد طلاب المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية في حمص للعام الدراسي(١٩٧٩-١٩٨٠) [٢]:

جدول رقم (٢٨)

المنطقة	المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطلاب	الذكور	الاناث
حمص	الابتدائية	٦٠٥	١٣٨٦٠٠	٧٦٣٠٠	٦٢٣٠٠
	الاعدادية	٣٣	١٨٧٨٠	١٠٣٦٩	٨٤١١
	الثانوية	١٤	١٧٢٧٢	١١٣٧٣	٥٨٩٩

وفي عام ١٩٨٢ صدر مرسوم قضى بتحويل مديرية المطبوعات الى مؤسسة ذات استقلال مادي واداري من اجل اتمام العملية التعليمية وتوفير الكتاب المدرسي للطالب باسعار رمزية او مجاناً، وقد ارتبطت تلك المطبوعات مباشرة بوزارة التربية واخذت مطابع القطاع العام تتحمل مسؤولية طباعة الكتب المدرسية ومن اهمها مطبعة دار البعث ومؤسسة تشرين ومطبعة الوحدة الشبيبية، وقد تحملت دار البعث طباعة ما يقارب (٨٥%) من الكتب المدرسية التي اخذت توزع مجاناً على الطلبة للمراحل الابتدائية والاعدادية وبأسعار رمزية لمرحلة الثانوية العامة والمهنية[٣].

وقد اهتمت وزارة التربية ايضاً بسن القوانين والتشريعات اللازمة لتأسيس المكتبات في جميع المدارس السورية، وقد خصصت لكل مدرسة مكتبة وزودت بالمراجع اللازمة التي تتناسب مع طلاب المدرسة، وقد كلفت مختصين بوضع البرامج العلمية والترفيهية وذلك لاهمية المكتبة العلمية والتربوية ودورها في دعم العملية التربوية وتطويرها للثقافة العامة للطلبة والمعلمين، كما تم التركيز على مهام امين

(١) عماد الدين الموصلي، ربوع محافظة حمص بين الماضي والحاضر والمستقبل، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨١، ص٣٥٧.

(٢) عماد الدين الموصلي ، المصدر السابق، ص٣٦٠ وما بعدها.

(٣) نقلاً عن : خير الدين القلا، المصدر السابق، ص٢٥.

المكتبة وضرورة اعارة الكتب للطلبة ورفد الكتاب المدرسي بالكتب الثقافية من اجل اغناء فكر الطالب وتزويده بالمعلومات اللازمة الضرورية لدراسته وثقافته معاً واعداده لمتابعة دراسته الجامعية، وكما حثت المدرسين والمدرسات على القيام برحلات الى مختلف المحافظات السورية والاماكن السياحية[١].

اهتمت الحكومة السورية بالتعليم؛ وذلك لمساهمته في تنشأة جيل متعلم متطور، وقد حرصت الدولة على دعم المؤسسات التعليمية بالكوادر الفنية، كما حرصت على توفيرها في جميع انحاء سوريا ؛ لكي تفسح المجال لجميع ابناء سوريا من اجل اكتساب التعليم في المرحلة الابتدائية وجعله مجاناً في بقية المراحل الاخرى؛ ونتيجة لتلك السياسة فقد ارتفعت ميزانية التعليم[٢]، كما حاولت الدولة ربط التعليم بمتطلبات التنمية واحتياجات الحياة والبنية المحلية؛ فقد اصدرت قانون مجانية التعليم وتطبيق مبدأ الزاميته للمراحل الدراسية كافة، اذ لم تعد الامور المادية حاجزاً امام اي طالب يريد ان يتعلم، وبهذا القانون تساوى الغني والفقير وطبقت مجانية التعليم، الامر الذي زادت معه اعباء الدولة سنة بعد اخرى من حيث بناء المدارس او تجديدها او الانفاق على مستلزماتها، ويبين الجدول التالي اعداد الاطفال واعداد الطلاب للمراحل الابتدائية للسنوات (١٩٨١-١٩٨٥)[٣].

جدول رقم (٢٩)

السنوات	عدد الاطفال بعمر ست سنوات	عدد المستجدين في المرحلة الابتدائية	النسبة المئوية
١٩٨١	٢٨٦٢٠١	٢٥٩٨٤٢	%٩٠,٧
١٩٨٥	٣٣١١٥٨	٣٢٨٩٩٦	%٩٩,٣

وقد شددت الحكومة السورية على ضرورة تأمين التعليم للجميع، وانتزع من الاسر التقليدية الاستئثار بالتعليم بشكل خاص، وقامت الحكومة السورية بأرسال البعثات العلمية الى الدول الصديقة

(١) علي سعيد واخرون، مدخل الى المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، مجلة المعلم العربي، العددان ١و٢، السنة ، ٢٠٠٦، ص١٧-١٩.

(٢) خالد محمد حسين، سورية المعاصرة ١٩٦٣-١٩٩٣، ط٢، دار كنعان، د.م، د.ت، ص٣١٧.

(٣) عنايات ابراهيم الزايد، المصدر السابق، ص٤٦-٤٧.

بشكل خاص[١]، وقد بلغ عدد الطلاب في مرحلة التعليم الفني والمهني (١٤%) عام ١٩٨١، وبحسب سجلات وزارة التربية فان التعليم الفني في سوريا قطع مرحلة استباقية لا مثيل لها قياساً ببقية الدول المتقدمة علمياً[٢].

وقد استحدثت العديد من مراكز التجمعات البشرية في الغاب وقد رافق عملية الاستحداث نزوح سكاني من المناطق المجاورة؛ لذلك نجد ان اعظم المدارس قد اسست بعد فترة الاستصلاح اي في فترة السبعينات من هذا القرن، عدد من المدارس الابتدائية بلغ (١٤٧) مدرسة للعام الدراسي (١٩٨١-١٩٨٢) جميعها مختلطة باستثناء مدرسة صغيرة في قرية شير مغار شمال قلعة المضيق التي يتحتم على سكانها منع تعليم الفتاة والتي احتوت على (١٣) تلميذاً فقط موزعين على سنوات المرحلة الابتدائية، اما منطقة السيقليبية فتحتوي على (٣) مدارس وتضم (١٧١٨) تلميذاً وتلميذة منهم (٧٨٨) تلميذة، موزعين على (٥٦) شعبة، يقوم على التعليم فيها (٦٦) معلماً ومعلمة، اما باقي مدارس منطقة الغاب ففيها (١٩٤٤٧) تلميذاً وتلميذة ، و(٧٦٢٣) انثى، و(١١٨٢٤) من الذكور موزعين على (٨٩٢) شعبة، ويقوم بالتعليم فيها (٤٥١) معلماً ومعلمة منهم (١٩٨) بالوكالة[٣].

تضاعف عدد الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية في محافظة حلب واستناداً الى احصائية عام ١٩٨٢، فقد كان في حلب (١٧٦) الف تلميذ وتلميذة في المرحلة الابتدائية، مقابل (١٤٢) الف تلميذ وتلميذة في ريفها، اما المرحلة الاعدادية والثانوية فقد كانت في مركز المحافظة (١٥٥) الف طالب وطالبة، مقابل (٢٦) الف طالب وطالبة في المناطق التابعة لها، ومن ثم توجهت العناية في التعليم الفني ففي عام ١٩٨٠ تم افتتاح سبعة مدارس فنية جديدة وزعت الثانويات الصناعية على مناطق منبج واعزاز والبار وعفرين ضمن محافظة حلب، كما افتتحت ثانويتان تجاريتان في المدينة الاولى للذكور والثانية للاناث، وفي عام ١٩٨١ كان عدد الثانويات الفنية (٤) معاهد صناعية ومعهد تجاري

---

(١) علاء محمود مسعود، وزارة التربية السورية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠١٩، ص٥٠.

(٢) فخر الدين القلا واخرون ، المصدر السابق، ص١٩-٢٠.

(٣)علي موسى ومحمد حربة، المصدر السابق، ص٤٧٥.

مصرفي واحد وثانوية صناعية عدد (١٠)، ثانوية تجارية عدد (٤)، وكان توجه البنات نحو التعليم المهني والصناعي والتجاري ملحوظاً، فقد ارتفع عدد الطالبات الى (١٨٠٠) طالبة في عام ١٩٨١[١].

بعد قرار ضم ((اسرائيل)) للجولان حصل اضراب كبير في عام ١٩٨٢ قام به ابناء الجولان، وبعد فشل المحاولات الصهيونية في كسر ارادة مواطني الجولان وصمودهم ، عمل بعض المسؤولين ((الاسرائيليين)) على اعادة تقييم سياستهم بالجولان في سوريا ، اذ تبنوا سياسة اكثر قمعاً وتعسفاً واصبحت العقوبات والاغراءات اكثر وطال ذلك مجال التعليم والصحة ، وقد ادت سياسة القمع تلك الى تنامي حدة المقاومة ، مما ادى الى تبلور مواقف وطنية اكثر حدة ، وجدت تعبيرها في اطر وطنية تنظيمية سرية وعلنية كالمؤسسات والاندية الثقافية والوطنية التي هدفت الى العمل السياسي والاجتماعي والانمائي لسد الاحتياجات المعنوية والفكرية والثقافية؛ فتأسست العديد من الجمعيات منها جمعية الجولان الاكاديمية التي تأسست عام ١٩٨٣[٢].

وبذلك خضعت السياسة التعليمية التربوية في سنوات احتلال الجولان لمعايير سياسية وامنية عليا تخدم مصالح الاحتلال واهدافه بالسيطرة والتحكم والاقصاء، وطمس الهوية الوطنية والثقافية والغاء ذاكرتها، واستبدالها بقيم ومضامين وافكار لا تتوافق مع اي طرف من اركان منظومة التعليم الاساسية وارثها ، وقد ساهمت كثيراً في سد آفاق تطور المجتمع الجولاني من خلال فرض منهاج التعليم الدرزي ((الاسرائيلي)) لاستمالة المجتمع واجياله لمصلحة المشروع الصهيوني، اذ يعد اول منهاج تعليمي من نوعه في العالم، ويدرس بوصفه موضوعاً اجبارياً في المدارس في الوقت الذي يدرس التعليم بينهم رابطة دم تاريخية [٣] وان للدروز تاريخاً منفصلاً عن تاريخ العرب والاسلام، وقد رفعت الحاكمية العسكرية ((الاسرائيلية)) في الجولان عام ١٩٨٢ عن اعمال التطور التي اجرتها الادارة المدنية ((الاسرائيلية)) وقد تبنت الادارة المدرسية الكثير من الاكاذيب بالنسبة للوضع التعليمي، وفيما يخص الاوضاع التعليمية في الجولان فقد اشار تقرير ان عدد السكان المتبقين في الجولان (٩٥٠٠) شخص مقابل الرقم الحقيقي الذي تذكره المصادر ((الاسرائيلية)) الرسمية هو (٧٣٩٦) شخصاً، اي ان نسبة التطور في القضايا الخاصة بالتعليم مثل نسبة الطلاب من مجموع افراد المجتمع، الا ان التقرير نفسه اشار الى عكس ذلك، اذ ان

---

(١) عبدالرحمة حميدة، محافظة حلب ، وزارة الثقافة، مكتبة الاسد، دمشق، ١٩٩٢، ص٢٧٧-٢٧٨.

(٢)اسماء راتب معروف شهوان، المصدر السابق، ص١٩٤.

(٣) المصدر نفسه ، ص١٩٧.

عدد المدارس في عام ١٩٨٢ حوالي (١٠) مدارس ولم تزد على ما كانت عليه قبل الاحتلال، أما عدد الطلاب لكل معلم مع بداية الاحتلال كانت حوالي (٢٢) طالباً مقابل (٢١) طالباً لكل معلم عام ١٩٨٢، فضلاً عن ذلك فان هناك (٢٩) غرفة تدريسية مستأجرة في الجولان مقابل (٨٥) غرفة ثابتة، اي ان (٤٨%) من الغرف التدريسية ليست مملوكة للمدارس؛ فضلاً عن انها لم تبني لتكون غرف تدريسية، وهناك (٢٧٧) معلماً في عام ١٩٨٢ من ضمنهم (٩) فقط يحملون شهادة جامعية(B.a) اربعة تعلموا في دورات ولكنهم غير مؤهلين، (٢٦) معلماً تعلموا في دورة التأهيل في الجامعة و(١١٠) معلم تعلم في دورات تأهيل في المدارس نفسها، وعدتهم ((اسرائيل)) مؤهلين لكنهم كانوا غير مؤهلين لان تلك الدورات كانت شكلية ولا تستوفي الشروط المطلوبة[١].

عقد في دمشق في الفترة من (١٨-٢٠ اب ١٩٨٤) المؤتمر الاول للتعليم الالزامي بناءاً على ما ورد في الدستور حول تطبيق الالزام في سوريا وتنفيذاً لتوصيات تطوير التعليم ما قبل الجامعي الذي عقد عام ١٩٨٤ والقانون الخاص في القانون الالزامي الذي صدر عام ١٩٨١، وكان من اهداف ذلك المؤتمر، تقويم ما تم تنفيذه من اجراءات وخطوات فعلية سابقة والوقوف على المعوقات المرحلية التي تعترض تنفيذ التعليم الالزامي والبحث على اساليب علمية لتطوير الزامية التعليم وتوسيع افاقها في اطار التنسيق بين الجهات الرسمية والشعبية ، وقد شارك في اعمال المؤتمر جميع المشرفين على التعليم الالزامي في وزارة التربية في الادارة المركزية والمحافظات واعضاء مجلس الشعب والهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والوزارات المعنية والممثلون عن المنظمات الشعبية والنقابات المهنية المعنية ، مثل الاتحاد النسائي والاتحاد الوطني لطلبة سوريا، والاتحاد العام للفلاحين واتحاد العمال واتحاد شبيبة الثورة ومنظمة طلائع البعث ونقابة المعلمين ونقابة المحامين ونقابة المهندسين؛ فضلاً عن ذلك فقد ساهمت في نشاطات ذلك المؤتمر المنظمة العربية السورية للتربية والثقافة والعلوم، وقد صدر عن المؤتمر المقترحات والتوصيات الاتية[٢]:

---

(١) ايمن ابو جبل، الاوضاع التعليمية الرسمية في مدارس الجولان المحتل، موقع مركز حرمون للدراسات المعلوماتية، نشر بتاريخ: ٥ كانون الاول ٢٠٢٠، الموقع: https://www.harmoon.org ، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/١٨.

(٢) هيئة التحرير (عارض)، الجمهورية العربية السورية: مؤتمر التعليم الالزامي، المجلة العربية للتربية، مجلد ٥، العدد ١، ١٩٨٥، ص١٩٢-١٩٣.

١- ضرورة زيادة التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والجهات الاخرى المعنية لتحسين اساليب تطبيق التعليم الالزامي من اجل القضاء على محو الامية.

٢- اكد المؤتمر على منع تشغيل الاطفال بشكل جاد وفعال ومراقبة ذلك مع الجهات المختصة مع العاملين في التعليم الالزامي.

٣- ضرورة الاسراع في البت بالدعاوي التي تحال الى القضاء بحق اولياء الامور المخالفين لنصوص قانون التعليم الالزامي.

٤- ضرورة الاستمرار في توفير الاجهزة التعليمية ، مع الغاء رسوم التعاون والنشاط انطلاقاً من الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية.

٥- العمل على ضرورة افتتاح مدارس داخلية في المناطق المتاخمة للبادية في المحافظات السورية، مع ضرورة التكامل في التعليم النظامي مع التعليم غير النظامي للكبار، والتعليم اللانظامي العرضي للاستفادة من انظمة التعليم الذاتي في التعليم الابتدائي كاستخدام التعليم المبرمج والوسائل المتعددة المتكاملة في رزم وحقائب تعليمية والعاب مطبوعة والتي تصبح مصادر للتعليم داخل المدرسة وخارجها.

٦- العمل على ضرورة تطوير المناهج الخاصة بالاطفال ممن هم في سن التعليم الالزامي، ومن الفئتين العمريتين بحيث تلائم حاجاتهم وتناسب قدراتهم العقلية.

٧- زيادة المخصصات المالية في مجال التعليم الالزامي بهدف النهوض بالتعليم وتوسيع افاقه.

وقد كان لرفعت الاسد نشاط كبير في التعليم في اوساط الفتيان والفتيات الذين شجعهم على تلقي الدروس الجامعية وفق اسس مدرسة رفعت الاسد المظليات للفتيان والفتيات من طلاب الثانويات التي كان لخريجيها الاولوية في الانتساب في كليات الهندسة والطب في الجامعات السورية بالرغم من تدني معدلات بعض الطلبة في الامتحانات الثانوية؛ فقد كانت طالبات مدرسة رفعت يتجولن في شوارع دمشق بلباس عسكري ويجبرن الفتيات المحجبات على رفع الحجاب، مما اغضب الشارع العربي المسلم المحافظ ادى بذلك الى اعمال عنف ومواجهات مع الاهالي كان من ابرزها صدام في حي الاكراد بعد ان تصدى اهالي الحي للمظليات بالقوة؛ فتدخلت عناصر المخابرات وسقط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين[١].

([١]) كمال ديب، تاريخ الحرب السورية١٩٧٠-٢٠١٥ ، دار النهار، بيروت، ٢٠١٥، ص٢٤١.

فقد كان تعليم البنات متخلفاً تخلفاً ظاهراً عن تعليم الاولاد، والقطر السوري ليس بعيداً عن تلك البدع بين الاقطار العربية، فقد كان يحتل مكانة متقدمة بالنسبة للكثير منها فيما يتعلق بتعليم البنات، وقد كانت هناك عقبات تعترض سبيل تعليم البنات ولا زالت موجودة، الا ان ذلك تحسن بعد تطبيق الزامية التعليم تطبيقاً جاداً في سوريا ، وارتفعت نسبة الاناث في المدارس الابتدائية وبلغت نسبة (٤٤%) للعام الدراسي(١٩٨١-١٩٨٢)، وهذا يظهر لنا مدى تأثير تطبيق الزامية التعليم على ارتفاع نسبة الاناث في المدارس الابتدائية، واثر تفاعل وعي المواطنين مع جهود الاجهزة المختصة في الوصول الى تلك النسبة، كما مبين في الجدول ادناه[١]:

عدد تلاميذ الصف الاول الابتدائي ذكوراً واناثاً موزعين على محافظات القطر السوري للعام الدراسي(١٩٨٤-١٩٨٥)

جدول رقم (٣٠)

المحافظة	ذكور التحقوا بالمدارس	نسبتهم الى من شملهم المسح (مقربة)	اناث التحقن بالمدارس	نسبتهن الى من شملهن المسح(مقربة)	مجموع الملتحقين من الذكور والاناث	نسبة الاناث الى المجموع العام للملتحقين بالمدارس (مقربة لاقرب رقم)
دمشق	١٣٠٤٧	%٨٧	١٢٤٢٤	%٧٩	٢٥٤٧١	%٤٩
ادلب	١٠٨١٩	%٩٨	١١٧٢٤	%٩٢	٢٢٥٤٣	%٥٢
الرقة	٢١٤١٠	%٩٢	١٩٦٨٢	%٨٠	٤١٠٩٢	%٤٨
حلب	٣١٠٩٢	%٩٧	٣٠٠٩١	%٩٠	٦١١٨٣	%٤٩
دير الزور	٩٨٤٥	%٨٤	٧٠١٣	%٥٤	١٦٨٥٨	%٤٢
الحسكة	٧٤٠٧	%٦٦	٦٨٧٦	%٦٢	١٤٢٨٣	%٤٨
السويداء	٢٥٣١	%٩٩	٣٠٦٠	%٩٨	٦٥٩١	%٤٦
درعا	٨١٨٢	%٩٨	٧٧٣٨	%٩٥	١٥٩٢٠	%٤٩
القنيطرة	٢١٦٨	%٩٥	٢٠٤٨	%٨٦	٤٢١٦	%٤٩
مدينة دمشق	١٩٧٢٥	%٩٨	١٨٦٣٦	%٩٨	٣٨٣٦١	%٤٩
حمص	١٥٣٩٥	%٩٧	١٤٩٤٠	%٩٥	٣٠٣٣٥	%٤٩
حماة	١٢١٣٤	%٩٤	١١٤٦٧	%٨٨	٢٣٦٠١	%٤٩

(١) احصائيات وزارة التربية، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ١٩٨٤-١٩٨٥ ، ص ١٥٥ .

طرطوس	٧٠٠٧	%٩٩	٦٥٨٣	%٩٩	١٣٥٩٠	%٤٨
اللاذقية	٩٣٨٤	%٩٤	٨٧٩٣	%٩٤	١٨١٧٧	%٤٨
المجموع العام	١٧٠١٤٦	%٩٣	١٦١٠٧٥	%٨٦	٣٣٢٢٢١	%٤٨

وقد ارتفعت تلك النسبة في سائر محافظات سوريا فاصبحت تتراوح بين (٥٢%) في حدها الاعلى في محافظة ادلب ، و(٤٢%) في حدها الادنى في محافظة دير الزور، وبلغت او كادت تبلغ(٤٩%) في عدد من المحافظات السورية الاخرى، وان تلك الاحصائيات الواردة في الجدول اعلاه هي العدد الفعلي للتلاميذ في المدارس الابتدائية في السنة الاولى للذين يواضبون على المدارس بصورة منتظمة للعام الدراسي (١٩٨٤-١٩٨٥)، وان ثمة فارق بينهم وبين الاولاد في سنة الالزام الذين شملهم المسح الميداني لذلك العام وفق ما هو مبين في الجدول كل من الذكور والاناث؛ لان هناك عدد من الاولاد في سن الالزام ذكوراً واناثاً لم يلتحقوا في المدارس لاسباب شتى، وتتابع وزارة التربية شؤونهم وفق احكام القوانين المرعية الاجراء ولا سيما القانون ذو الرقم (٣٥) لعام ١٩٨١، الذي يبين لنا التطور الذي حصل في نطاق تعليم البنات خلال سنوات الزامية التعليم كان بدون ريب تطوراً كبيراً، الا انه يبقى دون المستوى المنشود لان نسبة التعليم لدى الاناث ينبغي ان تكون مطابقة لنسبة الذكور، او ان تبلغ مستواها (١٠٠%) في النهاية[١].

في العام الدراسي (١٩٨٤-١٩٨٥) تم افتتاح مدرسة التمريض الملحقة بمستشفى دير الزور الوطني من اجل تعليم الطالبات اصول التمريض والقبالة، وقد خرجت من تلك المدرسة في نفس العام عدداً من الممرضات والقابلات، بلغ عدد الممرضات (١٦)، و(١٤) قابلة[٢].

ازداد الانفاق على التعليم فعكس اتجاهات في معدل التحاق الطلاب في المدارس، وبذلك حققت سوريا تقدماً هائلاً في مجال التعليم الابتدائي والثانوي عام ١٩٨٥[٣]، وقد بلغ معدل التحاق الطلاب الى

---

(١) محمد زهير مشارقة، موقف الاهل من تعليم البنت واثره في تطبيق الزامية التعليم في سورية، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد٦، العدد ١، ١٩٨٦، ص١٢٤ وما بعدها.

(٢) علي حسن موسى ، المصدر السابق ، ص٢٩٦.

٣) اصدرت توصيات من قبل وزارة التربية لتنظيم عمل المدارس الاعدادية والثانوية وللاطلاع على تلك التوصيات ينظر ملحق رقم (٣).

المدارس الابتدائية حوالي (٩٥%)، اي نسبة (١٠٠%) للذكور و(٩٠%) للبنات، وقد تعدى صافي الالتحاق بالمدارس الثانوية حوالي (٥٠%) في عام ١٩٨٥، اي نسبة (٥٠%) للذكور، و(٤٣%) للاناث، وقد استمرت الفجوات بين الجنسين على كل من المستويين وقد انخفضت بشكل ملحوظ ما بين الفترة من (١٩٧٠-١٩٨٥)[١].

وقد خصصت الحكومة السورية المبالغ الطائلة وبالعملات الاجنبية للراغبين بالقيام بمهمة علمية الى الدولة التي يرغب بها شريطة ان يكون قد اعد كتاباً وبحوثاً منشورة في المجلات العلمية، وقد خصص مدرسي الجامعة بضرورة ترجمة جميع المصادر والمراجع العالمية، واغدق الجوائز على مترجمي الكتب عن اللغات الاوربية، وتلك المهمة لا تؤديها الكتب الجامعية فقط، بل لا بد من البحث عن مصادر اخرى للعلم والثقافة، وكما ان الرئيس الاسد قد اهتم بالنواحي الثقافية الاخرى من خلال بناء المراكز الثقافية ومعاهد الثقافة في المحافظات السورية[٢].

بدأت في عام ١٩٨٥ بوادر الانقسام تظهر داخل التيار الوطني في الجولان؛ فبرز خلال تلك المرحلة جيل جديد من الشباب الذي كان عرضة للتأثيرات الايديولوجية ، وقد انخرط ذلك الجيل في المؤسسات ((الاسرائيليه)) التعليمية والفكرية، مما ادى ذلك الى حدوث مواجهات بين رجال الدين الذين يعارضون التغييرات وبين الشبيبة والموقف من نظام الحكم السوري، ولا غرابة في ذلك ؛ فأن معظم ابناء ذلك الجيل ترعرعوا وعاشوا في كنف الاحتلال ((الاسرائيلي))، بينما ابناء الجيل القديم عاشوا في ظل الحكومة السورية ولمسوا الفرق في العيش في ظل حكومتهم[٣].

وقد اولت الحكومة قضايا التربية والتعليم اهتماماً كبيراً في عام ١٩٨٥؛ وذلك من خلال زيادة مقدار المكافأت الشهرية التي تمنح للطلاب ال(١٥) الاوائل في القطر السوري والطالب الاول من كل محافظة والناجحين في امتحانات شهادة الدراسة الاعدادية والطلاب الاوائل الناجحين في الدراسة الثانوية يمنحون (٤٠٠) ليرة سورية؛ فضلاً عن زيادة اجور المدرسين والمعلمين والعاملين في المدارس الخاصة

---

(١) نادر قباني واخرون، مشكلات تمويل التعليم العالي فيما يتعلق بالالتحاق والمساواة حالة سورية، مركز مطبوعات اليونسكو، مجلد ٤١، العدد ١، ٢٠١١، ص١٤٨.

(٢) وداد عبد الزهرة كاطع، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في سورية ١٩٧١-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص١٧٥.

(٣) اسماء راتب معروف شهوان، المصدر السابق، ص١٩٥.

المستوى عليها بنسبة (٢٥%) من ال(٤٠٠) ليرة الاولى من الاجر الشهري و(٢٠%) من ال(٥٠٠)ليرة الثانية، و(١٥%) من ال(٦٠٠) ليرة ثالثة، و(١٠%) من المبالغ النقدية المتبقية، ويستفاد من الزيادة المتفرغون للعمل بحسب النصاب المعمول به في وزارة التربية[١].

ملخص احصائيات التعليم للسنة الدراسية (١٩٧٩-١٩٨٠)[٢]

جدول رقم (٣١)

المراحل التعليمية				الطلاب			الموظفون		
ما قبل المدرسة		المدارس	الصفوف	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
		٣٥٢	٩١٩	١٧٩٤٥	١٤٥٩٤	٣٢٥٣٩	٣٠	١٠٣٠	١٠٦٠
الابتدائية	الرسمية	٧٣٩٣	٥٨٨٨٦	٨١٤٤٨٩	٥٣٨٩٩	٨٦٨٣٨٨	٢٣١٢١	٣٤٧٧٣	٥٧٨٩٤
	الخاصة	٢٠١	١١٦٢	٢٣٧٢٢	١٨٩٣٥	٤٢٦٥٧	٣١٧	١٣٢٠	١٦٣٧
	اونروا	٩٥	٨١٤	١٦٣٧٣	١٥٠٧٨	٣١٤٥١	٤٢٨	٤٦٨	٨٩٦
	المجموع	٧٦٨٩	٦٠٨٦٢	٨٥٤٥٨٤	٨٧٩١٢	٩٤٢٤٩٦	٢٣٨٦٦	٣٦٥٦١	٦٠٤٢٧
الاعداد	الرسمية	١١٥٤	١٠٠٩٨	٢٤٨٨٠١	١٣٦٤٢١	٣٨٥٢٢٢	انظر التعليم المدرسي		
ية العامة	الخاصة	٧٥	٢٧٦	٦٢٢٠	٤٨٢٩	١١٠٤٩	انظر التعليم المدرسي		
	اونروا	٤٥	٣٤٤	٦٨١٤	٦٠٥٨	١٢٨٧٢	٣٠٥	٢١٢	٥١٧
	المجموع	١٢٧٤	١٠٧١٨	٣٦١٨٣٥	١٤٧٣٠٨	٤٠٩١٤٣	٣٠٥	٢١٢	٥١٧
الشرعية		٨	٢٩	٤٧٢	٢٠٨	٦٨٠	انظر التعليم المدرسي		
الثانوية	الرسمية	٥٠٥	٣٦٢٩	٨٨٩٩٧	٥١٤٦٧	١٤٠٤٦٤	١٢١٥٨	٥٨٣٢	١٧٩٩٠
العامة	الخاصة	٦٩	٤٤٥	١٣٧٠٤	٥٥٦٤	١٩٣٦٨	٧١٣	٣٥٦	١٠٦٩
	المجموع	٥٧٤	٤٠٧٤	١٠٢٧٠١	٥٧٠٣١	١٥٩٧٣٢	١٢٨٧١	٦١٨٨	١٩٠٥٩

(١) جريدة البعث، العدد ٦٩٣٨، ١٢ كانون الاول ١٩٨٥.

(٢)خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٧٤.

من خلال الاطلاع على الجدول السابق نجد زيادة ملحوظة في اعداد المدارس والصفوف والطلاب والموظفون في العام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠) في كل المراحل الدراسية الابتدائي والاعدادي والثانوي والشرعي ٠

ملخص احصائيات التعليم المهني (١٩٧٩-١٩٨٠)[١]

جدول رقم (٣٢)

تطور التعليم				الطلاب			الموظفون		
الثانوية التقنية		المدارس	الصفوف	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
	الصناعية	٢٨	٣٧٥	١٢٦٩١	٦٤١	١٣٣٣٢	١٥٤١	١٣٤	١٦٧٥
	النسوية	٤	٤١	–	١٥١٥	١٥١٥	–	–	–
	التجارية	٢١	٢١٤	٣٢٧٣	٤٠٤٠	٧٣١٣	١٧٥	١٨٣	٣٥٨
	المجموع	٥٣	٦٣٠	١٥٩٦٤	٦١٩٦	٢٢١٦٦	١٧١٦	٣١٧	٢٠٣٣
الزراعية		٩	٤٤	١١٨٣	–	١١٨٣	٢٥٦	–	٢٥٦
الشرعية		٧	٢١	٢٤٧	١٦٤	٤١١	٢٩	١٣	٤٢
دور المعلمين		٢٠	٢٦٧	٣٨٧٨	٦٧٣٤	١٠٦١٢	٤٥٠	٣٨٩	٨٣٩
المعاهد	التربية الرياضية	٢	١٨	٢٥٥	٢٥٥	٥١٠	٣٠	١٢	٤٢
	اعداد المدرسين	٢	٩	١١١	١٦١	٢٧٢	١١	٩	٢٠
	الصناعية	١٢	٨٧	٢٨٩٦	٧٨	٢٩٧٤	٢٩٣	–	٢٩٣
	التجارية	٢	١٥	٣٦٤	١٣٤	٤٩٨	٢٤	٥	٢٩
	المجموع	١٨	١٢٩	٣٦٢٦	٦٢٨	٤٢٥٤	٣٥٨	٢٦	٣٨٤

(١)خالد قرطوش، التعليم في سورية نشأته وتطوره، المصدر السابق، ص١٧٥.

من خلال الاطلاع على الجدول السابق نجد اهتمام الدولة بعد عام ١٩٧٩ بالتعليم المهني اذ شهد اقبال على التعليم المهني الصناعي والتجاري فقد بلغ عدد مدارس الصناعة ٢٨ مدرسة فيها ٣٧٥ صف و ١٣٣٣٢ طالب موزعين بين ١٢٦٩١ ذكور و ٦٤١ اناث فضلا عن زيادة في اعداد الموظفين اذ بلغ ١٦٧٥ موظف في التعليم الصناعي وياتي الاهتمام بمدارس التجارة بعد الصناعة اذ بلغت ٢١ مدرسة فيها ٢١٤ صف وعدد الطلاب ٧٣١٣ طالب فضلا عن ٣٧٥ موظف كذلك الاهتمام بمدارس الزراعة ودور المعلمين اذ بلغت مدارس الزراعة نحو ٩ مدارس فيها ٤٤ صف ومجموع طلابها ١١٨٣ طالب وموظفيها من الذكور فقط وبغ عددهم ٢٥٦ موظف وايضا ٢٠ دار للمعلمين فيها نحو ١٠٦١٢ طالب ٠ وهذا التوجة يدل على اهتمام الدولة بهذا المجال من اجل تطوير المجال الصناعي والتجاري في سوريا ٠

تخرجت الدفعة الاولى من طلاب معاهد كليات الشريعة عام ١٩٧٨ والتحقت بالدراسة الجامعية في الازهر حتى معاهدة كامب ديفيد[١]، وقد قطعت العلاقات بين سوريا ومصر وطردت الطلاب السوريين منها ، وقد توسط الشيخ احمد كفتارو[٢] لدى رئيس الجمهورية السورية بقبول خريجي المعهد في كلية الشريعة بجامعة دمشق على ان يحصلوا لاحقاً على دراسة الثانوية الادبية ثم عقد الشيخ احمد كفتارو عام ١٩٨٢ اتفاقية مع جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا وافتتح بموجها فرع كلية الدعوة الاسلامية بمعهد ابي النور، وسجل فيها طلاب المعهد الشرعي من دمشق والمحافظات الاخرى، واصبحت كلية الدعوة تمنح اجازة في اللغة العربية والدراسات الاسلامية[٣].

([١])**كامب ديفيد:** منتجع اقامة الرئيس فرانكلين رزوفلت بعد شهور من دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الثانية ويعد امتداداً للبيت الابيض ، وبنى المنتجع في جبل (هيباي كاتركشن) وسمي بـ ديفيد نسبه الى اسم حفيد روزفلت. للمزيد، ينظر: اكرم هنية، اوراق كامب ديفيد، الايام شركة مؤسسة الايام والصحافة والنشر والتوزيع، د.م ، ٢٠٠٠ ، ص١٧-١٨ .

([٢]) **احمد كفتارو:** هو الشيخ احمد بن الشيخ محمد امين كفتارو، ولد عام ١٩١٥ في دمشق، وهو المفتي العام للجمهورية العربية السورية، واحد شيوخ الطريقة النقشبندية، تلقى علومه الدينية على ايدي علماء دمشق، حصل على دكتوراه فخرية في علم الدعوة الاسلامية في جامعة شريف بداية في جكارتا عام ١٩٦٨، ودكتوراه فخرية اصول الدين والشريعة من جامعة عمر المختار في باكستان عام ١٩٨٤، ودكتوراه فخرية في علوم الدعوة الاسلامية في جامعة ام درمان، توفي ١ ايلول ٢٠٠٤. للمزيد، ينظر: عبدالله حنا، المصدر السابق، ص١٢٥.

([٣]) نزار اباظة، المصدر السابق، ص٢٨٩.

وقد تم ايفاد طلاب سوريين لصالح وزارة الدفاع والجهات المرتبطة بها الى الاتحاد السوفيتي وذلك للعمل كمترجمين للغة الروسية بعد اكمال سنوات الدراسة بموجب القانون رقم (١٠) في ٢٩ حزيران ١٩٨٥، وقد برز التعاون الثقافي في مجال الاتفاقيات بين البلدين التي ادت الى دعم هيئة التعليم العالي في سوريا مالياً وثقافياً، مما ساعد على زيادة نشاط حركة الترجمة بالاتجاهين، بحيث اتيح المجال لكي يتعرف كل طرف على الاخر اكثر[١].

(١) الجريدة الرسمية، سورية، العدد ٢٨، ٢٩ حزيران ١٩٨٥.

المبحث الثاني

المناهج التعليمية (١٩٧٨-١٩٨٥)

يعد المنهج الدراسي عنصراً رئيسياً من عناصر العملية التعليمية، وتتعدد المعايير والصفات الواجب توفرها في المنهج ليتسم بالجودة والفعالية، ومن العوامل المرتبطة بالجودة اصالة البرامج وجودة المناهج من حيث المستوى والمحتوى والطريقة والاسلوب والى اي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية او التبعية الثقافية والى اي مدى ترتبط بالبيئة وتثري شخصية المتعلم، ويتوقع انه كلما زاد الارتباط بين المقررات الدراسية والواقع ازدادت فعالية التعلم، وادرك المتعلم قيمة ما يتعلمه ويتأكد لديه مضمونه الاجتماعي في التعليم والتعلم، وبذلك يوظف ما اكتسبه من نتائج وخبرات[١].

ان عملية تطوير المناهج تحمل في طياتها شيئاً من حتمية التقدم الناجم عن التغيير الواعي والموسوم بسمة الشمولية، وهذا ما يدفعنا الى تسمية ما حدث في الجمهورية العربية السورية على صعيد المناهج تطويراً اكثر منه تغيراً وقد كان وضع المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي احد الخطوات المهمة عن طريق الخروج بمناهج ملبية لاحتياجات الفرد والمجتمع من اجل خلق المواطن العربي السوري بالصورة التي تصورها له من جهة اخرى ؛ فضلاً عن ذلك فان المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام [٢] ما قبل الجامعي اصبح امراً ملحاً بالنسبة لطلاب الدراسات العليا في كلية التربية، كون تلك المعايير تمثل القاعدة التي قامت عليها المناهج والمحك التي عرضت عليه جميع المواضيع والاهداف والمواد التي تتعلق بتلك المناهج[٣].

انبثقت فكرة المعايير من المشكلات التي خلفتها النظم التعليمية المفككة المقيدة، اذ كانت تختلف التوقعات حول ما يجب على المتعلم تعلمه، اختلافاً شاسعاً من نظام الى اخر ومن مدرسة الى اخرى، الامر الذي ابرز العديد من الصعوبات كانعدام امكانية المقارنة بين المتعلمين بالنظم التعليمية

---

(١) حسان حسان، رؤية انسانية لمفهوم ضبط جودة التعليم ، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، مجلد٩، العدد ٦٥، ١٩٩٤، ص٤٨.

(٢) المصدر نفسه ، ص٥٢.

(٣) عبد الموجود واخرون، اساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة، مصر، ١٩٨٣، ص٢٩٥-٢٩٦.

المختلفة؛ فضلاً عن جهل المتعلمين بما هو مطلوب منهم؛ فمن المعلوم ان معرفة المتعلم بالاهداف المرجوة يساعده على توجيه نشاطه نحوها، وبالتالي تحسين تعلمه وتحسين فهمه لها ولمعلمه[١].

كما يرتبط هذا الجزء بالمعايير بالمدى الذي يمكن للمناهج الدراسية ان تنمي قدرة الطالب على تحديد مشكلاته وحلها والحساسية للمشكلات المرتبطة وبالتخصص المهني المعين ذات التأثيرات الاجتماعية التي تجابه المتخصص والفهم وحسن التقدير لخصائص المهنة وممارساتها والمقدرة على الاحتفاظ بالمهارة المهنية والتفوق في مجال التخصص من خلال التعليم المستمر مدى الحياة، ويتم تحقيق تلك الاغراض عادة من خلال التدريبات والعمل التي يتضمنها المقرر الدراسي[٢].

فالتغير المبني على اسس علمية يتطلب رعاية ثلاثة مكونات هي حاجة المجتمع وحاجة المتعلمين ومواكبة حاجة البحث العلمي، اما بالنسبة الى المحتوى التعليمي؛ فيجب ان يتضمن ترسيخ جملة من القيم وتنمية المهارات والطاقات ومنها التفكير النقدي والتزويد بالمعلومات اللازمة ، وبالطبع يختلف هذا الواقع في سوريا فقد وضعت الحكومة السورية مكونات المناهج التعليمية بما يناسب سياستها وبرامجها العقائدية؛ فالتعليم في الانظمة الاستبدادية ينظر اليه بوصفه وسيلة لتهجين الطلبة منذ الطفولة، ليكونوا مواطنين طائعين لسياسة تلك الانظمة قبل اوطانهم وبما يعكس ايديولوجيتها وفلسفتها الاستبدادية، عبر قولبة الاجيال القادمة في مناهج تعليمية تتماشى مع رؤيتها السياسية وتلائم استمرارها في الحكم ، وهذا ما لوحظ تاريخياً في المناهج التعليمية في سوريا ، اذ اصبح التعليم فيها اشبه بالبصمة الاستبدادية اجتماعياً وسياساً واقتصادياً، وقد اعتمدت المناهج التعليمية في سوريا على الفلسفة التعليمية الاستبدادية بعد انقلاب حافظ الاسد ، وقد استعارت بعض جوانبها من النظام التعليمي في كوريا الشمالية مثل طلائع البعث وغيرها[٣].

---

(١) ميخائيل اماطنيوس، القياس والتقويم في التربية الحديثة، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية في جامعة دمشق، ١٩٩٦، ص١٦٦.

(٢) احمد علي كنعان، مؤشرات الجودة في التعليم العالي كلية التربية في الجمهورية العربية السورية نموذجاً، مؤتمر الجامعات العربية التحديات والافاق المستقبلية، المنظمة العالمية للتنمية الادارية، ٢٠٠٧، ص٢٥.

(٣)طلال مصطفى واخرون، التعليم ما قبل الجامعي في سورية الواقع واليات النهوض بالمستقبل، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، د.ت، ص٣٠.

اما افاق تطوير كليات التربية في التعليم العالي السوري فانها تعتمد على ثلاثة اجزاء رئيسية هي الطلبة واعضاء هيئة التدريس والمناهج، فان الافكار تصل لصانع القرار ونجد كل تشجيع بامانة وصدق هناك طفرة واضحة في مناهج المرحلة الابتدائية التي تم فيها التطوير، ولا يستطيع احد ان ينكره؛ فالكتب المدرسية حدث فيها تطور كبير وتغير في اساليب العرض والحوار؛ فكيف تقدم الموضوعات للاطفال لتنمية هذا الفكر وتنمية تلك المفاهيم، وهناك اهتمام كبير جداً من قبل المعلم المصاحب للكتاب المدرسي، والذي يحاول من خلاله تقديم جرعة من المقترحات الخاصة بتصميم مواقف تعليمية تنمي التفكير والابداع، والتي يجيب ان يتبعها جميع المعلمين السوريين، وكيف تدار تلك العملية وانها تحتاج الى وقت طويل؛ لاننا نريد ان نغير نمط راسخ؛ فلا بد من التغيير المتدرج لتلك المناهج، اما صانع القرار رئيس الحكومة السورية حافظ الاسد؛ فهو مؤيداً تماماً لكل تلك التطورات في المناهج الدراسية، والشيء الغريب ان المقاومة كانت تأتي من قبل اولياء الامور الذين تعلموا بطريقة معينة ويخشون تغير المناهج[١].

بدأت وزارة التعليم في سوريا في مراجعة مناهج التعليم في جميع مستوياته مع خبراء من خارج الحكومة ، وكذلك مراجعة مناهج التعليم المهني مع مساعدة قوية من القطاع الخاص، وكان الهدف المبدئي في ضوء الشواهد الخاصة بانخفاض انتاجية العمالة والعائدات المنخفضة من التعليم؛ فلا بد من تغيير المحتوى التعليمي؛ ليصبح اكثر اعتماداً ومن اجل ذلك بدأت الجامعات الحكومية ايضاً في مراجعة مناهجها حتى تصبح اكثر استجابة لمتطلبات سوق العمل، وقامت وزارة التعليم العالي بزيادة مرتبات اساتذة الجامعات السورية في مقابل انها طلبت منهم تكريس كل وقتهم ومجهوداتهم للجامعة؛ فضلاً عن ذلك فقد اقامت الحكومة السورية معاهد عليا وكليات ومدارس متخصصة تتمتع بالمرونة العالية في تطوير وتعديل المناهج ونظمها التعليمية[٢].

وقد اتاحت المجال في المناهج من اجل استيعاب المفاهيم الجديدة المتعلقة بالحضارات وثقافات الشعوب والتطورات العالمية؛ لذلك فان التعليم الاساسي في سوريا مطالب بتطوير المناهج التعليمية

---

(١) وفاء حنين ، المصدر السابق ، ص١١٩.

(٢) نادر قباني واخرون، المصدر السابق ، ص١٤٦.

وصولاً الى تحقيق البناء العلمي والفكري السليم للتلاميذ والعناية بالاليات المحققة لتنمية الجانب التطبيقي وتنمية قدرات الناقد والمبدع لديهم والتوسع في استخدام وسائل التعليم الحديثة من معامل ومختبرات[١].

قرر المجلس الاعلى لاتحاد الصيادلة العرب في مؤتمر عقد في دمشق في ٢٨اذار – ٢ نيسان ١٩٨٣، تكليف نقابة الصيادلة في سوريا باعداد الدراسات اللازمة لتعريب المصطلحات في العلوم الصيدلية والالتماس من مجلس وزراء الصحة العام باعتماد تنفيذ معجم المصطلحات الطبية والصيدلية العربية ، واعتماد اللغة العربية للتدريس في الجامعات العربية السورية، وقرر وزراء الصحة العرب انشاء مركز دعوة المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية وصادقوا على قانونه الاساسي الذي يستهدف دعم اللغة العربية وتعزيزها في مجال العلوم الصحية والطبية وتوفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب في اللغة العربية في جميع الجامعات العربية السورية بصفة تدريجية مع التحكم باللغات الحية الاخرى وفي مقدمتها اللغة الانكليزية[٢].

وقد طرأ تطور نوعي على مسيرة العمل في الميدان محو الامية واكب التطور الذي حدث على المستوين العالمي والعربي وقد تمثل في المجالات التالية في مجال تطوير المناهج واعداد كتب جديدة للمراحل الثلاثة الاساسية ، ومن اهم ما يميز تلك المناهج الجديدة انها نظمت على اسس معينة لتحقيق اهداف معينة منها:

١- الاسهام في بناء شخصية المواطن الناضجة المتكاملة والمتوازنة والمتطورة من جميع الوجوه فكرياً وجسمياً وانفعالياً وجمالياً واجتماعياً وانسانياً.
٢- تعزيز الفكر العلمي الموضوعي واستخدامه في حل المشكلات الفردية والاجتماعية .
٣- تعزيز امكانية المواطن في اقامة علاقات ايجابية نافعة وسعيدة مع اسرته ومجتمعه.
٤- تنمية روح الايثار وتشجيع روح التضحية والتعاون الاجتماعي.
٥- تنمية مفهوم المواطنة الصالحة ليعني كل فرد ما عليه من حقوق وواجبات.

---

(١) مها اكرم درويش، دراسة مقارنة لتجارب بعض الدول العربية والاجنبية للتعليم الاساسي وكيفية الافادة منها في تطوير التعليم الاساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠١٩، ص٨٣.

(٢) شحاذة الخوري، تعريب التعليم الطبي والصيدلي في الوطن العربي ، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، العدد ٣٠، ١٩٨٨، ص١٢٥.

ان اهداف مناهج تعليم الكبار من الاميين؛ فضلاً عن اكسابهم مهارات القراءة والكتابة والتعبير والحساب، والعمل على اعداد المواطن لكي يكون قادراً على ممارسة حقوقه وتأدية واجباته؛ فضلاً عن توجيه مختصين في مجال التربية والتعليم للقيام بتقصي وتأليف المناهج المقررة للكبار من الاميين، وطرائق التعليم المعمول بها[١].

أما مناهج التعليم الابتدائي لكتب اللغة العربية في سوريا ، فصدرت مناهج جديدة لمرحلتي الاعدادية والثانوية، اختصت المراحل الدراسية في تعليم اللغة ، اما في مجال المقارنة بين مناهج الكتب القديمة والحديثة، فقد تراوحت ما بين الثناء على الكتب القديمة لسهولتها وتنوعها وعلى الكتب الجديدة لتطويرها واساليبها والاشادة بشمول المناهج الجديدة ووضوحها ، ولكن تلك الكتب تكون كثيف المحتوى بحيث لا تتناسب مع عدد الحصص المقررة لها وصعوبة استيعاب ما هو اعلى من مستوى المتعلمين[٢].

وفي عام ١٩٨٣ اصدر قانون لحداثة التعليم تحديث طفرة جديدة في تعريب التعليم العالي، ولاعداد تلك الاطر القيادية في مجالات البحث العلمي وتنمية الوعي اللغوي في بيئة التعليم العالي والبحث العلمي، إذ نص نظامه على احداث وحدة لبحوث اللغة العربية كما اشترط ضرورة انتقاء طلابه من ارفع المستويات من خريجي الفرع العلمي في التعليم الثانوي، وخصصت السنة الدراسية الاولى لرفع مستوى معارف التعليم الثانوي للطلاب في اللغتين الاجنبيتين هما اللغة الانكليزية والفرنسية، وفي الرياضيات والفيزياء لسد الثغرة انخفاض مستوى معارف خريجي التعليم الثانوي، من اجل اعداد الرواة (راوي القصص) في مجال العلم والثقافة[٣].

لقد كان الطلاب يتلقون في كلية العلوم دراسة مادة واحدة فقط باللغة الاجنبية في كل اختصاص وفي كل سنة من سنوات دراستهم الاربعة وكان على الطالب النجاح في الامتحان، كما كان على كل طالب

---

(١) سحر عمران ، التجربة والوطنية السورية في تعليم الكبار، المؤتمر السنوي الرابع محو الامية المرأة العربية مشكلات وحلول ، مجلة جامعة عين الشمس، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، رقم المؤتمر الرابع ، ٢٠٠٧، ص٥٥٠.

(٢) فرح سليمان المطلق، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام في الجمهورية العربية السورية دراسة تقويمية، المسوم الثقافي الثمن عشر، مجمع اللغة العربية الاردني، رقم المؤتمر ١٣، عمان، ٢٠٠٠، ص١٣٠

(٣) عبدالله واثق الشهيد، تجربة سورية الرائدة في تعريب العلوم في التعليم العالي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، مجلد ٨٠، العدد الثاني، ٢٠٠٥، ص٢٧٢.

في سنته الاخيرة اختيار موضوع يوافق عليه الاستاذ المشرف يكتب فيه رسالة علمية ولا يمنح الطالب اجازته من الكلية الا بعد قبول الاستاذ المشرف على عمل الطالب في رسالته العلمية، وان نجاح الطالب في سنوات الدراسة كلها في المواد التي درست باللغة الاجنبية وفي كتابة الرسالة العلمية التي يعود بكتابتها الى مراجع اجنبية حتى يضمن الطلاب امتلاك رصيد باللغة الاجنبية يمكنه من الاطلاع على التقدم العلمي في اختصاصه ومتابعة التعلم بعد تخرجه، وان المنهج المتوارث في وضع المصطلح هو من صنع عصر النهضة الاوربية ومستخلص من تراثها، فقد كان كافيا لاغراض وضع المصطلح في عصر كانت المصطلحات العلمية الاجنبية محدودة، لكن بعد ان نقلت الى العربية اصبح الابداع والابتكار وازدهار الحضارة والتقدم حكراً على اللغة العربية، وقد تغير الحال وانعكس ذلك على المنهج الذي لا يتقن استعماله الا قلة من المتعلمين، وهو بحاجة قصوى الى تطوير المناهج، وان تنفيذ مشروع توحيد المصطلحات العلمية في الجامعات السورية وهو من اهم المشروعات التي كان يطمح الى تنفيذها ومن اجل اثراء منهجيات واساليب وضع المصطلح في البحوث المصطلحية والمعجمية، كما حصل في تجربة تعريب التعليم في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجية[١].

فضلاً عن تأثير مادة التربية الاسلامية في بناء شخصية المعلم الانسانية والخلقية وما تعلمه من مبادئ وافكار حول الاسلام واسرار الكون الذي يحيا به، من اجل اعداد المواطن الصالح الذي يؤدي واجبه نحو نفسه ونحو مجتمعه وتلاميذه، اما مادة اللغة العربية فهي نابعة من حاجة المعلم الى التعرف على مقومات اساسية يشترك فيها ابناء المجتمع العربي السوري، بل هي جانب اساسي بشخصية كل مواطن عربي، ولهذا يلتزم الطالب بدراسة تلك اللغة وادابها والتعرف باثرها في ثقافة الامة العربية وتراثها في الماضي والحاضر، اما المواد الاجتماعية فهي نابعة من شعور المسؤولين بضرورة اقامة مجتمع عربي موحد قادراً على مواجهة مشاكله السياسية والاجتماعية والاقتصادية ونابعة من ضرورة اعداد مواطن يعرف حقوقه وواجباته مواطن يقظ بالتيارات الفكرية التي تحيط به وتؤثر فيه، وتلك التطلعات جعلت الهيئات المسؤولة في سوريا تسعى الى اعداد نماذج من المعلمين ذوي الامكانيات والخبرات التي تمكنهم من تحقيق الاهداف عندما يقومون باداء دورهم التربوي باعداد الناشئة[٢].

([١]) المصدر نفسه ، ص٢٧٤.

([٢]) ابراهيم احمد علي القصير واخرون، دراسة مقارنة نظام التعليم في معاهد اعداد المعلمين المرحلة الالزامية في سورية والاردن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاردنية، ١٩٧٩، ص٤٣-٤٤.

في النظام التعليمي السوري لا توجد حصص دراسية منفصلة للطرق الخاصة في البرنامج الاسبوعي، ويكتفي بوضع خطوط عريضة للمنهج؛ ليقوم المعلم بتدريسها خلال الخطة المقررة للتربية الدينية، ويعود السبب في ذلك ان بقية المواد الدراسية مثل التربية القومية والاشتراكية والفتوة والطلائعية واللغة الانكليزية والفرنسية في دور المعلمين السورية لا تعلم في المرحلة الالزامية الا من قبل معلم اعد اعداداً خاصاً في مؤسسات اخرى غير دور المعلمين، ونلاحظ من الجدول ادناه اوزان مادة الاساليب الخاصة فان نظام السنتين السوري يعطي وزناً اكبر من نظام السنوات الاربعة[١] .

جدول مجموع حصص المواد الدراسية واوزانها خلال فترة الدراسة في دور المعلمين في سوريا [٢]

جدول رقم (٣٣)

نظام السنوات الاربع			نظام السنتين		
المادة الدراسية	مجموع حصص المادة في السنوات الاربع	وزن المادة%	المادة الدراسية	مجموع الحصص في السنين	وزن المادة %
التربية الدينية	٤	٦,٣	التربية الدينية	٢	٢,٦
اللغة العربية	١٠	١٦,٥	اللغة العربية	١٥	١٩,٨
اللغة الاجنبية	١٢	٧,٨	اللغة الاجنبية	٢	٢,٦
الرياضيات	١٢	٩,٤	الرياضيات	٢	١١,٨
العلوم العامة	٣	٩,٤	العلوم العامة والتربية الصحية والغذائية	٩	١١,٨
التربية الصحية	١٢	٢,٣	المواد الاجتماعية	٥	٦,٦
الجغرافيا والتاريخ	٤	٩,٤			
المجتمع العربي وخدمة البيئة	٥	٣,١			
التربية الرياضية	٨	٣,٩	التربية الرياضية	٤	٥,٢
التربية الفنية	١٠	٦,٣	التربية الفنية	٦	٧,٩

(١) المصدر نفسه ، ص٦١.

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٠.

التربية وعلم النفس وتطبيقاتها في المدرسة الابتدائية+ الوسائل التعليمية		٧,٨	التربية وعلم النفس وتطبيقاتها	٩	١١,٨
التربية الزراعية والصناعات		٩	التربية الزراعية والصناعات	٤	٥,٢
المحلية /ذكور			المحلية /ذكور		
العلوم المنزلية والصناعات			التربية الزراعية والعلوم		
المحلية/اناث			المحلية/اناث		
التربية الموسيقية	٥	٥,٢	التربية الموسيقية	٥	٦,٦
الفتوة	٥	٣,٩	التربية الطلائعية	٢	٢,٦
الثقافة القومية الاشتراكية	٣	٢,٣	التربية القومية الاشتراكية	٣	٥,٢
			المادة الاختيارية	٢	٢,٦
المجموع	٩٣	١٠٠% تقريباً	المجموع	٧٠	١٠٠% تقريباً

وقد نظر المسؤولين السوريين الى اللغة العربية بانها اهم مقومات الوحدة العربية، وان توزيعها يكون في المراحل الاربعة في سوريا، وينفرد نظام السنتين في دور المعلمين انه يعطي الاساليب الخاصة للطلبة في السنتين الاولى والثانية؛ لان المسؤولين في سوريا ينظرون الى ان الطالب قد وصل اعداده في المواد الدراسية الى المستوى الذي يؤهله للتعليم في المرحلة الالزامية، ولم يبقى سوى التركيز على الاعداد المسلكي واساليب تدريس مواد المرحلة الالزامية ومما يدل على ذلك ارتفاع نسبة حصص الاساليب الخاصة في خطة ذلك النظام؛ فضلاً عن ان بعض المواد لا تعطي في منهاجها مادة ثقافية مطلقاً، وتقتصر الحصص المقررة لها على اعطاء اساليب تدريس تلك المادة، ومثال ذلك مادة التربية الدينية التي تعطى كاساليب تدريس وليس كمادة للطالب[١] كما مبين في الجدول ادناه:

(١) احمد علي ابراهيم القصير واخرون، المصدر السابق، ص٥٩-٦٠.

جدول عدد حصص مواد الاساليب الخاصة ، وتجمع المواد، واوزان المواد التي تعطى لكافة الطلبة في دور المعلمين في سوريا / نظام السنتين[١] .

جدول رقم (٣٤)

الاساليب الخاصة لمادة	السنة الاولى	السنة الثانية	مجموع حصص الاساليب الخاصة	ملاحظات
التربية الدينية	١	١	٣	مجموع حصص المواد الدراسية بما فيها حصص الاساليب الخاصة ٧٦. مجموع حصص الاساليب الخاصة ٢٣ وزن حصص الاساليب الخاصة ٣٠,٢% تقريباً
اللغة العربية	٢	٤	٦	
الرياضيات	١	٢	٣	
العلوم العامة والتربية الصحية	١	٢	٢	
المواد الاجتماعية	١	٢	٣	
التربية الموسيقية	١	٢	٢	
التربية الفنية	١	٢	٢	
التربية الرياضية	١	٢	٢	
المجموع	٩	١٧	٢٣	

ارتفعت نسبة مخصصات التعليم العالي من الميزانية العامة في جامعات تشرين والبعث الاولى في اللاذقية والثانية في حمص ، وبذلك بلغ عدد الجامعات في سوريا اربعة، ولعل هذا هو السبب في ارتفاع نسبة مخصصات التعليم العالي من مخصصات ميزانية التعليم من (١٩٨٠—١٩٨٥) كما مبين في الجدول الاتي[٢]:

---

(١) المصدر نفسه، ص ٥٥.

(٢)عبدالمالك الاخرس، التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية العربية السورية، ط٢، دمشق، ١٩٨٩، ص١٧٥.

جدول رقم (٣٥)

السنوات	الاعتمادات بالالوف الليرات السورية للتعليم العالي	النسبة بالمئة من ميزانية التعليم	الرقم القياسي
١٩٨٠	٦١٧٠٩٢	%٤٩,٠	١١٢٠
١٩٨١	٩٢٢٤٠٨	%٥٠,٠	١٦٧٥
١٩٨٢	٩٤٥٢٥٨	%٤٠,٨	١٧١٦
١٩٨٣	١٢٢٠٣٦٦	%٤٣,٠	٢٢١٥
١٩٨٤	١٢٨٦٤٤٧	%٤٦,٣	٢٢٣٦
١٩٨٥	١٣٣٩٤٧٧	%٣٤,٢	٢٤٢٣

من خلال الجدول السابق نجد زيادة كبيرة في المخصصات السنوية لموازنة الدولة من عام ١٩٨٠ والغاية ١٩٨٥ فبعد ما كانت في عام ١٩٨٠ ٦١٧٠٩٢ ليرة سوريا اصبحت في عام ١٩٨٥ ، ١٣٣٩٤٧٧ ليرة سوريا بزيادة بلغت نحو ٣٤,٣ % من موازنة الدولة ٠

المبحث الثالث

النظام الاداري للتعليم في وزارتي التربية والتعليم

النظام الاداري للتعليم هو عبارة عن عملية لتنظيم التعليم العام فيما يتعلق بالسلطات المركزية المرتبطة بالوزارة او المديريات التعليمية او بالقائمين على عملية التنظيم الاداري او بالعاملين في المدرسة سواء المعلمون او الاداريون او المباني المدرسية او التجهيزات او الادوات والوسائل او المناخ المدرسي والعلاقات الانسانية ، وانطلاقا من ذلك لا يمكن اصلاح عملية التنظيم الاداري دون النظر الى العوامل المؤثرة على تلك العملية ، ويعد نوع النظام الاداري السائد في سوريا هو من اهم العوامل مما يستوجب التركيز على العملية التعليمية ومن اجل الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة[١].

فالنظام الاداري في سوريا يهدف الى توفير قاعدة بيانات ادارية تنظيمية مع تقارير واحصائيات متنوعة يستخدمها جمهور الوزارة كلاً حسب صلاحياته، كما تسعى وزارة التربية والتعليم الى تطوير التكنولوجيا الادارية ونظم المعلومات الادارية وذلك بارتباطها مع توجيهات الجهاز الاداري في الدولة ، كما انها عملت على توفير الاجهزة الحاسوبية للمديريات والدوائر وبديوان عام للوزارة ومناطق تعليمية ومدارسها ثم تحويل دائرة الحاسوب الالي الى دائرة نظم المعلومات ، والذي يكون تابع بصورة مباشرة لمكتب الوزير بعد ان كان يتبع وكالة وزارة التخطيط التربوي[٢].

تعد وزارة التربية هي الوزارة المسؤولة عن التعليم في الجمهورية العربية السورية الا ان تلك الوزارة مسؤولة فقط عن المستويات الدنيا من التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في حين ان وزارة التعليم العالي

---

(١) فتحي درويش عشيبة، التنظيم الاداري في التعليم العام اسسه ومجالاته وفعالياته، ط١، كلية التربية، دمنهور، جامعة الاسكندرية، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص١٥٩.

(٢) محمد صادق اسماعيل، ادارة الجودة الشاملة في التعليم ، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤، ص١٣٣.

هي المسؤولة عن التعليم في المستويات العليا مثل المعاهد والجامعات، وتحتوي ايضاً وزارة التعليم على مكتبة تضم عدداً من الكتب[١].

فالتنظيم الاداري للتعليم في الجامعات السورية شمل جميع مستويات الادارة العليا وارتبط ذلك الجزء باتجاه وسياسة الجامعة والكلية وتشير معظم نماذج الجودة الى عدم التزام القيادة العليا بمبادرة الجودة لذلك لا يحقق لها النجاح لان الجودة في القيادة هي ثقافة وذلك يتطلب قيادة جيدة ووعاية للتغير ويبقى التغير نهجاً ادارياً ثابتاً ومستمراً[٢].

يرتبط تطور التعليم بتطور ادارته ، الامر يتطلب اعادة النظر في مكونات وعناصر العملية التعليمية بالجامعات لاسيما الادارة الجامعية، اذ انها تمثل حجر الاساس في تحقيق جودة ونجاح الجامعة فيما تقوم به من انشطة، فهي المسؤولة عن ضبط العمل الاكاديمي وقيادته وتهيئة المناخ العلمي لاداء جامعي افضل، كما اصبح تطوير الادارة الجامعية على رأس اولويات تطوير التعليم الجامعي[٣]، وتدار ادارة الجامعات بصورة عامة من خلال القيادات الاكاديمية التي تعد من ابرز اعضاء المنظومة الادارية الجامعية ومن اهم عناصرها وفي ظل التحديات والتغييرات العالمية يحتاج هؤلاء القادة الى اعادة النظر في اساليب القيادة التقليدية واعطاء النظم والاساليب الادارية التي تحث على التغيير والتجديد واللامركزية وتفويض الصلاحيات والمشاركة في صنع القرارات والابداع والابتكار والاهتمام بحيث تكون قادرة على التعامل مع تلك التغيرات[٤].

لذلك نجد ان الوزراء يتغيرون بتغير الحكومات، ففي وزارة اللواء عبد الرحمن خليفاوي التي استمرت سنة واحدة وسبعة اشهر من (٧ آب –٣٠ اذار ١٩٧٨)، وقد اصبح فيها شاكر الفحام[٥] وزيراً للتربية ومحمد

---

(١) وزارة التربية (سورية)، موقع عريق: https://www.arwq.net ، الدخول على الموقع بتاريخ : ٢٠٢٢/٩/٢١.

(٢) احمد علي كنعان، المصدر السابق ، ص٢٦.

(٣) باسم سليمان صالح جاد الله، التمكين الاداري للقيادات الجامعية وعلاقته بتحقيق السلوك التنظيمي بكليات التربية دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج٢٢، ع٩٩، ٢٠١٥، ص١١.

(٤) فتحي درويش عشيبة، المصدر السابق، ص٢٨٩–٢٩١.

(٥) **شاكر الفحام(١٩٢١–٢٠٠٨)**: باحث واديب سوري، ولد عام ١٩٢١ في مدينة حمص، عمل في الادب والسياسة والسلك الدبلوماسي، كما يعد من الباحثين الموسوعيين، الذين بذلوا الكثير من الجهد في حياتهم لخدمة اللغة العربية وادابها، اصبح عضواً في مجلس الشعب السوري (١٩٧١–١٩٧٣)، واصبح رئيس مجمع اللغة العربية في دمشق

علي هاشم وزيراً للتعليم العالي، وفي ٣٠ اذار ١٩٧٨ تشكلت وزارة محمد علي الحلبي[١] والتي استمرت سنة واحدة وثمانية اشهر ١٤ كانون الثاني ١٩٨٠، والتي تسلم فيها محمد زهير مشارقة[٢] وزارة التربية، وشاكر الفحام وزارة التعليم العالي، وزارة عبدالرؤوف الكسم[٣] التي استمرت اربع سنوات من (١٤ كانون الثاني ١٩٨٠– ١١ اذار ١٩٨٤) وقد اصبح فيها محمد نجيب السيد احمد[٤] وزيراً للتربية واسعد

(١٩٨٦–٢٠٠٨)، نال جائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية عام ١٩٨٩، اصبح وزيراً للتربية في سوريا عام ١٩٦٣، واصبح سفيراً لسورية في الجزائر عام (١٩٦٤–١٩٦٨)، ومن ثم رئيساً لجامعة دمشق (١٩٦٨–١٩٧٠)، ووزيراً للتعليم العالي عام ١٩٧٣، ووزيراً للتربية مرة اخرى (١٩٧٣–١٩٧٨)، توفي عام ٢٠٠٨. للمزيد، ينظر: كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢، ج٣، منشورات دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٣، ص١٣١

(١) **محمد علي الحلبي:** ولد في دمشق عام ١٩٣٧، نال الشهادة الثانوية من دمشق، وعمل معلماً ثم نال فيما بعد اجازة في الفلسفة من جامعة دمشق، وعمل مديراً لشركة من شركات القطاع العام، وفي عام ١٩٧٠ اصبح محافظاً لمدينة دمشق امين العاصمة، ثم عضواً لمجلس الشعب عن المدينة، وفي عام ١٩٧٥ اصبح عضواً لمجلس الامة الاتحادي لاتحاد الجمهوريات العربية ورئيساً لمجلس الشعب في دوره التشريعي الاول عام ١٩٧٣، ثم رئيساً لاتحاد البرلماني العربي الاول في ٣٠ اذار ١٩٧٨، والذي شكل الحكومة في ١٤ كانون الثاني ١٩٨٠ ثم عين سفيراً لموسكو. للمزيد، ينظر: مازن يوسف الصباغ، المصدر السابق، ص٣٤٨.

(٢) **محمد زهير مشارقة(١٩٣٨–٢٠٠٧):** سياسي سوري ولد عام ١٩٣٨، حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة دمشق عام ١٩٦١، وحصل على درجة بالقانون من جامعة حلب عام ١٩٦٨، عين كمحافظ في مدينة حماة عام ١٩٧٣، ثم اصبح عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث عام ١٩٧٥، والامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٧٨، ثم تولى منصب وزير التربية والتعليم ١٩٨٠، وشغل منصب نائب رئيس الجمهورية العربية السورية (١٩٨٤–٢٠٠٦)، توفي عام ٢٠٠٧ ودفن في حلب. للمزيد، ينظر: جريدة تشرين، ٢٤ نيسان ٢٠٠٦؛ الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية، العدد ٤، ١٩٨٠.

(٣) **عبدالرؤوف الكسم:** ولد في دمشق عام ١٩٣٢، والده المفتي عطاالله الكسم، شكل ثلاث حكومات سوريا ، الاولى تشكلت في ١٤ كانون الثاني ١٩٨٠ حتى ١١ اذار ١٩٨٠، والثانية تشكلت بموجب المرسوم رقم (٦٩٤) الذي اصدره حافظ الاسد في ١١ اذار ١٩٨٤ واستمرت حتى ٧ نيسان ١٩٨٥، والثالثة ٨ نيسان ١٩٨٥– ١ تشرين الثاني ١٩٨٧، للمزيد، ينظر: حنا بطاطو، فلاحو سورية المصدر السابق، ص١٣٥.

(٤)**محمد نجيب السيد احمد:** سياسي سوري، ولد في مدينة سلقين عام ١٩٣٦، تخرج من جامعة دمشق عام ١٩٦٥، قام بتدريس اللغة العربية في مدارس سلقين والجزائر، شغل منصب نائب محافظة ادلب (١٩٧٢–١٩٧٥)، اصبح اميناً لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٨٠، كلف بمنصب وزير التربية السوري حتى نهاية عام ١٩٨٧، وشغل عام ونصف وزيراً للتعليم العالي، اصبح محافظاً للرقة وريف دمشق عام ١٩٩٩، للمزيد، ينظر: فخر الدين القلا، رجل الثقافة والمستقبل، دار الوثائق ، ٢٠٠١، ص١٢٩.

الدرقاوي[١] وزيراً للتعليم العالي، ثم عدلت بالمرسوم رقم (٤٧٧) في ٣ كانون الثاني ١٩٨١ واصبح محمد نجيب السيد احمد وزيراً للتربية.

واسعد الدرقاوي وزير للتعليم العالي[٢]. وفي ١١ اذار ١٩٨٤ قدمت الوزارة استقالتها فكلف الرئيس حافظ الاسد عبدالرؤوف الكسم من جديد بتأليف وزارة جديدة فشكلها في اليوم ذاته، وجاء تشكيلها اشبه بتعديل وزاري، لان الوزارة احتفظت بالعدد الاكبر من الوزراء السابقين مع تعديل بعض الحقائب الوزارية، واصبح زياد شويكي[٣] وزيراً للتعليم العالي[٤].

شرعت الحكومة السورية الاستمرار في تطبيق قانون التعليم الالزامي في مراحل التعليم الابتدائي وزيادة الاستيعاب في المرحلتين الاعدادية والثانوية مع التركيز على التعليم الفني باقسامه، وتأمين افضل مستويات النقل الداخلي للطلبة واقامة الوحدات السكنية للطلاب[٥].

وبعد مرور ٢٦ يوماً على اداء الحكومة السورية القسم الدستوري وعلى وجه الدقة في ٨ نيسان ١٩٨٥، قدمت وزارة عبدالرؤوف الكسم استقالتها فكلف الرئيس حافظ الاسد للمرة الثانية بتشكيل الوزارة الجديدة فتشكلت من (٣٥) وزيراً ومن بينهم (١٥) وزيراً يدخلون الوزارة للمرة الاولى، واصبح محمد نجيب السيد احمد وزيراً للتربية، وكمال شرف[٦] وزيراً للتعليم العالي[١] .

([١]) **اسعد الدرقاوي:** ولد عام ١٩٢٣ في سوريا من مواليد مدينة حلب، حصل على شهادة الدكتوراه في الادب ، عين استاذاً لمادة الفلسفة في جامعة دمشق نشر مقالات في المجلات المحلية والقى محاضرات عدة ، شغل منصب وزير = =الثقافة في دمشق، ثم وزيراً للتعليم ، توفي في عام ١٩٨٩. للمزيد، ينظر: بواب سليمان سليم ، موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين ، دار المنار للنشر، ١٩٩٩، ص٢٧٢.

([٢]) مازن يوسف الصباغ، المصدر السابق، ص٣٥٨.

([٣]) **زياد شويكي:** محمد زياد شويكي تولى حقيبة التعليم العالي عام ١٩٨٤، كما تولى منصب رئاسة جامعة دمشق عام(١٩٨١-١٩٩٥)، مؤسس علم امراض الدم وامراض الاطفال في سوريا، توفي في ٥ اب ٢٠٢٢. للمزيد، ينظر: حنا عبدالله ، المثقفون في السياسة والمجتمع نموذج الاطباء في سورية من اواخر القرن التاسع عشر الى اواخر القرن العشرين، قسم الاهالي للنشر والتوزيع، ١٩٩٦. ص٢٤١.

([٤]) هاشم عثمان ، المصدر السابق، ص٢١٦.

([٥]) المصدر نفسه، ص٢١٨.

([٦]) **كمال شرف:** استاذ في الجامعة السورية ، حصل على دكتوراه فلسفة في الاقتصاد تخصص في الشؤون النقدية والمصرفية من معهد الاقتصاد الوطني في موسكو ، حصل على اجازة من كلية الادارة والاقتصاد من جامعة دمشق، شغل

ترتيب وزراء التربية والتعليم (١٩٧٨-١٩٨٥) كما في الجدول ادناه:

جدول رقم (٣٦)

السنة	رئيس الوزراء	وزير التربية	وزير التعليم
٧ آب -٣٠ اذار ١٩٧٨	عبدالرحمن الخلفاوي	شاكر الفحام	محمد علي هاشم
٣٠ اذار ١٩٧٨-١٤ كانون الثاني ١٩٨٠	محمد علي الحلبي	محمد زهير مشارقة	شاكر الفحام
١٤ كانون الثاني ١٩٨٠-١١ اذار ١٩٨٤	عبدالرؤوف الكسم	محمد نجيب السيد احمد	اسعد الدرقاوي
٣ كانون الثاني ١٩٨١	عبدالرؤوف الكسم	محمد نجيب السيد احمد	اسعد الدرقاوي
١١ اذار ١٩٨٤	عبدالرؤوف الكسم	محمد نجيب السيد احمد	زياد شويكي
٨ نيسان ١٩٨٥	عبدالرؤوف الكسم	محمد نجيب السيد احمد	كمال شرف

تنفيذاً لاحكام القانون الاساسي للعاملين في الدولة رقم (١) لعام ١٩٨٥ فقد روعي في النظام الداخلي مجموعة من الاسس والمنطلقات من اهمها تحديد المواصفات التي ينبغي توفرها لدى العاملين في وزارة التربية واستمرت الخطوات التطويرية نحو اللامركزية في الادارة التربوية في سوريا بخطوات حثيثة في الاونة الاخيرة تمثلت في انشاء مجالس ووحدات تربوية جديدة تساهم في عملية المشاركة بين الادارات وانشاء المجمعات التربوية ومنح صلاحيات اوسع لمديريات التربية ومسؤوليات اشمل لمديري المدارس في التعليم العام كما ان تطور نظم الادارة عربياً وعالمياً يتجه نحو اللامركزية مع اختلاف في

منصب وزير الدولة لشؤون التخطيط بين عام (١٩٨٤-١٩٨٥)، اصبح رئيس مؤسسة الادارة للتبع او رئيس كل من جمعية العلوم الاقتصادية السورية واتحاد الاقتصاديين العرب، عمل استاذاً في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، وسفيراً لسورية في ماليزيا، كما شغل منصب وزير التعليم العالي في الفترة (١٩٨٧-١٩٩٢). للمزيد، ينظر: كمال شرف، كلمة السيد وزير التعليم العالي كمال شرف راعي الندوة، المجلة الادبية والثقافية العربية ، دراسات تاريخية، ع٣٥-٣٦، ١٩٩٠، ص١٩٤.

(١) هاشم عثمان، المصدر السابق، ص٢٩٥.

درجة تفويض السلطات وتوزيعها ونوع الصلاحيات الممنوحة للادارة المركزية والادارات المحلية لان الغاية من وراء التطور والاصلاح التربوي تكمن في ضرورة الاخذ في الادارة اللامركزية في الادارة التربوية بما يتوافق مع ظروف الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سوريا[١].

واللامركزية التي اتبعتها وزارة التربية في سوريا هي نقل السلطة ومسؤولية صنع القرار التربوي والتخطيط وتوزيع الموارد من الحكومة المركزية الى الوحدات المحلية[٢] .

كانت البدايات جادة نحو تطوير الادارات التربوية والتوجه نحو اللامركزية، ومن اهم تلك الخطوات لتطوير الجهاز الاداري فيها اعادة تنظيم جهاز الادارة المركزية في وزارة التربية بما يدعم البنى القاعدية للبحث والتخطيط مثل احداث ادارات جديدة لتلبية الاحداثات المستجدة واعادة النظر في خريطة المسؤوليات والاخذ تدريجياً بمبدأ اللامركزية من خلال انتقال مجموعة من اختصاصات الوزارة الى السلطات المحلية[٣].

وقد بين الواقع الاداري في الجمهورية العربية السورية بعد ان اجريت مقابلة مع مدير التربية في محافظة اللاذقية في سوريا وقد وجدت مجموعة من النتائج اوضحت موقفهم من المركزية في واقع الادارة التربوية وكان اهمها وجود مجموعة من الثغرات التي تعيق تطور الادارة وتحول بينها وبين اتباع اللامركزية مثل انتشار البيروقراطية في العمل الاداري وعدم وضوح الصلاحيات والمسؤوليات وضعف التنسيق والتخطيط وضعف الترابط ما بين الخطط التربوية واحتياجات المجتمع ، فضلاً عن وجود الانظمة والقوانين وضعف عمليات التطور وفقاً للمتغيرات والظروف المحلية، ونتيجة لذلك فقد اظهروا رغبتهم في التوجه نحو اللامركزية[٤].

لذلك كان نمط الادارة في وزارة التربية السورية يتجه نحو المركزية واللامركزية وتمويل برامجها بشكل يحقق نوعاً من الشراكة بين السلطات المركزية والسلطات المحلية في الاشراف المحلي والتنفيذ،

---

(١) محمد احمد الحلاق، المتطلبات اللازمة لتحقيق اللامركزية في مدارس التعليم الاساسي والثانوي العام في الجمهورية العربية السورية دراسة ميدانية محافظة ريف دمشق، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، مج٢٨، ع٢، ٢٠١٢، ص١٥٩.

(٢) حسين سلامة، الادارة الذاتية واللامركزية التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص١١٩.

(٣) التوثيق التربوي، ندوة تحديث الادارة التربوية وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٤، ص٧-٩.

(٤)محمد احمد الحلاق، المصدر السابق، ١٥٩.

فالادارة التربوية كانت تأخذ شكلاً اكثر تقليدياً في التنفيذ اكثر من التخطيط ويعتمد على الخبرة الشخصية اكثر من الاعتماد على العلم واصوله ، وقوامها جهاز مركزي يضع الخطط الكمية للتعليم ويشرح نظم ومناهج ويوفر لهم المعلمين والمدارس، اذ تقوم المدارس بالتنفيذ وتكون مهمة الموظفين الاداريين تسيير عملية التعليم وضبطها وفق انماط محددة وعلى ضوء الرؤية الجديدة لوظيفة وزارة التربية في المجتمع المتطور، فقد اخذت سوريا تعيد النظر في النظام الاداري لوزارة التربية بجميع جوانبه، وقد كان مؤتمر التعليم ما قبل الجامعي ترجمة واسعة لهذه الرؤية الطموحة من كافة ابعادها، مستهدفاً الاهداف العامة للتربية في سوريا والتي انبثقت عن اهداف التربية والمجتمع ومن ابرز توصيات ذلك المؤتمر هو اعادة النظر في الهيكل التنظيمي لمديريات التربية وتزويدها بالكفاءات بما يحقق سرعة التنفيذ في الاتجاه الى اللامركزية وتدعيم الادارة المدرسية، وبالفعل فقد خفف المشرفون على شؤون التعليم في سوريا من اللامركزية عبر خطوات حثيثة وذلك بتفويض المحافظين ومديري التربية والتعليم ببعض الصلاحيات التربوية مثل تعيين المعلمين واجراء التنقلات والتوجه نحو مركزية التوجيه والتخطيط الفني ولامركزية التنفيذ والادارة وقد استثنى الجانب المالي من هذا التطور[١].

في الثمانينات قامت السلطة المركزية بالمشاركة مع الادارة المحلية في تمويل التعليم وقد طورت سوريا الاجهزة الادارية في المراكز والاجهزة الادارية في المناطق وسعت بان تشترك الاجهزة الادارية في المناطق بوضع خطة تربوية ولا يقتصر اشتراكها على تنفيذ الخطة بحيث يقتصر دور الادارة المركزية على مراقبة تنفيذ الخطة بعد الاسهام في وضعها، وهناك تنسيق وتعاون بين الاجهزة المركزية واللامركزية من اجل اشراك المعلمين في وضع السياسات التعليمية[٢].

كما نجد ان وزارة التعليم العالي في سوريا تقوم بصياغة الخطط المناسبة والاشراف عليها وتنسيق المؤسسات البحثية التابعة للوزارات الاخرى والاشراف على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التابعة والمرتبطة بالوزارة واقتراح مشروعات القوانين والانظمة كما تقوم الوزارة بتنفيذ العمل

---

(١) مديحة الامام، اضواء على الادارة التربوية وملامحها في النظام التربوي السوري، دار الفكر العربي، ١٩٨١، ص١٢٥.

(٢) رشيد خالد راشد منصور، المركزية واللامركزية في الادارة التربوية في فلسطين من وجهة نظر مديري ومديريات المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة؛، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٤، ص٧٠.

المؤسسي والاداري لمؤسسات التعليم العالي وضمان الوصول الى التعليم العالي بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة والاحتياجات الاجتماعية وتوفير بيئة اكاديمية بحثية وتمكين اللغة العربية وتشجيع استثمار البحث العلمي، وتتبع وزارة التعليم العالي في سوريا ستة اقسام محددة الاهداف تتعدد بين الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد العليا والمجالس والمعاهد التقنية والادارات المركزية والجهات التابعة للوزارة ، فضلاً عن المشافي التعليمية ، كما يوجد في وزارة التعليم العالي اربع جامعات حكومية رسمية في حين توجد ايضاً اربعة معاهد[١].

ونستنتج مما سبق ان التعليم في سوريا خلال فترة البحث مر بالعديد من التطورات الادارية نتيجة للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالتنمية الشاملة لا يمكن ان تتم بالاتجاه السليم دون وجود تعليم مثمر موجه في المدرسة والجامعة والبيت والنوادي وعن طريق وسائل الاعلام والتثقيف من اجل تكوين شخصية متكاملة وقادرة على التعليم ذاتياً ومهنياً وعلمياً وثقافياً وخلقياً مدى الحياة، وبالتالي فان التعليم على مدى الحياة سوف يصبح وسيلة تمكن كل فرد من تحقيق توازن افضل بين العمل والتعليم، كما يساهم في التنمية الشاملة للمجتمع في ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية على حدٍّ سواء مما يؤدي الى النهوض في المجتمع والوصول الى مصافي الدول المتقدمة، لذلك نجد سوريا شأنها شأن بقية الدول في العالم سعت الى تطوير التعليم بكل ما بذلته من جهود ادارية وتنظيمية مهمة ، كما انها عملت على تذليل الصعاب امام افراد الشعب السوري من اجل التطور في التعليم بكل جوانبه.

---

(١) وزارة التعليم العالي سورية معلومات وحقائق، الموقع :hptts://www.arab-deutschland.com، الدخول على الموقع بتاريخ: ٢٠٢٢/٩/٢١.

الخاتمة

ومما سبق توصل الباحث الى عدة استنتاجات تتعلق بموضوع الدراسة الخاصة بالتعليم في عهد الرئيس حافظ الاسد، وهي كالاتي:

١- مر التعليم بالعديد من مراحل التطور فقد كان مقتصراً على الكتاتيب والدراسة في المساجد ومن ثم تطور الى انشاء المدارس التي ادت دوراً مهماً في التربية والتعليم الا انها في سوريا عانت الكثير من الاضطرابات والتدهور بسبب السيطرة العثمانية ومن ثم الاحتلال الفرنسي لسورية، اذ اهتم الفرنسيون بالتعليم في سوريا الا ان ذلك التعليم كان منصباً بالدرجة الاساس على التعليم الاجنبي ومن اجل غض بصر السوريين عنهم.

٢- تمكنت الدولة السورية من الاهتمام بالتعليم وانتشرت المدارس المتنوعة وازداد عددها بالمقابل ازداد اعداد المقبلين على الدراسة فيها بشكل كبيرة.

٣- اجرت الحكومة السورية العديد من التعديلات على نظام التعليم لاسيما الابتدائي والثانوي والجامعي ، لذلك صدرت العديد من التشريعات والمراسيم التي تخص التعليم ، كما اعلن التعليم الالزامي والمجاني لكافة المراحل والعمل على تشجيع الطلبة في الاستمرار في التعلم من خلال مكافئة الطلبة الاوائل باعطائهم راتب خلال فترة الدراسة يشجعهم على الاستمرار في التفوق .

٤-تم الاهتمام بارسال البعثات العلمية الى الدول الاوربية من اجل الاستفادة من خبراتهم داخل سوريا ، كما تم عقد اتفاقيات مع مصر والاتحاد السوفيتي من اجل تطور التعليم.

٥-سعت الحكومة السورية للقضاء على الامية المتفشية داخل المجتمع للنهوض به عن طريق بذل جهد كبير عن طريق تعليم الكبار وادخالهم في المدارس .

٦- ازداد الاهتمام بالمرأة وبضرورة دخولها الى المدارس التعليمية بعد ان كان المجتمع السوري متخوف من فكرة ممارسة المرأة حقها في التعليم، الا ان مجانية التعليم ساهمت في زيادة اقبالها على الدراسة ونتيجة لذلك ازداد عدد المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات فضلاً عن زيادة عدد النساء في المدارس والجامعات.

٧-عملت الحكومة السورية على تغيير المناهج الدراسية وادخلت العديد من المناهج و زاد الاهتمام باللغة العربية، وادخلت المعلوماتية او التعليم المتطور. كما ان وزارتي التربية والتعليم كانت في تغيير مستمر لمواكبة المسيرة التعليمية في سوريا .

الملاحق

ملحق رقم (١)

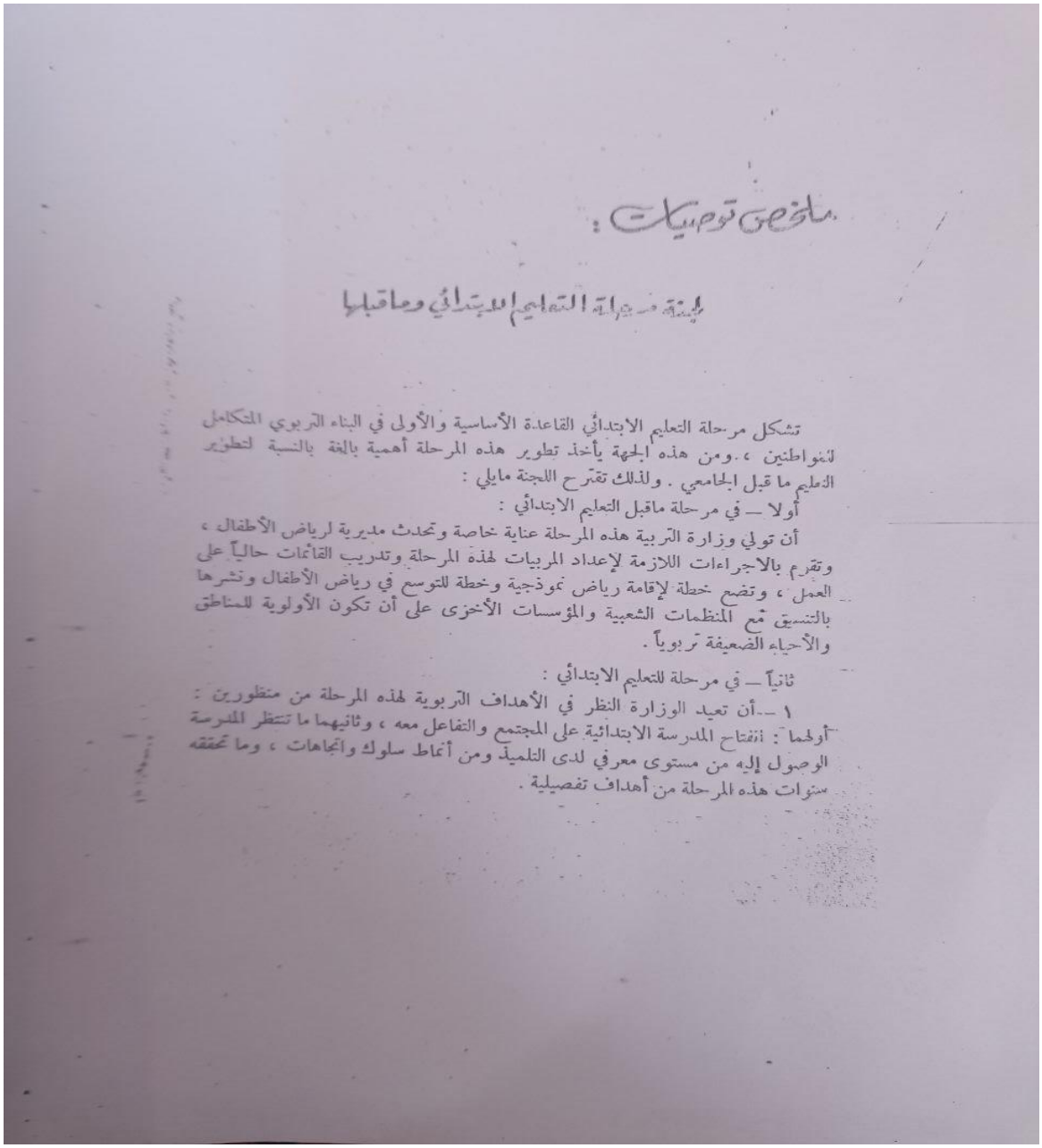

ملخص توصيات :

لجنة مرحلة التعليم الابتدائي وماقبلها

تشكل مرحلة التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية والأولى في البناء التربوي المتكامل للمواطنين ، ومن هذه الجهة يأخذ تطوير هذه المرحلة أهمية بالغة بالنسبة لتطوير التعليم ما قبل الجامعي . ولذلك تقترح اللجنة مايلي :

أولا — في مرحلة ماقبل التعليم الابتدائي :

أن تولي وزارة التربية هذه المرحلة عناية خاصة وتحدث مديرية لرياض الأطفال ، وتقوم بالاجراءات اللازمة لإعداد المربيات لهذه المرحلة وتدريب القائمات حالياً على العمل ، وتضع خطة لإقامة رياض نموذجية وخطة للتوسع في رياض الأطفال وتنشرها بالتنسيق مع المنظمات الشعبية والمؤسسات الأخرى على أن تكون الأولوية للمناطق والأحياء الضعيفة تربوياً .

ثانياً — في مرحلة للتعليم الابتدائي :

١ — أن تعيد الوزارة النظر في الأهداف التربوية لهذه المرحلة من منظورين : أولهما : انفتاح المدرسة الابتدائية على المجتمع والتفاعل معه ، وثانيهما ما تنتظر المدرسة الوصول إليه من مستوى معرفي لدى التلميذ ومن أنماط سلوك واتجاهات ، وما تحققه سنوات هذه المرحلة من أهداف تفصيلية .

(١) احصائيات وزارة التربية، المصدر السابق ، ص ٢٥٨

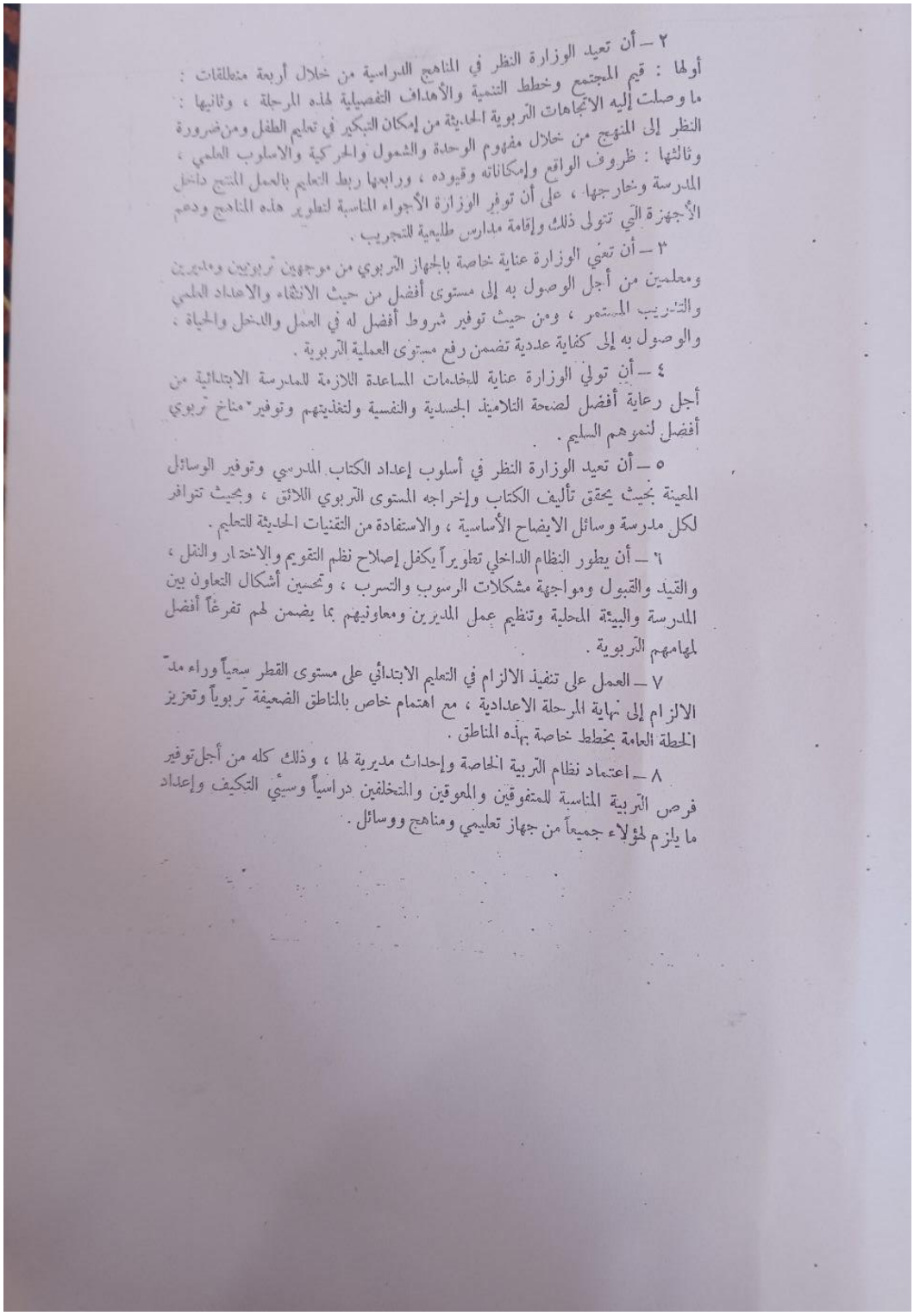

٢ ــ أن تعيد الوزارة النظر في المناهج الدراسية من خلال أربعة منطلقات : أولها : قيم المجتمع وخطط التنمية والأهداف التفصيلية لهذه المرحلة ، وثانيها : ما وصلت إليه الاتجاهات التربوية الحديثة من إمكان التبكير في تعليم الطفل ومن ضرورة النظر إلى المنهج من خلال مفهوم الوحدة والشمول والحركية والاسلوب العلمي ، وثالثها : ظروف الواقع وإمكاناته وقيوده ، ورابعها ربط التعليم بالعمل المنتج داخل المدرسة وخارجها ، على أن توفر الوزارة الأجواء المناسبة لتطوير هذه المناهج ودعم الأجهزة التي تتولى ذلك وإقامة مدارس طليعية للتجريب .

٣ ــ أن تعنى الوزارة عناية خاصة بالجهاز التربوي من موجهين تربويين ومديرين ومعلمين من أجل الوصول به إلى مستوى أفضل من حيث الانتقاء والاعداد العلمي والتدريب المستمر ، ومن حيث توفير شروط أفضل له في العمل والدخل والحياة ، والوصول به إلى كفاية عددية تضمن رفع مستوى العملية التربوية .

٤ ــ أن تولي الوزارة عناية للخدمات المساعدة اللازمة للمدرسة الابتدائية من أجل رعاية أفضل لصحة التلاميذ الجسدية والنفسية ولتغذيتهم وتوفير مناخ تربوي أفضل لنموهم السليم .

٥ ــ أن تعيد الوزارة النظر في أسلوب إعداد الكتاب المدرسي وتوفير الوسائل المعينة بحيث يحقق تأليف الكتاب وإخراجه المستوى التربوي اللائق ، وبحيث تتوافر لكل مدرسة وسائل الايضاح الأساسية ، والاستفادة من التقنيات الحديثة للتعليم .

٦ ــ أن يطور النظام الداخلي تطويراً يكفل إصلاح نظم التقويم والاختبار والنقل ، والقيد والقبول ومواجهة مشكلات الرسوب والتسرب ، وتحسين أشكال التعاون بين المدرسة والبيئة المحلية وتنظيم عمل المديرين ومعاونيهم بما يضمن لهم تفرغاً أفضل لمهامهم التربوية .

٧ ــ العمل على تنفيذ الالزام في التعليم الابتدائي على مستوى القطر سعياً وراء مد الالزام إلى نهاية المرحلة الاعدادية ، مع اهتمام خاص بالمناطق الضعيفة تربوياً وتعزيز الخطة العامة بخطط خاصة بهذه المناطق .

٨ ــ اعتماد نظام التربية الخاصة وإحداث مديرية لها ، وذلك كله من أجل توفير فرص التربية المناسبة للمتفوقين والمعوقين والمتخلفين دراسياً وسبل التكيف وإعداد ما يلزم لهؤلاء جميعاً من جهاز تعليمي ومناهج ووسائل .

(١) احصائيات وزارة التربية، المصدر السابق ، ص ٢٥٩

ملحق رقم (٢)

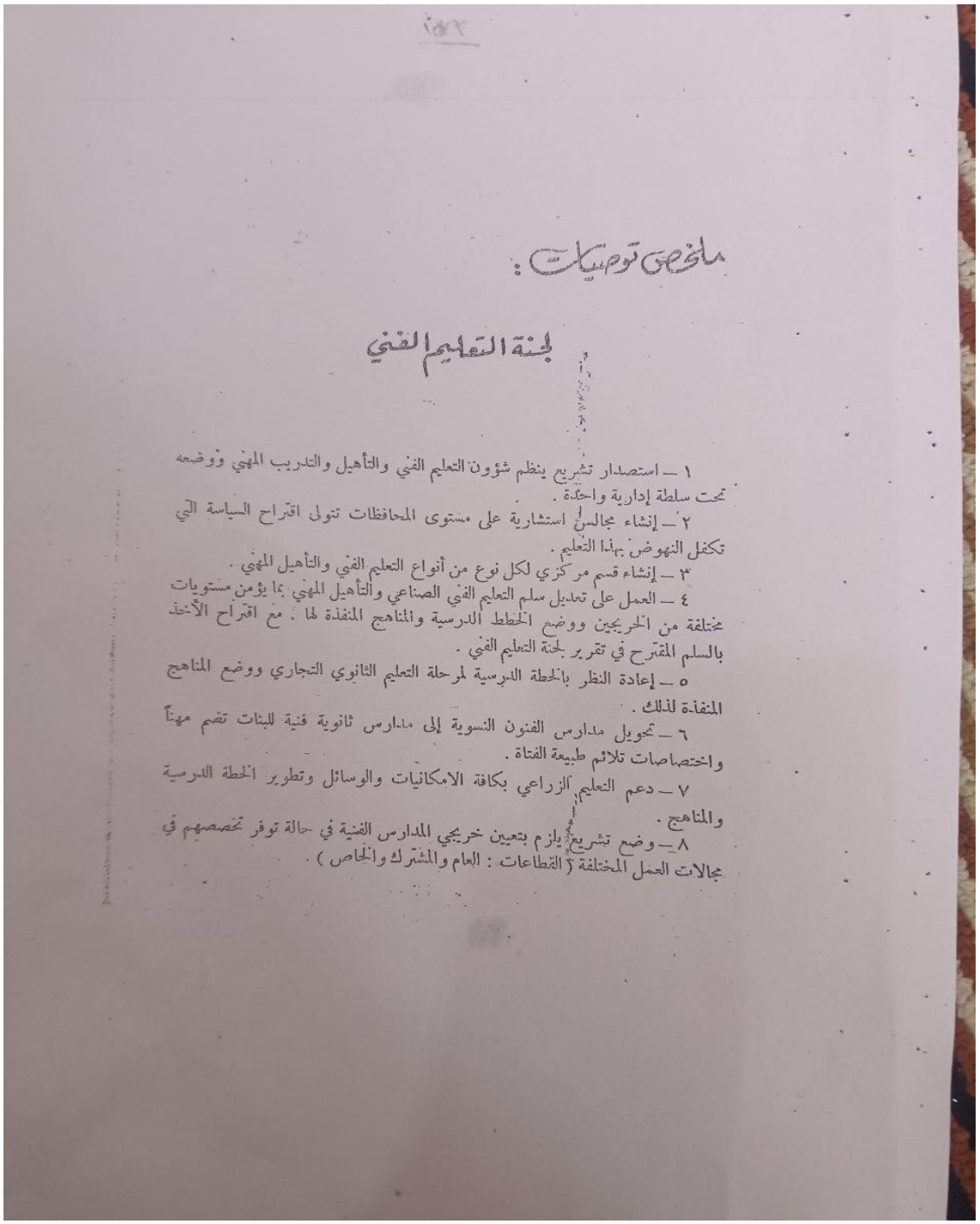

ملخص توصيات :

لجنة التعليم الفني

١ ــ استصدار تشريع ينظم شؤون التعليم الفني والتأهيل والتدريب المهني ووضعه تحت سلطة إدارية واحدة .
٢ ــ إنشاء مجالس استشارية على مستوى المحافظات تتولى اقتراح السياسة التي تكفل النهوض بهذا التعليم .
٣ ــ إنشاء قسم مركزي لكل نوع من أنواع التعليم الفني والتأهيل المهني .
٤ ــ العمل على تعديل سلم التعليم الفني الصناعي والتأهيل المهني بما يؤمن مستويات مختلفة من الخريجين ووضع الخطط الدرسية والمناهج المنفذة لها . مع اقتراح الأخذ بالسلم المقترح في تقرير لجنة التعليم الفني .
٥ ــ إعادة النظر بالخطة الدرسية لمرحلة التعليم الثانوي التجاري ووضع المناهج المنفذة لذلك .
٦ ــ تحويل مدارس الفنون النسوية إلى مدارس ثانوية فنية للبنات تضم مهناً واختصاصات تلائم طبيعة الفتاة .
٧ ــ دعم التعليم الزراعي بكافة الامكانيات والوسائل وتطوير الخطة الدرسية والمناهج .
٨ ــ وضع تشريع يلزم بتعيين خريجي المدارس الفنية في حالة توفر تخصصهم في مجالات العمل المختلفة (القطاعات : العام والمشترك والخاص) .

(١) احصائيات وزارة التربية، المصدر السابق ، ص ٢٦٠

ملحق رقم (٣)

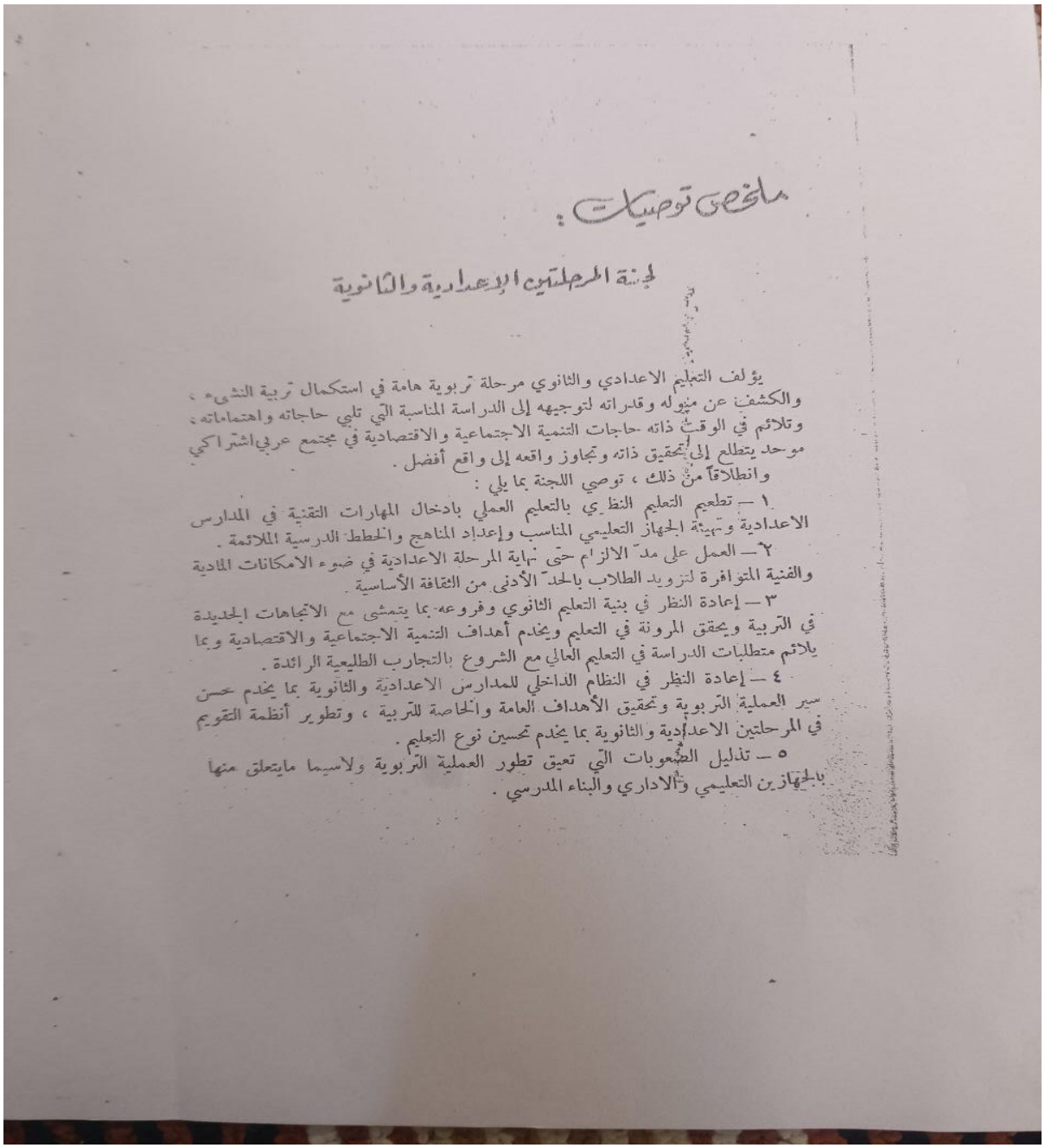

ملخص توصيات :

لجنة المرحلتين الاعدادية والثانوية

يؤلف التعليم الاعدادي والثانوي مرحلة تربوية هامة في استكمال تربية النشىء ، والكشف عن ميوله وقدراته لتوجيهه إلى الدراسة المناسبة التي تلبي حاجاته واهتماماته ، وتلائم في الوقت ذاته حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع عربي اشتراكي موحد يتطلع إلى تحقيق ذاته وتجاوز واقعه إلى واقع أفضل .

وانطلاقاً من ذلك ، توصي اللجنة بما يلي :

١ — تطعيم التعليم النظري بالتعليم العملي بادخال المهارات التقنية في المدارس الاعدادية وتهيئة الجهاز التعليمي المناسب وإعداد المناهج والخطط الدرسية الملائمة .

٢ — العمل على مدّ الالزام حتى نهاية المرحلة الاعدادية في ضوء الامكانات المادية والفنية المتوافرة لتزويد الطلاب بالحدّ الأدنى من الثقافة الأساسية .

٣ — إعادة النظر في بنية التعليم الثانوي وفروعه بما يتمشى مع الاتجاهات الجديدة في التربية ويحقق المرونة في التعليم ويخدم أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبما يلائم متطلبات الدراسة في التعليم العالي مع الشروع بالتجارب الطليعية الرائدة .

٤ — إعادة النظر في النظام الداخلي للمدارس الاعدادية والثانوية بما يخدم حسن سير العملية التربوية وتحقيق الأهداف العامة والخاصة للتربية ، وتطوير أنظمة التقويم في المرحلتين الاعدادية والثانوية بما يخدم تحسين نوع التعليم .

٥ — تذليل الصعوبات التي تعيق تطور العملية التربوية ولاسيما مايتعلق منها بالجهازين التعليمي والاداري والبناء المدرسي .

(١) احصائيات وزارة التربية، المصدر السابق ، ص ٢٦١

قائمة المصادر

اولاً: القرآن الكريم :

ثانيا: الوثائق المنشورة:

١-الامم المتحدة، تقرير عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية(٤)، تقويم وضع المرأة في الخطة الوطنية السورية .

٢-امانة التخطيط في رئاسة جامعة دمشق، الاعوام ١٩٧٠-١٩٨٠.

٣-احصائيات وزارة التربية، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ١٩٨٤-١٩٨٥.

٤-التوثيق التربوي، ندوة تحديث الادارة التربوية وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٤.

٥-زكي الجابي ، دليل دمشق ١٩٤٩، دار الوثائق الرقمية التاريخية.

٦-صدور المرسوم التشريعي المرقم ١٢ في ٢٠ ايار ١٩٧١ وتم تغيره نسبة الى القانون المعدل رقم ٢٥ عام ١٩٧٥.

٧-القانون رقم ٤٧ ، ٢٨ اذار ١٩٥٥.

٨-مديرية التربية، الدليل المدرسي لمحافظة حماة لعام الدراس ١٩٧٤-١٩٧٥.

٩-المرسوم التشريعي رقم ٢٣ الصادر في ٥ اب ١٩٧١.

١٠-المكتب المركزي للاحصاء، احصائية بعدد الطلاب في المرحلة الابتدائية، دمشق، سورية .

ثالثا: الكتب العربية والمعربة:

١-احسان هندي، معركة ميسلون، مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٦٧.

٢-احمد علي كنعان، مؤشرات الجودة في التعليم العالي كلية التربية في الجمهورية العربية السورية نموذجاً، مؤتمر الجامعات العربية التحديات والافاق المستقبلية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، ٢٠١٧.

٣- اكرم هنية، اوراق كامب ديفيد، الايام شركة مؤسسة الايام والصحافة والنشر والتوزيع، (د.م) ، ٢٠٠٠.
٤- باتريك سيل، الاسد الصراع على الشرق الاوسط، ترجمة: المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، لندن، ١٩٨٨.
٥- بدر الدين السباعي، المرحلة الانتقالية في سورية عهد الوحدة ١٩٥٨-١٩٦١، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥.
٦- بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠ دراسة نقدية، دار الجابية، لندن، ٢٠٠٨.
٧- جبرائيل سعادة، محافظة اللاذقية، وزارة الارشاد القومي، دمشق، د.ت ٠
٨-جواد الحمد واخرون، مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات ، ط٢، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٠٣.
٩-حسان حلاق، قضايا العالم العربي القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية والثقافية وقضايا الاصلاح والتحديث مشروع الشرق الاوسط الكبير، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٦.
١٠-حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة للتطوراته السياسية الحديثة، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٦.
١١-حسين سلامة، الادارة الذاتية واللامركزية التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
١٢-حكمت علي سليمان، نظام الانتداب الفرنسي على سورية ١٩٢٠-١٩٢٨، تقديم: محمد خير فراس، دائرة طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٨.
١٣-حنا بطاطو، فلاحو سورية ابناء ووجهائهم الريفيين الاقل شأناً وسياستهم ، ترجمة: عبدالله فاضل ورائد النقشبندي، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، ٢٠١٧.
١٤-حنا خباز، اذا ظهر السبب زال العجب لماذا حاربت سورية فرنسا، ج١، مطبعة علم الدين، مصر، ١٩٢٨.

١٥-حنا عبدالله ، المثقفون في السياسة والمجتمع نموذج الاطباء في سورية من اواخر القرن التاسع عشر الى اواخر القرن العشرين، قسم الاهالي للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.
١٦-خالد قرطوش، مرآة الذكريات، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٠.
١٧-ـــــــــــ، التعليم في سورية نشأته وتطوره، ترجمة: نزار اباظا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠١.
١٨-خالد محمد حسين، سورية المعاصرة ١٩٦٣-١٩٩٣، ط٢، دار كنعان، د.م، د.ت.
١٩-خليل ابراهيم شاهخي، كرد سورية في عهد حافظ الاسد ١٩٧٠-٢٠٠٠، دار الخليج للطباعة والنشر، ٢٠١٧.
٢٠-خيرية القاسمية ، الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.
٢١-ـــــــــــ، مذكرات محسن البزاري ١٩٤٧-١٩٤٩، دار الرواد للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤.
٢٢-ذوقان قرقوط، المشرق العربي في مواجهة الاستعمار، قراءة في تاريخ سورية المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧.
٢٣-ـــــــــــ، تطور الحركة الوطنية في سورية ١٩٢٠-١٩٣٩، دار الطليعة، بيروت، د.ت، ص٢٥.
٢٤-س. ايوب، الحزب الشيوعي السوري، دار الحرية ، بيروت، ١٩٥٩.
٢٥-ستيفن هامسلي لونكريك، سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة: بيار عقل، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧٨.
٢٦-سعاد جروس، من الانتداب الى الانقلاب سورية زمان نجيب الريس(١٨٩٨-١٩٥٢)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠١٥.
٢٧- سعدالله الجابري، حوار مع التاريخ اوراق مضيئة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٦.
٢٨- سعدية ايوب ، حمص التاريخ والعصر، دار المقتبس، د.ت

٢٩-سميحة عبدالحميد المرهش، التعليم في سورية ومشكلاته الهامة ، مكتبة الدراسات الطلابية للنشر، بيروت، ١٩٨٠.
٣٠-سمير عبدة ، حافظ الاسد يحكم سورية ١٩٧٠حتى ٢٠٠٠، نيسان للنشر والتوزيع والاعلام.
٣١-سهيلة ريماوي، الحكم الحزبي في سورية، ج٢، الجامعة الاردنية، المطابع العسكرية، ١٩٩٨.
٣٢-شروق عبد ربه، مشكلات التعليم في سورية مرحلة التعليم الاساسي نموذجاً، الاكاديمية السورية الدولية ، د.ت.
٣٣-الشيخ محمد المنتصر الريسوني، السيد قطب ومنهجه بالتفسير، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٣٤-صاموئيل عبود، افكار حول قضايا المشاركة الشعبية بالتنمية في سورية، دار الرضا للنشر، ٢٠٠٢.
٣٥-صبحي العمري، ميسلون نهاية عهد، د.ط. ٢٠٠٨
٣٦-طلال مصطفى واخرون، التعليم ما قبل الجامعي في سورية الواقع واليات النهوض بالمستقبل، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، د.ت.
٣٧-عبد المنعم حمزة، اسرار ومواقف وقرارات الرئيس الاسد ما بين مؤيد ومعارض، مطبعة نيوسوفوي، القاهرة، ١٩٩٩.
٣٨-عبدالرحمة حميدة، محافظة حلب ، وزارة الثقافة، مكتبة الاسد، دمشق، ١٩٩٢.
٣٩-عبدالكريم غرابية، سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠-١٨٧٦، دار الجيل للطباعة، مصر، ١٩٨٥.
٤٠-عبدالله حنا، صفحات من تاريخ الاحزاب السياسية في سورية القرن العشرين واجواءه الاجتماعية، المركز العربي ودراسة السياسات، د.ت
٤١-عبدالله سنقر، تطور التعليم العالي في سورية من عام ١٩٧٠ حتى ٢٠٠٠ وتوجهاته المستقبلية، وزارة التعليم العالي، دمشق، ٢٠٠٠.
٤٢-عبدالمالك الاخرس، التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية العربية السورية، ط٢، دمشق، ١٩٨٩.

٤٣-عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١-١٩٣٣، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١
٤٤-عبد الموجود واخرون، اساسيات المنهج وتنظيماته ، دار الثقافة، مصر، ١٩٨٣.
٤٥-عدنان سعد الدين، الاخوان المسلمون في سورية مذكرات وذكريات الحكم البعثي العلوي(١٩٦٣-١٩٧٧)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠.
٤٦-ـــــــــــ، الاخوان المسلمون في سورية مذكرات وذكريات من رحيل الشيشكلي الى الانفصال ١٩٥٤-١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٠.
٤٧-عدنان مسودي، الى المواجهة ذكريات عدنان المسودي عن الاخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس، تحرير : بلال محمد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٣.
٤٨-عز الدين بن حسين القوطاطي، فقيد البعث الرفيق وهيب الغانم، منبر الطليعة الثورية ، دمشق، ٢٠١٥.
٤٩-علي حسن موسى ، محافظة دير الزور دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٣.
٥٠-علي رضا، قصة الكفاح الوطني في سورية، د.م، دمشق، ١٩٧٣.
٥١-علي موسى ومحمد حربة، محافظة حماة دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ١٩٨٥.
٥٢-عماد الدين الموصلي، ربوع محافظة حمص بين الماضي والحاضر والمستقبل، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨١.
٥٣-عمر اسكندر، ازمة نظام وثورة شعب، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٣.
٥٤-غسان محمد رشاد حداد، تاريخ سورية المعاصر ١٩٤٦-١٩٦٦، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧.
٥٥-فتحي درويش عشيبة، التنظيم الاداري في التعليم العام اسسه ومجالاته وفعالياته، كلية التربية، دمنهور، جامعة الاسكندرية، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٥٦-فخر الدين القلا، رجل الثقافة والمستقبل، دار الوثائق ، ٢٠٠١.

٥٧-كامل آل رقاق واخرون، عرض عام لوضع التعليم في الجمهورية العربية السورية ، المركز الاقليمي، بيروت، ١٩٦٢
٥٨-كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج٣، ط٢، دار القلم العربي، حلب، ١٩٩١
٥٩-كمال ديب، تاريخ الحرب السورية١٩٧٠-٢٠١٥، دار النهار، بيروت، ٢٠١٥.
٦٠-ـــــــ، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١، دار النهار، بيروت، ٢٠١١.
٦١-لوسيان بيترلان، حافظ الاسد مسيرة مقاتل، ترجمة: الياس بتيوتي، دمشق، ١٩٧٠.
٦٢-مازن يوسف الصباغ، الدستور السوري، دار الشروق للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٠.
٦٣-ـــــــ ، سجل الحكومات والوزارات السورية ١٩١٨-٢٠١٠، دار الشروق للطباعة والنش، ٢٠١٠
٦٤- محمد امين غالب الطويل، تاريخ العلويين، ط٢، دار الاندلس، ١٩٦٦.
٦٥-محمد حسن باديانى النيسابوري، العلويون هم اتباع البيت (عليه السلام)، ط٣، مؤسسة البلاغ ، بيروت، ٢٠١٠
٦٦-محمد حسين هيكل، حرب الثلاثين عاماً، سنوات الغليان، ج١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٧٧.
٦٧-محمد شاكر سعيد، البرلمان السوري في تطوره التاريخي ، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٢.
٦٨-محمد صادق اسماعيل، ادارة الجودة الشاملة في التعليم ، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤.
٦٩-محمد صالح الزيادي، سورية في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٣٣-١٩٣٩ دراسة تاريخية، دار تموز ، دمشق، ٢٠١٣.
٧٠-مديحة الامام، اضواء على الادارة التربوية وملامحها في النظام التربوي السوري، دار الفكر العربي، ١٩٨١.

٧١-مزاحم هيثم احمد، حزب العمل الاسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠١.
٧٢-مصطفى الصوفي، المكتبة المدرسية اهميتها اهدافها ودورها الثقافي وتطوير العملية التربوية الحديثة، مجلة المعلم العربي، العدد الاول، السنة ٥٧، ٢٠٠٤.
٧٣-مؤلف مجهول، انجازات التعليم العالي في ظل الحركة التصحيحية المجيدة ١٩٧٠-١٩٩٥، منشورات وزارة التعليم العالي، دمشق، ١٩٩٥.
٧٤-ميخائيل اماطنيوس، القياس والتقويم في التربية الحديثة، مديرية المطبوعات والكتب المدرسية في جامعة دمشق، ١٩٩٦.
٧٥-ميلاد المقرحي، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر، د.ت.
٧٦-ناجي عبدالنبي البزي، سورية صراع الاستقطاب دراسة وتحليل لاحداث الشرق الاوسط والتدخلات الدولية في الاحداث السورية ١٩١٧-١٩٧٣، دار ابن العربي، دمشق، د.ت.
٧٧-ناهدة القدسي واخرون، العرض الرابع لوضع التعليم في الجمهورية العربية السورية، بحوث الموفدين، دمشق، ١٩٦٤-١٩٦٥.
٧٨-نجيب الريس، الاعمال المختارة، ج٥.
٧٩-نبيل محمود السهيلي، اللاجئون الفلسطينيون في سورية ولبنان مؤشرات التطور والنمو ١٩٤٨-٢٠٠٢، دار كنعان للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢
٨٠-نزار اباظة، مدارس دمشق ومعاهدها دراسة في مؤسسات التعليم الاهلي، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٩.
٨١-نشوان الاتاسي، تطور المجتمع السوري(١٨٣١-٢٠١١)، اطلس للنشر والترجمة والانتاج الثقافي، بيروت ، ٢٠١٥.
٨٢-نهاد صبيح سعد، الفكر التربوي عند ساطع الحصري، البصرة، ١٩٧٩
٨٣-نيقولاس فاندام ، الصراع على السلطة في سورية الطائفية والاقليمية والعشائرية في السياسة ١٩٦١-١٩٩٥، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥.
٨٤-هاشم عثمان ، الاحزاب السياسية في سورية السرية والعلنية، رياض الريس للكتاب والنشر ، بيروت، ٢٠٠١.

٨٥-ـــــــــــــ، الصحافة السورية ماضيها وحاضرها، الصحافة في اللاذقية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٢٢.
٨٦-ـــــــــــــ، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الاسد ١٩٧١-٢٠٠٠ ، رياض الريس للكتب والنشر، ٢٠١٤.
٨٧-وفيق غريزي، معاناة الموحدين دروس في الاراضي المحتلة ، دار الكاتب، بيروت، ١٩٨٤.
٨٨-وليد المعلم، سورية ١٩١٨-١٩٥٨ التحدي والمواجهة، مطبعة عكرمة، دمشق، ١٩٥٨.
٨٩-الياس انطوان نصر الله، جميل صليبيا مفكراً ومربياً، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ٢٠١١.
٩٠-يعقوب يوسف كورية، انكليز في حياة فيصل ، منشورات الاهلية، لبنان، ١٩٩٨.
٩١-يوسف العظم، مذكرات ثلاثة ارباع قرن، دار الضياء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
٩٢-يوهانز رايز، الحركات الاسلامية في سورية من الاربعينات وحتى نهاية عهد الشيشيكلي، ترجمة: محمد ابراهيم ، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

رابعاً : الكتب الاجنبية:

١- A. Hourani, Syria And Lebanon, Apolitical Essay, London١٩٤٦.
٢- Michael Hudson, the islamic factor in syrian and iraqi politics, in piscatorial, islam in the political process, vambridge, ١٩٨٥,

خامساً : الرسائل والاطاريح:

١-ابراهيم احمد علي القصير واخرون، دراسة مقارنة نظام التعليم في معاهد اعداد المعلمين المرحلة الالزامية في سورية والاردن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاردنية، ١٩٧٩.

٢-اسامة رفعت البياتي، هاشم الاتاسي ودوره السياسي في سورية ١٨٨٧-١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٣-اسماء راتب معروف شهوان، الاستيطان الصهيوني في هضبة الجولان السورية ١٩٦٧-٢٠٠٠ دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٠.

٤-امل ميخائيل بشور، دراسة في تاريخ سورية المعاصر الحياة السياسية والتطورات الدستورية والتبدلات الاقتصادية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة القديس يوسف، بيروت، ٢٠٠٢،

٥-حمية جميلة، مظاهرات ١١ كانون الاول ١٩٦٠ واثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير – بسكرة، الجزائر، ٢٠١٢،

٦-رانية حامد علي ذويب العلواني، دور المرأة السورية الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٩٤٦-٢٠٠٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ٢٠٢١.

٧-رشيد خالد راشد منصور، المركزية واللامركزية في الادارة التربوية في فلسطين من وجهة نظر مديري ومديريات المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٤.

٨-رنا عادل سمية، العلاقات السورية السوفيتية السياسية والاقتصادية والثقافية ١٩٤٦-١٩٨٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠١٥.

٩-سطام بن بخيت العتيبي، الموقف الامريكي من انقلاب حسني الزعيم في سورية في عام ١٩٤٩ دراسة تاريخية وثائقية، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، المجلد ١٢، العدد الثاني، ٢٠١٨.

١٠-عبدالسلام متعب العيداني، جميل مردم ودوره السياسي والدبلوماسي حتى عام ١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي اتحاد المؤرخين العرب ، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٢.
١١-علاء محمود مسعود، وزارة التربية السورية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠١٩.
١٢-عنايات ابراهيم الزايد، تطور الخدمات التعليمية والصحية في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.
١٣-لمياء مالك عبدالكريم الشمري، حافظ الاسد ودوره العسكري والسياسي في سورية ١٩٧٠-١٩٨٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩.
١٤-مها اكرم درويش، دراسة مقارنة لتجارب بعض الدول العربية والاجنبية للتعليم الاساسي وكيفية الافادة منها في تطوير التعليم الاساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠١٩.
١٥-نيزار سلمان حمود، القيم التربوية في فكر القائد الخالد حافظ الاسد دراسة تحليلية من منظور تربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠٠٦،
١٦-هدى راتب النجار، حقوق المرأة في التشريعات السورية بين التقليد والتشديد ابرام حق الزواج وحضانة الاطفال نموذجاً دراسة ميدانية في قصر العدل في المحكمة الشرعية والمدنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم، جامعة دمشق، ٢٠١٧.
١٧-وداد عبدالزهرة كاطع، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في سورية ١٩٧١-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.
١٨-وسيم عبدالامير وهيب الحسناوي، سعد الله الجابري ودوره السياسي في سورية حتى عام ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٧.
١٩-يوسف جبران غيث، التطورات السياسية في سورية ١٩٤٥-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٢٠-يوسف جبران قيس، شكري القوتلي ودوره السياسي ١٨٩١-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

سادساً : الدوريات:

أ-البحوث المنشورة

١-ابراهيم محمد العلي، ملامح مسيرة التنمية الشاملة في سورية، مجلة الاجيال، العدد ٣٧، السنة العاشرة، كانون الثاني ٢٠٠١.

٢- احمد علي كنعان، مؤشرات الجودة في التعليم العالي كلية التربية في الجمهورية العربية السورية نموذجاً، مؤتمر الجامعات العربية التحديات والافاق المستقبلية، المنظمة العالمية للتنمية الادارية، ٢٠٠٧.

٣-باسل الكبيسي ، انقلاب سامي الحناوي ١٩٤٩ وتأثيره على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في سورية والموقف البريطاني منه، مجلة جامعة الانبار، العراق، العدد الثاني، ٢٠١٢.

٤-باسم سليمان صالح جاد الله، التمكين الاداري للقيادات الجامعية وعلاقته بتحقيق السلوك التنظيمي بكليات التربية دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج٢٢، ع٩٩، ٢٠١٥.

٥-حسام الخطيب، المعلم العربي، مجلة تربوية ثقافية قومية، وزارة التربية، دمشق، العدد الاول، السنة ١٩، كانون الثاني- شباط - اذار١٩٦٦

٦-حسان حسان، رؤية انسانية لمفهوم ضبط جودة التعليم ، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، مجلد٩، العدد ٦٥، ١٩٩٤،

٧-سحر عمران ، التجربة والوطنية السورية في تعليم الكبار، المؤتمر السنوي الرابع محو الامية المرأة العربية مشكلات وحلول ، مجلة جامعة عين الشمس، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، رقم المؤتمر الرابع ، ٢٠٠٧.

٨-سعيد الحلبي، التعليم وسوق العمل في سورية، مجلة المعلم العربي، العدد ٤٣٦، ٢٠١٠.

٩-سمير ابراهيم حسن، التعليم والتنمية في سورية سيناريوهات للمستقبل، مجلة بحوث اقتصادية عربية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، العدد١٢، ١٩٩٨.
١٠-شحاذة الخوري، تعريب التعليم الطبي والصيدلي في الوطن العربي ، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، العدد ٣٠، ١٩٨٨.
١١-عبدالله واثق الشهيد، تجربة سورية الرائدة في تعريب العلوم في التعليم العالي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، مجلد ٨٠، العدد الثاني، ٢٠٠٥، ص٢٧٢.
١٢-عدنان الامين، نحو فضاء عربي للتعليم العالي: التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية، اعمال المؤتمر الاقليمي العربي حول التعليم العالي، القاهرة، ٣١ ايار /١-٢حزيران ٢٠٠٩، مكتب بيروت، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
١٣-علي القباني، المدارس القديمة والحديثة في سورية، مجلة المعلم العربي، العدد الاول، السنة ٥٧، ٢٠٠٤.
١٤-علي سعيد واخرون، مدخل الى المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي الجمهورية العربية السورية، مجلة المعلم العربي، العدان الاول والثاني، السنة ٥٩، ٢٠٠٦.
١٥-غادة الجابي، سورية ودور الاتحاد النسائي العام في محو الامية، تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة التربية، مجلد٧، العدد١٦، ١٩٨٠.
١٦-فايز عز الدين ، التصحيح والتحولات الديمقراطية في ربع قرن، مجلة المناضل، العدد ٢٧٥، تشرين الثاني – كانون الاول ١٩٩٥.
١٧-فخر الدين القلا واخرون، المنجزات التربوية في ظل التصحيح المجيد، مجلة المعلم العربي، العدد ٤، السنة ٥٢، ١٩٩٩.
١٨-فرح سليمان المطلق، تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام في الجمهورية العربية السورية دراسة تقويمية، المسوم الثقافي الثمن عشر، مجمع اللغة العربية الاردني، رقم المؤتمر ١٣، عمان، ٢٠٠٠
١٩-كمال شرف، كلمة السيد وزير التعليم العالي كمال شرف راعي الندوة، المجلة الادبية والثقافية العربية ، دراسات تاريخية، ع٣٥-٣٦، ١٩٩٠.

٢٠-محمد احمد الحلاق، المتطلبات اللازمة لتحقيق اللامركزية في مدارس التعليم الاساسي والثانوي العام في الجمهورية العربية السورية دراسة ميدانية محافظة ريف دمشق، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، مج٢٨، ع٢، ٢٠١٢.

٢١-محمد زهير مشارقة، موقف الاهل من تعليم البنت واثره في تطبيق الزامية التعليم في سورية، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلد٦، العدد ١، ١٩٨٦.

٢٢-محمد صبري الاشتر، الحياة الفكرية في حلب في القرن الماضي، مجلة العمران، العدد ٢٠، ١٩٩٨.

٢٣-محمد نجيب السيد الاحمد، كلمات تربوية، مجلة المعلم العربي، المجلد ٣٩، العدد الثالث، ١٩٨٦.

٢٤-محمود السيد، النظام التعليمي في سورية واقعاً وتحديات وارتقاء، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٨٦، العدد الرابع، د.ت.

٢٥-محمود عنبر، ما هي مبررات احداث ثانويات التعليم العالي ، مجلة ابيض واسود، مطبعة المتنبي، العدد ٢٨٦، ٢٠٠٨.

٢٦-محمود عنبر، ما هي مبررات احداث ثانويات التعليم العالي ، مجلة ابيض واسود، العدد ٢٨٦، مطبعة المتنبي، ٢٠٠٨.

٢٧-مصطفى العبدالله، ثورة دائمة وعطاءات مستمرة ، مجلة بنات الاجيال، العدد ٦، السنة ٢، نيسان ١٩٩٣.

٢٨-نادر قباني واخرون، مشكلات تمويل التعليم العالي فيما يتعلق بالالتحاق والمساواة حالة سورية، مركز مطبوعات اليونسكو، مج٤١، العدد ١، ٢٠١١.

٢٩-هيئة التحرير (عارض)، الجمهورية العربية السورية: مؤتمر التعليم الالزامي، المجلة العربية للتربية، مجلد ٥، العدد ١، ١٩٨٥

٣٠-وداد عبدالزهرة كاطع، التطورات الاجتماعية في سورية ١٩٧١-١٩٨٠، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الاول، ٢٠٢٢.

٣١-وفاء حنين، التعليم في سورية ، المؤتمر السنوي الرابع مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الاقليمية والعالمية، مجلة جامعة حلوان، كلية التربية، القاهرة، العدد ٤، ١٩٩٦.

ب-**المجلات:**

١-مجلة الثقافة، العدد ٦، تشرين الثاني ١٩٣٣

٢-مجلة العمران، عدد خاص اللاذقية، العدد ٢٥-٢٦، ١٩٦٨.

٣-مجلة العمران، عدد خاص عن درعا، العدد ٣٣ و٣٤، نيسان- ايار ١٩٧٠.

٤-مجلة العمران، عدد خاص، العدد ٣٨٠٧٣، شباط واذار ١٩٧١.

٥-مجلة النذير، العدد ٨، ١٣ كانون الاول ١٩٧٩.

سابعاً : الجرائد:

ت	الجرائد	البلد	العدد	التاريخ
١	الجريدة الرسمية	سورية	٤	١٩٨٠
			٢٨	٢٩ حزيران١٩٨٥
			١٦	٢٦ ايلول١٩٤٣
			٤٣	١٧ تشرين الاول١٩٤٦
			٤	٤نيسان ١٩٦٤
			٥٤	١٧ نيسان ١٩٦٧
٢	البعث	سورية	٦٩٣٨	١٢ كانون الاول ١٩٨٥
٣	العاصمة	سورية	١٥٧	٢٢ ايلول ١٩٢٢.
٤	تشرين	سورية		٢٤ نيسان ٢٠٠٦

٥	الثورة	سورية	٥٠٥٣	١٤ اب ١٩٧٩.
			٥٠٧٦	١٢ ايلول ١٩٧٩.
			٥٠١٢٧	١٣ تشرين الثاني ١٩٧٩
			١٣٥٢	١٨ تشرين الاول ١٩٦٧
			١٣٣٢	٢٤ ايلول ١٩٦٧
			١٣٣٤	٢٧ ايلول ١٩٦٧.
			١٣٥٢	١٨ تشرين الاول ١٩٦٧
			٤٢٨٤	٨ شباط ١٩٧٧
			٢٦٤٦	٢٧ تشرين الاول ١٩٧١
			٢٥١٦	٢٧ ايار ١٩٧١
			٤٤٣٩	١١ اب ١٩٧٧
			٤٠٩٣	٣٠ حزيران ١٩٧٦
			٤٢١٢	١٢ تشرين الاول ١٩٧٦
			٢٤٥٤	١٤ اذار ١٩٧١
٦	العرب		٢	١٨ حزيران ٢٠٠٩
٧	الجمهورية	سورية	٣٢	٢٣ اب ١٩٤٣
٨	الرياض	السعودية	١٤٨٧٥	١٦ اذار ٢٠٠٩
٩	واشنطن بوست	امريكا		٢٣ ايار ١٩٨٣

ثامناً: الموسوعات:

١-بواب سليمان سليم ، موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين،ج٢، دار المنار للنشر، ١٩٩٩، ص٢٧٢.

٢-حميد الجميلي واخرون، موسوعة اعلام العرب، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.

٣-عبدالوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص٢٥٤.

٤-عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، ج٤، ج٦، ط٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٩.

٥-كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢، ج٣، منشورات دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٣

٦-يحيى سليمان قسام، موسوعة سورية البنية والبناة رئاسة الدولة (١٩١٨-٢٠٠٥) ، ج٢ ، دار النشر للطباعة والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٧

تاسعا: المواقع الالكترونية:

١-اميرة سلام، السويداء : تعثر التعليم الجامعي في ظل تراجع مستوى الجامعات السورية، موقع صور، نشر بتاريخ: ١٠ كانون الاول ٢٠٢٠، الموقع: https://www.suwar-mahazine.org.

٢-ايمن ابو جبل، الاوضاع التعليمية الرسمية في مدارس الجولان المحتل، موقع مركز حرمون للدراسات المعلوماتية، نشر بتاريخ: ٥ كانون الاول ٢٠٢٠، الموقع: https://www.harmoon.org

٣-جبر شوقي، السياسة التعليمية في سورية، موقع جيرون، الموقع https://bit.ty/٣١q hiu،

٤-جدل التعليم في زمن الحرب السورية، نشر بتاريخ: ١٤ كانون الاول ٢٠١٧، الموقع: https://www.salinyria.com ،

٥-حسين الخطيب، التعليم في سورية.. ضياع الهوية الجامعة مع فرض كل سلطة منهجها، نشر بتاريخ: ٢٤ ايلول ٢٠١٩، الموقع : https://www.noonpost.com.

٦-عايدة الجوهري، حوار حول مشروع الدولة المدنية العلمانية واوضاع المرأة في لبنان، موقع حوار المتمدن، الموقع : https://www.m.ahewar.org،

٧-محمد نور النمر، التربية على الاستبداد في سورية ..المناهج الاستبدادية، نشر بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ٢٠٢٠، الموقع: https://www.syria.tv ،

٨-موقع المعرفة، الموقع :https://www.m.marefa.org

٩-وزارة التربية (سورية)، موقع عريق: https://www.arwq.net

١٠-وزارة التعليم العالي سورية معلومات وحقائق، الموقع :-hptts://www.arab deutschland.com

١١-يمان الدالاتي، نظرة على التعليم في سورية قبل واثناء وبعد الاحتلال الفرنسي، نشر بتاريخ ١٦ حزيران ٢٠٢٠، الموقع : https://www.noonpost.com،

Abstract:

Learning is considered one of the basic principle that rise and development of society rely on. Thus, the educational sector in Syria during the Syrian president Hafidh Al Asad had witnessed continuous work and an increasing effort to create cooperation with society in the learning sector. So, Syrian government worked hard to carry out the educational cooperation with the educational institutes through participating in the symposiums, meetings, and the educational conferences that ministry of education held with other educational institutes in order to develop learning inside Syria and to raise Syrian people in a way that accord the international scientific development. Besides, learning in Syrian forms the cornerstone in human development, as well, it has a main role in building a productive work power, and performs an important role in bringing up generations on patriotism, rights, duties, mind improvement that help in building and development process because learning is the basic base for the social and economic progress in Syria.

The thesis material included introduction, a preface, three chapters, and conclusion. The preface was entitled "situations in Syria since the end of Ottoman era until independence ١٩٤٦". The first chapter was entitled "learning situations in Syria from ١٩٤٦ to ١٩٧١", it was distributed into three sections. The first section tackled statistics about schools, universities, number of schools, and a number of students. The second section discussed the educational policy that was adopted in education and learning. The third section was about the political situations in Syria and their reflection on learning before ١٩٧١. The second chapter presented the political situations during reaching Hafidh Al Asad to power. It has two sections. The first section

was about learning development during the first period of Hafidh Al Asad (١٩٧١- ١٩٧٨). The second section mentioned statistics about number of schools, universities, students, and new curriculum that entered learning in accord with old curriculum and number of schools. The third chapter which is entitled " learning during the second period of Hafidh Al Asad (١٩٧٨- ١٩٨٥) has three sections. The first section stated learning progress during the second period of Hafidh Al Asad (١٩٧٨- ١٩٨٥) , universities, schools, teachers, and its reflection on the government policy and the extent of its inference with learning. The second section mentioned the curriculum and its reflection on the government policy and the extent of its inference with learning. The third section was about the administrative system of learning in the ministry of education and learning. The study ended with results, suggestions, and recommendations.

The study relied on a number of references such as the published Arabic documents issued from statistics of Syrian ministry of education and Syrian planning municipality and other published documents that supplied the thesis with information related to the situations in Syria and some Syrian state documents that participated with information was exploited in the thesis chapters which enriched the thesis with significant information.

University dissertations and theses contributed with principle information including thesis of the researcher Ibrahim Ahmed Ali Al Qasir and others, a comparative study of learning system in teachers preparing institutes of the compulsory stage in Syria and Jordan, a thesis by the researcher Enayat Ibrahim Al Zayid, development of the educational and health services in Syria Arab republic that the researcher Ala Mahmoud Mesoud used in his thesis, Syrian ministry of education, dissertation of the researcher (Lemya' Malik

Abdul keream Al Shimeri) Hafidh Al Asad and his role military and political role in Syria from ١٩٧٠ to ١٩٨٥, and other important thesis and dissertation.

The Arabic Publishing and printed materials supplied the study with important information such as the author Ahmed ali Ken'an, quality indicators in higher education college of education in Syria Arab republic as a model, the author Hussein Selamah, the self-administration and decentralism in learning, the author Semihah abdul memead Al Merhish, learning in Syria and its critical problems, in addition to the Arabized books such as by the author Khalid Qartoush, learning in Syria: its establishment and progress translated by Nezar Abadha and the author Patrick Cell, Al Asad and the conflict in Middle East translated by the general institute of studies, publishing, and distribution, and a number of English books as A. Hourani, Syria and Lebanon, a political essay.

Books of encyclopedias and references presented important definition material for characters and some events as the encyclopedias of the author Bewab Sulaiman seleam, encyclopedias of well-known Syrian figures in Twentieth century / the political encyclopedia of Syria: the structure and the builders/ state university (١٩١٨ – ٢٠٠٥).

Periodicals enriched the thesis with the enhanced scientific material such as culture journal, Al Omran journal, Al Nethear journal and others. This is in addition to the published researches and journals including the study of the researcher Nadir Qebani and others, problems of supporting the higher education concerning joining and equating in Syria, the researcher Mahmoud Al Seyed, the educational system in Syria: reality, challenges, and growth, the researcher Adnan Al Amean, towards Arabic atmosphere for higher education, the global challenges and the societal responsibilities, and other published

researches. The journals had their contribution due to their accompanying events and accidents including Syrian journals represented by the official newspaper, Al Ba'th newspaper, the capital newspaper, Teshrean newspaper, and Al Thawra newspaper, and a number of other newspapers for these newspapers presented a bold detailed analytical material about the Syrian learning during the reign of Hafidh Al Asad, the most important development and influence of the changes on Syrian society.

Beside to what was mentioned before, the internet was employed in number of clarifying margins that the research was searching carefully in dates, months, and years. The researcher faced many difficulties and the most prominent one relating to the rareness of neutral references that talked about the president's life Hafidh Al Asad, his most important works for learning, as well as shortage of time. Nevertheless, the researcher tried to overcome those difficulties by spending effort to obtain significant information in learning and about the contribution of the president's life Hafidh Al Asad in the field of learning.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History

Learning Situations in Syria from ١٩٧١ to ١٩٨٥: A Historical Study

by:

Mohammed Ali Hussein Nadir Al Hassani

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Modern History.

The supervisor:

Prof. Dr. Hatim Rahi Nasir Al Zube'I

.Dr.Khelil Jawdeh Abd

٢٠٢٣ A.D.

١٤٤٤ H.